

المملكة العربية السعودية  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
قسم الدراسات العليا  
شعبة اللغويات

# النَّفْحُ في الأَسْئَالِ الْعَرَبِيَّةِ

إعداد

عائض نافع ضيف الله العمري  
لنيل درجة العالمية الماجستير

إشراف الأستاذ

الدكتور محمد السيد غالي

عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا  
ونبينا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار .

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا  
أما بعد :

فقد كان من فضل الله على هذه الأمة أن اختار لها الاسلام ديناً وأنزل  
القرآن الكريم دستوراً لهذا الدين قيماً غير ذي عوج بلسان عربي مبين ووصد  
بحفظه من عبث العابثين وكيد الحاسدين فقال تعالى " انا نحن نزلنا الذكر  
وانا له لحافظون ) . فكتب بذلك الخلود للغة السقي نزل بها فصار أو شق مقرر  
للاحتجاج لها .

ولهذه المنزلة العظمى للقرآن الكريم نشأت دراسات علمية سخرت  
لخدمة هذا الكتاب . وكان من بين هذه الدراسات دراسة علم العربية  
الذي لقي عناية فائقة من علماء المخلصين الأوفياء . بدأت بالاستمهجان الشديد  
لظهور ملامح اللحن في اللسان العربي مما أثار الفجرة في نفوس أئمة صدر  
الاسلام وحدا بهم الى وضع الضوابط لحفظ اللغة العربية من تيار هذا اللحن  
فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

وتطورت هذه الدراسة الى جمع اللغة من نظم ونثر من مآهلها  
وتتمثلت فيما بعد في حركة التأليف والتدريس لما سمع وجمع بصورة منظمة  
سجلتها المتن والشرح والمختصرات والحواشي والتقارير التي تزخر بها  
المكتبة الاسلامية من مخطوط ومطبوع والتي هي أكبر دليل على غناء هذه  
اللغة .



ولكن . . . هل ترك الأول للآخر شيئاً في هذا الفن ؟ حقا ان اللاحق مدين للسابق ، بيد أنه لا تزال جوانب من هذا العلم تحتاج لعز يد من الدراسة والبحث في سبيل عرضها في صورة منظمة يجد فيها الباحث الجديد والتفيد .

ولقد كان من نعمة الله على وعلى زملائي من أبناء هذه الجامعة أن تهيأت لنا الفرصة للالتحاق بقسم الدراسات العليا ، ما يستلزم تقديم بحث في موضوع التخصص ، يجعله الباحث وسيلة للتعرف على المصادر والمراجع فليس موضوع تخصصه والتي من شأنها أن تكون شخصيات تتنوع مداركه من خلال معاشته لها فيتمرن على الاطلاع والبحث .

وقد اخترت ( النفي في الأساليب العربية ) ليكون موضوعا لهذا البحث . وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومدخل وبابين .

أما المقدمة فاشتغلت على سبب اختيار الموضوع وعلى خطة البحث ومنهجه .

أولا ، سبب اختيار الموضوع ،

لقد كان من أهم الأسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع ما يلي :  
١ - أهميته : وتتمثل في كثرة استعماله في اللسان العربي فهو شرط الكلام حيث أنه قسم الإيجاب ، ما جعل له الأثر الواضح في المعنى والأعراب .



٢- تشتت أحكامه ودلالاته في كثير من مباحث علم النحو والبلاغة  
فأردت أن أقدم دراسة تجمع ما يتعلق به من ضوابط  
وأحكام ليكون باستطاعة القارئ ، التعرف من خلالها على  
حقيقة أدواته ودلالاتها وما تستعمل فيه من الأساليب .

ثانياً : خطة البحث :

- يتكون البحث من مقدمة ومدخل وبابين .
- فأما المدخل فقد اشتمل على ما يلي :
- أ ( تعريف النفي وما رادفه من الألفاظ وإيضاح ما بينهما من فروق .
- ب ) إيضاح بعض القواعد العامة في النفي .
- ١- سلب العموم وعموم السلب .
- ٢- وقوع كل في حيز النفي .
- ٣- الألفاظ التي لا تستعمل في النفي .
- ٤- أقسام النفي بحسب ما يتسلط عليه .

وأما الباب الأول فتحتة ثلاثة فصول :

- الفصل الأول : في الكلام على " لا " ، وقد اشتمل على تمهيد
- وأربعة مباحث ، فأما التمهيد فأوضحت فيه دخولها
- على الأسماء والأفعال وأقسامها بحسب المعنى الذي
- تفيده وهل لها الصدارة أولا ؟ .
- البحث الأول : لا العاملة عمل ان .
- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- أوجه المشابهة بينها وبين ان .

- أوجه المخالفة بينها وبين ان .
- شروط عملها عمل ان .
- احوال اسمها : أنواعه ، حكمه الاعرابي ، حذفه ، علة بنائه .
- أحوال خبرها ،
- رافع الخبر .
- حذفه وذكره .
- وجوب تنكيره وتأخيرها عنها وعن الاسم .
- أحكام العطف على اسمها .
- أحكام نعت اسمها .
- دخول الهمزة على لا النافية .
- المبحث الثاني : لا العاملة عمل ليس .
- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- القول في أفعالها .
- شروط أفعالها .
- خبرها بين الحذف والذكر .
- أوجه المخالفة بينها وبين ليس .
- دخول الباء في خبرها .
- المبحث الثالث : لا المبطنة .
- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- لا العاطفة :
- شروط أفعالها العطف .
- حذف متبوعها .

- فائدة العطف بها .
- حكم تكريرها .
- لا الجوابية
- لا التي ليست بجوابية ولا عاطفة والحالات التي يلزم تكرارها فيها .
- لا الزائدة .
- معنى زيادتها .
- أقسامها .

#### المبحث الرابع : لات

- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- تأصيلها .
- عملها .
- عمل ليس
- عمل أن
- الجربها
- أهملها
- لات الواقع بعدها هـًا .

#### الفصل الثاني : وفيه ثلاثة مباحث : -

##### المبحث الأول : ليس

- وتحدثت فيه عن ما يلي :
- تأصيلها .
- ليس العاطفة عمل كان
- معناها .
- استعمالها في نفي الحال والماضي والمستقبل .
- استعمالها في النفي العام .
- وقوع اسمها نكرة محضة .
- هل هي حرف أو فعل .



- أحكام خبرها :
- توسط الخبر بينها وبين اسمها .
- تقديم خبرها عليها .
- زيادة الباء فيه .
- حذفه .
- العطف عليه .
- اقترانه بالواو .
- ليس الاستثنائية :
- خبرها .
- اسمها .
- الوصف بليس .
- ليس العاطفة .
- ليس المهملة .

المبحث الثاني : " ما " .  
وتحدثت فيه عن ما يلي :

- معناها .
- أعمالها .
- إهمالها .
- تركيب النكرة معها .
- وجه المشابهة بينها وبين ليس .
- عامل النصب في خبرها .
- شروط أعمالها .
- حذف اسمها أو خبرها ، واضمارها .
- زيادة الباء في خبرها .
- العطف على خبرها .

### المبحث الثالث : " ان "

وتحدثت فيه عن ما يلي : -

- معناها .

- أقسامها :

- العاملة والخلاف في أفعالها .

- غير العاملة .

- تنبيه : تضمن عدم اشتراط مجيء " الا " أولها بعدها في النفي بها .

### الفصل الثالث : وفيه مبحثان : -

#### المبحث الأول : " لسن "

وتحدثت فيه عن ما يلي : -

- دلالتها .

- عملها .

- الخلاف في بساطتها .

- افادتها الدعاء .

- عملها الجزم .

- تقدم معمول معمولها عليها .

- امتناع الفصل بينها وبين الفعل .

- تلقى القسم بها .

- افادتها تأكيد النفي أو تأييده .

#### المبحث الثاني : " لم - لما "

وتحدثت فيه عن ما يلي : -

أولا : لم

- معناها .

- عملها .

- أفعالها .

- النصب بها .

ثانياً : لما

- لما الجازمة :

- معناها وعملها .
- ما تتفق فيه لم ولما .
- ما تفترق فيه لم ولما .
- لما الاستثنائية .
- لما الحينية .

وأما الباب الثاني : فتحتة فصلان : -

الفصل الاول : أثر النفي في المعنى والاعراب .

وتحتة عدة مباحث أوضحت فيها كيف كان النفي سبباً في اختصاص بعض العوامل بحكم أو معنى معين وذلك في ما يلي : -

- (١) زال وأخواتها .
- (٢) كاد .
- (٣) التعليق .
- (٤) الاشتغال .
- (٥) الاستثناء .
- (٦) أحوال أخرى متفرقة من مختلف أبواب النحو كان النفي فيها مسوغاً لبعض الأحكام أو المعاني .

الفصل الثاني : -

وقد تحدثت فيه عن ما يلي : -

- (١) النفي الضمني .
- (٢) تأكيد النفي .
- (٣) نقض النفي .
- (٤) جواب القسم المنفي .



### ثالثا : منهى البحث :

-----

لقد قمت بفضل الله وتوفيقه بجمع المادة العلمية للبحث من أمهات الكتب النحوية واللغوية ثم قسمتها أبوابا وفصولا ومباحث وفقا لما تبين من خطة البحث سابقا . وقد التزمت بالآتى :

- أولا : المحافظة على النص المنقول حرفيا ذاكرا الجزء والصفحة .
- ثانيا : الإشارة الى مظان الفكرة المستفادة .
- ثالثا : الرجوع غالبا الى المصدر الخاص للتأكد من نسبة الأقوال لأصحابها ان وجد .
- رابعا : ذكر اسم السورة ورقم الآية .
- خامسا : تخرج الأحاديث النبوية من مصادرها المختصة .
- سادسا : الأبيات الشعرية ونسبتها الى قائلها ان أمكن معتمدا على ذلك على الدواوين الخاصة بالشعراء وعلى أمهات المصادر فى ذلك ، مشيرا الى المراجع التى ذكرت هذا الشاهد .
- سابعا : وضع فهارس فنية على النحو التالى :

#### أ - فهرس الآيات القرآنية :

ذكرت فيه السور القرآنية التى تضمنت الآيات التى وردت فى البحث وفق ترتيبها فى المصحف الشريف بادئا باسم السورة فرقم الآية حسب تسلسلها داخل السورة الواحدة ثم رقم الصفحة التى تشير الى مكان وجودها .

#### ب - فهرس الأحاديث النبوية :

قمت بتسجيلها حسب ورودها فى البحث أولا فأول .

ج - فهرس الأبيات الشعرية :

وذكرت فيه مطلع البيت وقافيته ثم رقم الصفحة . مرتبا ذلك  
على حروف المعجم ملتزما بتقديم العروى السالف فالفتح هـ  
فالمضموم فالمكسور هـ وفي داخل كل قسم من هـ—هـ  
الأقسام الأربعة رتبت الأبيات حسب ورودها في البحث  
أولا فأول .

د - فهرس المراجع :

الترمت فيه ذكر عنوان الكتاب حسب حروف المعجم ثم  
اسم مؤلفه أو جامعته ثم المحقق ان وجد ثم رقم الطبعة  
وسنتها ان وجد هـ ثم الناشر للكتاب .

هـ - فهرس الموضوعات :

رصدت فيه مادة البحث مرتبة حسب ورودها في الرسالة  
وفقا للأبواب والفصول والمباحث المشار اليها سابقا .

هذا وانى لأستغفر الله العظيم من الزلل والقول عليه في آياته  
كما أسأله المغفرة لجميع علماء المسلمين الذين خلفوا لنا هذه الثروة  
الملمية هـ ثم أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الوافر لفضيلة شيخى الأستاذ  
الدكتور أحمد السيد غالى المشرف على الرسالة على ما بذله من جهد  
في سبيل اخراج هذا البحث بالصورة المرضية فجزاه الله  
خيرا .

كما أشكر جميع الاخوة والزلاء الذين قدموا لي المساعدة أيما  
كانت وجزاهم الله خيرا .

كما أتمنى أن يوفق الله القائمين على هذا الصرح العلمي  
الشامخ وأن يمد لهم يعمون من عنده في سبيل تحقيق أهداف هذه  
الجامعة وطموحاتها في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

مقدم البحث

عائض نافع ضيف الله العصري

\* \*

\*



مدخل

تعريف النفي :

-----

النفي : السلب ، الجحد .

مصطلحات عبريها النحاة واللغويون : عن معنى واحد هو : ارادة خلاف

الايجاب والاثبات .

قال ابن منظور : نفي الشيء نفيا جحده ، ونفي ابنه جحده (١) .

وقال الجرجاني : النفي : ما لا ينجزم بلا وهو عبارة عن الاخبار بالستر (٢) .

وقال أيضا : الجحد : ما انجزم بلم لنفي الماضي وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل في الماضي فيكون النفي أهم منه ، وقيل : الجحد : عبارة عن الفعل المضارع المجزوم بلم التي وضعت لنفي الماضي في المعنى وضد الماضي (٣) .  
وقال أيضا : السلب : انتزاع النسبة (٤) .

وقال ابن سيده :

النفي : ضد الايجاب ، نفية نفيا ، وأهل المنطق يسمونه سلبا .  
صاحب العين : الجحود : نقيض الاقرار ، جحده ، يجحده جحدا ، وحروف السلب : لا وما وليس ولات في معناها عند سيويه (٥) .

---

(١) لسان العرب مادة ( نفي ) .

(٢) التعريفات للجرجاني ص ٢١٩ .

(٣) التعريفات للجرجاني ص ٦٥ .

(٤) التعريفات للجرجاني ص ١٠٢ .

(٥) المخصص لابن سيده ج ٤ سفر ١٣ ص ٢٤٨ .

وقال ابن فارس ،

" النون والفاء والحرف المعتل : أصل يدل على تعرية شئ من شئى  
وابعادته منه ، ونفيت الشئ أنفيه نفيا . وانتفى هو انتفاه ، والنفاية : الردى ، ينفى  
ونفى الريح : ما تنفيه من التراب حتى يصير فى أصول الحيطان ، ونفى المطر :  
ما تنفيه الريح أو ترشه ، ونفى الماء : ما تطاير من الرشا على ظهر المائع (١) .

وذلك كقول الشاعر :

( كأن متنى من النفسى

من طول اشرافى على الطوى

مواقم الطير على الصفى ) (٢)

وعبر الفراء بالجحد عن النفى قال : وضعت ( بلى ) لك اقرارى أولسه  
جحد ووضعت ( نعم ) للاستفهام الذى لا جحد فيه (٣) .

وقال ابن الشجرى :

" وقد يكون النفى جحدا فإذا كان النافى صادقا فيما قاله سمى كلامه نفيا

وان كان يعلم أنه كاذب فيما نفاه سمى ذلك النفى جحدا . فالنفى اذا أعم من الجحد  
لأن كل جحد نفى وليس كل نفى جحدا .

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة ( نفى ) .

(٢) الرجز للأخيل الطائى .

لسان العرب مادة : نفى ، شعرطى ، وأخبارها د / وفاء السند يونى ٧٣٥ .  
وهو فى مجالس ثعلب ص ٢٠٧ ، الامالى لابی على القالى ( ٨ / ٢ ) .

(٣) معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٥١ .



فمن النفي قوله تعالى : ( ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم ) (١) .

ومن الجحد نفي فرعون وقومه لآيات موسى في قوله تعالى : ( فلما جاءهم آياتنا مبصرة ) (٢) ، أى واضحة ( قالوا هذا سحر مبين ) وجحدوا بهـــــــا واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ) (٣) . المعنى جحدوا بها ظلماً وعلواً أى ترفعوا عن الايمان بما جاء به موسى فقولهم ( هذا سحر مبين ) خبر موجب يراد به النفي أى ما هذا حق ، فلذلك قال ( وجحدوا بها ) أى نفوها وهم يعلمون أنها من عند الله ، ومن العلماء بالعربية من لا يفرق بين النفي والجحد ، الأصل فيـــــــه ما ذكرت (٤) .

وخلاصة ما قيل في تعريف النفي والمراد منه أنه ،

( سلب الحكم عن الشيء بأداة معينة ، وهذه الأداة قد تكون حرفاً مثل :

" لا ، ما ، لم ، لن " وقد تكون فعلاً مثل : " ليس ، زال " وقد تكون اسماً مثل : " غير " . أو رفع النسبة الثابتة بين الشيئين ، أو إزالة الاسناد الموجب بينهما ) (٥)

سلب العموم وعموم السلب :

إذا وقعت كل في حيز النفي وذلك بأن تقدم النفي عليها لفظاً نحو :

لم آخذ كل الدراهم أو حكماً نحو : كل الدراهم لم آخذ ، كان النفسى

موجهاً الى الشمول وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد .

(١) سورة الاحزاب آية ٤٠ . (٢) سورة النحل آية ١٣ .

(٣) سورة النحل آية ١٣ - ١٤ .

(٤) الأمان الشجرية ٢٥٦ / ١ .

(٥) النحو الوافى عباس حسن ٣٥٥ / ٤ .

وإذا وقع النفي في حيزها بأن قدمت على أدواته لفظاً ورتبة توجه النفي إلى كل فرد وأفاد عموم السلب<sup>(١)</sup> كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل ذلك لم يكن) (٢) . جواباً لسؤال ذي اليمين (أنسيت أم قصرت الصلاة ؟) .

والعلة في ذلك :

" أنك إذا بدأت بكل كت قد بنيت النفي عليه وسلطت الكلية على النفي واعلمتها فيه وأعمال معنى الكلية في النفي يقتضي أن لا يشذ شيء عن النفي" (٣) .

وقوع النكرة في سياق النفي :

إذا وقعت النكرة في سياق النفي اللفظي والاستفهام استغرقت الجنس ظاهراً مفردة كانت أو مثناة أو مجموعة (٤) .

وقد وردت ألفاظ لم تستعمل إلا مع النفي (٥) من ذلك (أحد) .

قال سيبويه " ولا يجوز لأحد أن تضعه في موضع واجب" (٦) .

وقال أيضاً " وأما أحد ، وكراب وارم ، وكتيع ، وعريب وما أشبه ذلك فلا يقمن واجبات" (٧) .

(١) مغني اللبيب ١ / ١٧٠ . حاشية الصبان على الأشموني ٣ / ٥٦٠ . ودلائل

الاعجاز للجرجاني ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ٥ / ٦٩ . والامام أحمد في مسنده ٢ / ٤٦٠ .

(٣) دلائل الاعجاز للجرجاني ص ٢٨٥ . (٤) شرح الكافية للرضي ٢ / ١٤٥ .

(٥) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١١٩ . شرح الكافية للرضي ٢ / ١٤٧ .

(٦) الكتاب ١ / ٥٤٠ ٢ / ٣١٨ .

(٧) المرجع السابق ٢ / ١٨١ .

وقال الرضى : " وقد يستعمل قليلا أحذفى الموجب بلا تنييف ولا إضافة استعمال واحد قال الله تعالى : ( قل هو الله أحد )<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

ومن الألفاظ التى لا تستعمل الا فى النفى نحو :

ديار ، دارى ، ديور ، دورى ، طورى ، قال العجاج : -

( وبلدة ليس بها طورى

ولا خلا الجن بها انسى )<sup>(٣)</sup>

وكذلك طورى ، طارى ، أرم ، ارمى ، ايرم ، ارم ، قال زهير :

دار لأسماء بالغمرين مائسة \* كالوحى ليس بها من أهلها أرم<sup>(٤)</sup>

وكذلك كتيع قال عمرو بن معد يكرب :

وكم غائط من دون سلمى \* قليل الانس بها كتيع<sup>(٥)</sup>

وكذلك كراب ، دعوى ، دى ، دبيج ، أبز ، أبز ، وأبن تأمير ، تهمير ،

تومرى ، تمى ، صافر ، ناخر ، داع ، راغ ، ناغ ، أنهس ، طارف ، شفر .

وقال ابن مالك : ويفنى عن نفى ما قبله نفى ما بعده أن تضمن ضميره

أو ما يقوم مقامه ، وقد لا يصحب شفر نفيا<sup>(٦)</sup> .

ومن ذلك قون ذى الرمة :

تمر بنا الأيام ما لمحت بنا \* بصيرة عين من سوانا على شفر<sup>(٧)</sup>

(١) سورة الاخلاص آية ١ . (٢) شرح الكافية للرضى ١٤٦/٢ .

(٣) الديوان ٢/٤٩٨ وفيه : ( وخفقة ليس بها طوى ) .

(٤) الديوان ص ١٠١ . (٥) الديوان ص ١٣٣ ، الاصمعيات ص ١٢٦ .

(٦) تسهيل الفوائد ص ١١٩ .

(٧) الديوان ص ٣٥٧ .

أقسام النفي بحسب ما يتسلط عليه :

-----

ينقسم النفي باعتبار ما يتسلط عليه الى أربعة أقسام <sup>(١)</sup> :

الأول : أن يتسلط على المسند نحو : ما قام زيد بل قعد ونحو قوله تعالى :

" لا يسألون الناس الحافا " <sup>(٢)</sup> أى لا يسألون بل يتمففون ويلزم من ذلك

أنهم لا يلحفون إذ يلزم من نفي الأعم نفي الأخص .

الثاني : أن يتسلط على المسند اليه فينتفى المسند نحو ما قام زيد إذا أريد أنه

لا وجود لزيد فلا قيام له ، ومن ذلك قوله تعالى : ( فما تنفعهم شفاعة

الشافعين ) <sup>(٣)</sup> أى لا شافعين لهم فتففعهم شفاعتهم .

ومنه قول الشاعر :

يحفه جانباً نيق وتتبعه \* مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد <sup>(٤)</sup>

أى ليس بها رمد فتكحل منه .

الثالث : أن يتسلط على المتعلق نحو : ما ضربت زيدا بل همرا .

الرابع : أن يتسلط على قيد المسند اليه أو المتعلق نحو : ما جاءنى رجل كاتب بل

شاعر ، وما رأيت رجلاً كاتباً بل شاعراً .

فيحتمل أن ينصب النفي على القيد فيفهم رؤية غير الكاتب أو على القيد ويلزم

من ذلك انتفاء رؤية الكاتب لأنه أخص وهو مرجوح .

(١) ذكره ذلك ابن هشام فى رسالة فى توجيه النصب فى اعراب فضلا ص ٢٧-٢٨ .

وانظر البرهان للزركشى ٣/٣٩٣-٣٩٤ .

(٢) سورة البقرة آية ٢٧٣ . (٣) سورة المدثر آية ٤٨ .

(٤) البيت للناطقة الذبياني الديوان ص ١٤ ، شرح القصائد السبع الطوال

البحا عليات للانبأرى ص ٥٢٨ .

# البَابُ الْأَوَّلُ

ويشتمل على ثلاثة فصول



## الفصل الأول

وفيه تمهيد وأربعة مباحث :

المبحث الأول : لا العامة عمل ان

،، الثاني : لا العامة عمل ليس

،، الثالث : لا المهمة

،، الرابع : لات

(( لا ))

تمهيد :

-----

• دخولها على الأفعال .

• دخولها على الأسماء .

هل لها الصدارة ؟

أقسامها :

-----

البحث الأول :

لا العاملة عمل ان :

- أوجه التشابه بين لا وان .

- أوجه المخالفة بين لا وان .

- شروط عمل لا النافية للجنس .

- حكم المحرقة الواقعة بعد لا .

- أحوال اسم لا :

- المفرد .

- المضاف .

- حذف اسم لا .

- طية بناء اسمها .

- أحكام خبر لا :

- القول في رافع الخبر ...

- خبر لا بين الحذف والذكر .

- وجوب تكثير الخبر وتأخيرها عنها .

وهي اسمها .

- أحكام المطف على اسم لا :

• إذا كان الاسم منها على الفتح .

• إذا كان الاسم مرفوعاً .

- حكم نعت اسم لا .

- دخول الهمزة على لا النافية .

تمهيد :

لا : حرف (١) ناف موضوع لنفى المستقبل .

قال سيويه : " واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل (٢) " .  
فلا جواب هو يفعل اذا أريد به المستقبل فاذا قال القائل " يقوم زيد غدا " وأريد  
نفيه قيل " لا يقوم " لان لا حرف موضوع لنفى المستقبل وكذلك اذا قال " ليفعلن " .  
وأريد نفيه قيل " لا يفعل " لان النون تصرف الفعل للاستقبال .

وربما نفوا بها الماضى نحو قوله تعالى : ( فلا صدق ولا صلوى ) (٣) أى لى لم

يصدق ولم يصل ، ومنه قول الشاعر :

( فأتى امرسى لا فعلسه ) (٤)

(١) نقل عن بعضهم انها اسم بمعنى غير فى قولهم جاء " بلا زاد وقضب بسلا  
سبب فالجر ضد " بالاضافة لا بحرف الجر وقيل انه قول الكوفيين والصواب  
الذى عليه الجمهور انها حرف موضوع للنفى .  
الانصاف فى مسائل الخلاف للانبارى ج ١ ص ٣٦٦ ، الاتقان فى علوم  
القرآن للسيوطى ج ١ ص ٢٢٤ جواهر الادب فى معرفة كلام العرب  
لملا " الدين الاربلى ص ١١٢ .

(٢) الكتاب لسيويه ج ٣ ص ١١٧

(٣) سورة القيامة آيه ٣١

(٤) البيت لشهاب بن الحيف الحميدى يقوله فى الحارث بن جبلة الغسانى وقيله :

لا هم ان الحارث بن جبلة \* \* \* زنا طى أبيه ثم قتلته

وركب الشاذخة المحجلة \* \* \* وكان فى جاراته لا عهد له

وينسب لعامر بن الحيف ولعمد السبح بن عسله أيضا ، انظر خزانة الادب .

حطوا لا في ذلك على لم الا انهم لم يغيروا لفظ الفعل بحد لا كما فسروه  
بحد لم لان لا غير طامه ولم طامه فلذلك غيروا لفظ الفعل الى المضارع (١) .

وتدخل على الاسماء . فينفى بها نفيا تاما . وهي لا النافية للجنس نحو :  
لا رجل في الدار ، كأنك قلت : لا من رجل في الدار جوابا لمن قال هل من  
رجل في الدار فأفادت استفراق نفى الجنس .

وينفى بها نفيا غير تام نحو قولك : لا رجل في الدار جوابا لمن قال :  
هل رجل في الدار فأفادت النفي من غير استفراق وهي العاطلة على ليس . وقد  
تفيد الاستفراق بالقربىة فإذا قلت في توكيده هل امرأة كان المعنى على نفى الجنس  
وان قلت : هل رجلان أو رجال كان المعنى على نفى الوحدة (٢) .

ونفى الجنس بها أبلغ من نفى الفعل قال ابو حيان في تفسير قوله تعالى :  
( فمن يعمل من الصالحات وهو موثر فلا كفرا له ) (٣) قال : " لا لنفسه  
الجنس فهو أبلغ من قوله فلا يكفر سميه " (٤) .

====  
للبيدادي ج ٤ ص ٢٢٩ - ٢٣١ والبيت في الانصاف في مسائل الخلاف  
للانباري ج ١ ص ٧٧ وفي مفتي اللبيب لابن هشام ج ١ ص ١٩٨ . وقد  
صح نسبه لشهاب بن العيف الصافني في العباب مادة (زنا) قال :  
( هو الصحيح فاني وجدته في شعر شهاب بخط ابي القاسم الهمداني فسمى  
اشمار بني شيان .

(١) شرح الفصل لابن يمين ج ٨ ص ١٠٧

(٢) انظر مفتي اللبيب عن كتب الاطريب لابن هشام ج ١ ص ١٩٦

(٣) سورة الانبياء آية ٩٤

(٤) البحر المحيط لابن حيان ج ٦ ص ٣٣٨ .

وتفيد النهى فتعمل الجزم في الافعال نحو قوله تعالى : ( ولا تمشي في  
الارض مرها ) (١) ، وتكون زائدة للتأكيد قال تعالى : ( لئلا يعلم أهل الكتاب ) (٢)

فخلص، أن ل - لا - ثلاثة أقسام :

القسم الاول : أن تكون موضوعة للنفس .

القسم الثاني : أن تكون موضوعة لطلب الترك .

القسم الثالث : أن تكون زائدة في الكلام لقصد التوكيد .

وسأتناول القسم الاول بالتفصيل في هذا البحث وهو كونها للنفس . ولا النافية  
على قسمين اما ان تكون عاطلة واما ان تكون مهبطه ، والعاطلة تنقسم من حيث  
نوعية الممل الى قسمين :

أ - عاطلة عمل ان

ب - عاطلة عمل ليس

والمهبطة تنقسم الى ثلاثة أقسام :

أ - لا العاطفة

ب - لا الجوابية

ج - لا غير العاطفة والجوابية .

---

(١) سورة لقمان آيه / ١٨

(٢) الحديد آيه / ٢٩



- هل للنافية صدر الكلام -

قال ابن هشام : اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لاشي

(١)

وبين الناصب والمنصوب في نحو " لئلا يكون للناس "

وبين الجازم والمجزوم في نحو " ألا تفعلوه " (٢) .

وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو " يوم يأتي بعض آيات ربك

لا ينفع نفسا إيمانها ... الآية " (٣) .

دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما . اللهم إلا أن تقوم في جواب

القسم فإن الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر . ولهذا قال

سيبويه (٤) في قوله :

\* آليت حب العراق الدهر أطعمه (٥) \*

إن التقدير على حب العراق ، فحذف الخافض ونصب ما بمسده

بوصول الفعل إليه ، ولم يجعله من باب زيدا ضربته لأن التقدير لا أطعمه

وهذه الجملة جواب لآليت فإن معناه حلفت .

(١) قال تعالى ( وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم

حجة ... الآية ) . سورة البقرة آية ١٥٠ .

(٢) قال تعالى ( ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ) . الانفال ٧٣ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٥٨ .

(٤) الكتاب لسيبويه ( ٣٨ / ١ ) .

(٥) تنمة البيت : ( والحب يأكله في القرية السوس )

وهو للمتلحن جرير بن عبد المسيح ، وهو في الكتاب ( ٢٨ / ١ ) ، أمالي

ابن الشجري ( ٣٦٥ / ١ ) ، أوضح المسالك ( ١٨٠ / ٢ ) .

وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الأول<sup>(١)</sup> .  
 وذكر الأشعري وهو يعد الأدوات التي يحصل بها التعليق  
 ما النافية ومثل لها بقوله تعالى : " لقد علمت ما هؤلاء ينطقون " <sup>(٢)</sup> ، وانولا  
 النافيتين في جواب قسم ملفوظ أو مقدر نحو :

علمت والله أن زيد قائم . وعلمت أن زيد قائم  
 وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو<sup>(٣)</sup> .  
 وعلق الصبان على قوله في جواب قسم بقوله : قيل الصحيح أنه ليس  
 بقيد لكن في المعنى ما يظهر به وجه التقيد حيث نقل أن الذي اعتمده  
 سيويه :

أن لا النافية إنما يكون لها الصدارة حيث وقعت في صدر جواب القسم .  
 وقال في موضع آخر : لا النافية في جواب القسم لها الصدر لحلولها  
 محل ذوات الصدر كـ - لام الابداء وما النافية .<sup>(٤)</sup>

(١) معنى اللبيب لابن هشام (١/١٩٨ - ١٩٩) . وانظر المعنى أيضا

في (١/٩٢) .

(٢) سورة الأنبياء آية ٦٥ .

(٣) شرح الأشعري على الألفيه (٢/٦٦٤) .

(٤) حاشية الصبان على الأشعري (٢/٦) .

## لا "الماملة عمل ان

=====

تعلم لا عمل ان اذا اريد بها نفى الجنس طغى سبيل التصحيح . أى نفى بعض الاحكام عن افراد الجنس اللغوى وتسمى حينئذ تبرئه (١) وتسمى لا التبرئة دون غيرها من احرف النفي ، وحق التبرئة أن تصدق على لا النافية كائنة ما كانت لان كل من برأت فقد نفيت عنه شيئا ولكنهم خصوها بالماملة عمل ان فان التبرئة فيها أمكن منها فو غيرها لموصفها بالتصحيح (٢) .

## لماذا تعلم عمل ان ؟

=====

تعلم عمل ان لمشابهتها اياها ووجه التشابه : أن ان للمبالغة ففى الاثبات اذ معناها التحقيق لا غير ، ولا التبرئة للمبالغة ففى النفي لانها لنفى الجنس فلما توغلنا فى الطرفين اعنى ففى النفي والاثبات تشابهتا فأعلنت عملها وعلمها مع هذه التشابه ضعيف لوجهين :

أحدهما : أن اصلها التى هو ان انما تعلم لمشابهتها الفعسل لا بالاصاله فهو شبهة بالشبهه فانها أشبهت الفعل بواسطة شبهها بان .

والثانى : ان الظاهر أن بين ان ولا التبرئة تنافيا وتناقضا لا مشابهة ولا مقارنه (٣) .

(١) معنى اللبيب ج ١ ص ١٩٤ بحاشية الامير بقرن

(٢) شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الزهرى ج ١ ص ٢٣٥

(٣) شرح الكافية للرضي : ج ١ ص ٢٥٧ .

قال ابن يعيش :

"وجه التشابه بينهما أنها داخلة على العبد والخبر كما أن كذلك  
وأنها نقيضة أن لا لا للنفي وإن للإيجاب وحق النفي أن يخرج على حد نقيضه  
من الأعراب نحو ضربت زيدا وما ضربت زيدا فقولك ضربت زيدا فعل وفاعل ومفعول  
وقولك ما ضربت زيدا نفي لذلك ومع ذلك فقد أهرته أعرابه من حيث كان نقيضه يشرح  
بمعنى الرفع له فلما أشبهت لا أن وكانت أن عاطلة في العبد والخبر كانت لا  
كذلك عاطلة في العبد والخبر لأنها تقتضيهما جميعا كما تقتضيهما أن (١) .

وخلاصة القول في ذلك :

أن لا تعمل على أن لمشابهة لها من أربعة أوجه (٢) :

الوجه الأول : أن كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية

الوجه الثاني : أن كلا منهما للتأكيد فلا لتأكيد النفي وإن لتأكيد الإثبات

الوجه الثالث : أن لا نقيضة أن والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على

نظيره .

الوجه الرابع : أن كلا منهما له صدر الكلام .

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ١٠٥ / ١ / <sup>والنظر</sup> الأما إلى الشجرية لابن الشجرى

ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢٣٥ .



## أوجه المخالفة بين لا وان :

=====

تخالف لا ان في الاصور الاتية :

- ١ - انها لا تحمل الا في النكرات (وان) تحمل في النكرات والمعارف .
- ٢ - ان اسمها اذا لم يكن تاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى (من) الاستغرافية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وناؤه على ما ينصب بسسه لو كان مفعلا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه - قوله تعالى ( لا تشرب عليكم اليوم ) (١) وعلى اليا في نحو لا رجلين ولا قائمين . وعلى الكسرة في نحو لا سلطات .
- واسم (ان) لا خلاف في اعرابه .
- ٣ - ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بها كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول لسبويه (٢) وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسما تاملا .
- ٤ - ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظارفا أو مجرورا - وذلك لضعفها فلا يجوز الفصل بينهما وبين اسمها لا بخبر ولا بأجنبي - ويجوز ذلك في ان .
- ٥ - انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر ومعه فيجوز رفع النعت والمصطف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ، ولا رجل وامرأة فيها .
- ٦ - انه يجوز الفاؤه اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين والفايرة بينهما بخلاف نحو قوله (٣) :

(١) سورة يوسف آية ٩٢ .

(٢) انظر توجيه ذلك عند القول في رافع الخبر ص ٤٤

(٣) البيت مطلع قصيدة للاشعري ميمون بن قيس يدح بها سلامة ذا فائش الديوان

ص ٢٣٣ وهو من شواهد سيبويه بلفظ ( ماضى ) الكتاب ج ٢ ص ١٤١ .



ان محلا وان مرتحلا \* \* \* وان في السفر ان مضوا مهلا

فلا محيد عن النصب

٧ - انه يكتر حذف خبرها اذا علم نحو قوله تعالى (قالوا لا خير) (١) وقولسه

تعالى (فلا فوت) (٢)

٨ - أن لا تعمل بشروط وان تعمل بـ (٣) شروط

شروط عمل لا النافية للجنس :

=====

١ - أن تكون نافية فخرجت بذلك الزائدة (٤) .

(١) سورة الشمراء آيه ٥٠

(٢) سورة سبأ آيه ٥١

(٣) مغني اللبيب عن كتب الاطبيب لابن هشام ج ١ ص ١٦٤ - ١٦٥ ، شرح

التصريح على التوضيح لخالد الزهري ج ١ ص ٢٣٥

(٤) شد أعمال الزائدة في قول الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزاري :

لولم تكن خلفان لا ذنوب لها \* \* \* اذن للام ذوو أحسابها عمرا

قال محمد على الصبان ( ووجه كونها زائدة ان معنى البيت : لولم يكن

لفظان ذنوب للاموا عمر ، أي امتح لومهم عمر بن هبيرة الفزاري الذي كان

يهجو قبيلة غطفان لثبوت الذنوب لها المستفاد من النفي المأخوذ من لـ

السلط على النفي المأخوذ من لم لان نفي النفي اثبات فلم يستفد من لا نفي

أصلا فتمين ان تكون زائدة ، وانما أفاد البيت امتناع لومهم لان لو تبدل

على امتناع جوابها كشرطها على ما هو المشهور .

وقال الرويداني : " الصواب جعلها نافية والمعنى لو كان لفظان ذنوب

للاموا عمر لان ذنوبهم كلا ذنوب بالنسبة الى ذنوبه ، فما بالك بانهم

يلومونه حين لم يذنبوا يعني أنهم يلومونه على كل حال كان لها ذنوب أولا -

- ٢ - أن يكون المنفى بها الجنس بأسره .
- ٣ - أن يكون نفى الجنس نصا لا احتمالا وذلك بأن تدخل على نكرة ويراد بها النفى العام وقد رفيه من الاستغراقية لأنها الموضوعة للجنس فإن لم يتحقق الشرطان السابقان طلت على ليس .
- ٤ - أن لا يدخل عليها جار فإن دخل الجار الغيت وكانت معترضة بينه وبين مجروره نحو " جئت بلا زاد " وفضيت من لاشي " وشذ جئت بلا شسى " بالفتح .
- ٥ - أن تكون النكرة الواقعة اسما لها متصلة بها فإن فصل بينهما فاصل وجب رفعها ومنه قوله تعالى : " لافيهما قول ولا هم عنها ينزفون " (١) فلا تشمل مع الفصل خلافا لابي عثمان فقد أجاز أعمالها مع الفصل (٢) .
- قال سيبويه : " وأطم أنك لا تفصل بين لا وبين المنفى كما لا تفصل بين من وبين ما تشمل فيه وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول : لا فيها رجل كما أنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر ففبح أن يفصلوا بينهما عند هم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشي من الكلام لأنها مشبهة بها (٣) .
- ٦ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين لأنه على تقدير من الاستغراقية وهي مختصة بالنكرات وذلك تخرج المعرفة وماورد من ذلك فيقول بنكره .

===

مثل " لو لم يخف الله لم يحصه " هـ ، وما ذكره محتل لا متعين فالتصويب

في غير محله . حاشية الصبان ج ٢ ص ٤

(١) سورة الصافات آيه ٤٧

(٢) شرح التصريح على التوضيح للازهري ج ١ ص ٢٣٦

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٧٦ ، وانظر المفتض ج ٤ ص ٣٦١ .

قال سيويه : واطم ان المعارف لا تجرى مجرى النكره في هذا الباب لان  
لا لا تعمل في معرفة أبدا فأما قول الشاعر :

( لا هيثم الليلة للحاسي ) (١)

فانه جملة نكرة ( كأنه قال : لا هيثم من الهيثمين ) ومثل ذلك لا يصح

لكم .

وقال ابن الزبير الاسدي :

أرى الحاجات ضد ابى خبيب \* \* \* نكدن ولا أمية بالبلاد (٢)

وتقول قضية ولا أبا حسن لها : تجعله نكرة : قلت فكيف يكون هذا وانما أراد  
عليها رضى الله عنه فقال : لانه لا يجوز لك أن تعمل لا في معرفة وانما تعملها في  
النكرة فاذا جعلت أبا حسن نكرة حسن لك أن تعمل لا ، وطم المخاطب لانه  
قد دخل في هو لا الخكوريين طي ( وأنه قد غيب عنها ) ، فان قلت : انه لم  
يرد أن ينفى كل من اسمه طي ، فانما أراد أن ينفى خكوريين كلهم في قضيتهم  
مثل طي كأنه قال : لا أمثال طي لهذه القضية واول هذا الكلام طي انه ليس  
لها طي وأنه قد غيب عنها (٣) .

وكذا قول الشاعر :

- 
- (١) البيت مجهول القائل وهو في المقتضب ج ٤ ص/٣٦٢ وشرح الكافية للرضي  
ج ١ ص ٢٦٠ والا مالى الشجرية ج ١ ص/٢٣٩ وشرح الفصل لابن يمينش  
ج ٢ ص/١٠٣ ، ج ٤ ص/١٢٣ وحمده : ( ولا فتى مثل ابن خيبرى ) .
- (٢) البيت كما نسبه سيويه لعبد الله بن الزبير الاسدي وقيل لعبد الله بن فضاله  
وقيل لابي فضاله انظر خزانة الادب للبغدادى ج ٢ ص/١٠٠ ، وهو في  
المقتضب ج ٤ ص/٣٦٢ وفي أمالى الشجرى ج ١ ص/٢٣٩ وفي شرح الفصل  
لابن يمينش ج ٢ ص/١٠٠ وفي المقرب ج ١ ص/١٨٩ وفي الجمع ج ١ ص/١٤٥  
وفي الاشعرون ج ٢ ص/٤ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص/٢٩٦ - ٢٩٧ .

(١) تنكس طي زيد ولا زيد مثله \* \* \* برى من الحمى سليم الجوانح

قال ابن صفور : يتخرج طي تكير زيد (٢) .

وحكم مدخولها اذا ورد مصرفة الرفع والتكرار نحو : لا زيد في الدار ،

ولا عمرو . . . قال تعالى :

" لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك

يسبحون " (٣) .

وقد وردت ألفاظ مضاف مرفوعة ولم تكرر ضياء قولهم : لا نولك أن تفعل

ويخرج طي أنه بمعنى لا ينبغي لك ولم يكرر من حيث أنها جوت مجرى الفصل

اذا كانت بمعنى والفعل اذا دخل عليه لا لم يلزم فيه التكرير (٤) .

وقول الشاعر :

بكت جزعا وأسترجمت ثم آذنت \* \* \* ركاظها أن لا الهنا رجوعها (٥)

فالرفع فيه مع عدم تكرير لا ضرورة ، قال سيوطي : وقد يجوز في الشعر

رفع المصرفة ولا تثني لا (٦) وأستشهد بالبيت الآنف الذكر .

(١) البيت لم ينسب لقائل وهو في المقرب ج ١ ص ١٨٩ ، وفي الهمع للسيوطي

ج ١ ص ١٤٥ ، وفي خزانة الأدب للبغدادي : ج ٢ ص ٩٨ ، وفي

ديوان جوير بيت يشبهه في المعنى لكنه لا شاهد فيه ، قال : تنكس

تنكس طي زيد ولم تر مثله \* \* \* صحيحا من الحمى شديد الجوانح

شرح الديوان ص ١٠٥ . (٢) المقرب لابن صفور ج ١ ص ١٨٩ .

(٣) سورة يس : آية (٤٠) . (٤) شرح الفصل لابن يعيش ج ٢ ص ١١٢

(٥) البيت لم ينسب الى قائل وهو في الكتاب ج ٢ ص ٢٩٨ وفي المقتضب ج ٤

ص ٣٦١ ، وفي أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٢٥٢ ، وفي شرح المفصل

لابن يعيش ج ٢ ص ١١٢ ، وفي المقرب ج ١ ص ١٨٩ ، وفي الهمع ج ١

ص ١٤٨ وفي الخزانة للبغدادي ج ٢ ص ٨٨ وهو ضد المبرد وابن يعيش

( قضت وطرا ) ضد السيوطي ( بكت أسفا ) .

(٦) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٩٨ .



(( أحوال اسم لا النافية للجنس ))

=====

اسم لا إما أن يكون مفرداً أو غيره وهو المضاف والشبيه بالمضاف ولكل

منهما حكم خاص . .

أولاً : المفرد :

-----

إذا كان اسم لا مفرداً فإنه يركب معها ويبنى على ما كان ينصب به فدخل

في المفرد الثنى والمجموع وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ - يبنى على الفتح إذا كان غير ثنى ولا مجموع أو مجموعاً جمع تكسير :

نحو : لا رجل في الدار ، وقول الشاعر :

(١) ولا عيب فيهم غير أن سموفهم \* \* \* بهن قلوب من قراع الكنايب

ونحو : لا رجال في الدار ، وقول الشاعر :

(٢) أما تريننا حفاة لا نعال لنا \* \* \* أنا كذلك مانحن وننتحل

ب - ويبنى على الياء إذا كان ثنى أو مجموعاً جمع مذكر سالماً :

نحو : لا رجلين في الدار ، وقول الشاعر :

(٣) نعر فلا الفين بالعيش متعا \* \* \* ولكن لوراد النون تتابع

ونحو : لا قائمين في الفصل ، وقول الشاعر :

(٤) يحشر الناس لا بنين ولا آباء \* \* \* إلا وقد طتهم شسئون

(١) البيت للنايفه الذبياني من قصيدة مطلعها :

الديوان ط ٢٩

كفيني لهم يا أميمة ناصب \* \* \* وليل أقاسيه بطي الكواكب

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس من معلقته المشهورة التي مطلعها :

الديوان ط ٥

ودع هرة أن الركب مرتحل \* \* \* وهل تطيق وداعها بها الرجل

(٣) قائله مجهول ، وهو في جمع الهوامع ج ١ ص ١٤٦ ، والشواهد الكبرى للميني

ج ٢ ص ٣٣٣ ، شرح الأشموني للألفية ج ٢ ص ٧ .

(٤) قائله مجهول ، وهو في جمع الهوامع ج ١ ص ١٤٦ ، والشواهد الكبرى للميني ج ٢

ص ٣٣٤ ، شرح الأشموني للألفية ج ٢ ص ٧ .



وزهب المبرد الى انهما مصرهان (١) .

ج - ويبنى على الفتح أو على الكسر اذا كان جمعا بالالف والتاء المزيديتين  
قال الشاعر :

ان الشباب الذي وجد عواقبه \* \* \* فيه نلذ ولا لذات للشيب (٢)  
فقد روى بكسر التاء وفتحها .

ثانيا : المضاف والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه اما بمحمل  
أو بحذف اذا كان اسم لا مضافا أو شبيها به فانه يصرب

مثال المضاف : لا فسلام سفر حاضر

مثال الشبيه بالمضاف / لا قبها فعله محمود

/ لا طالما جبلا حاضر

/ لا خيرا من زيد عندنا

/ لا ثلاثة وثلاثين لك .

حذف اسم لا :

----- يحذف اسم لا النافيه للجنس لكثرة الاستعمال نحو قولهم : لا عليك

قال سيويه : " وانما يربد لا بأس عليك ولا شئ عليك ولكنه حذف لكثرة

استعمالهم اياه " (٣)

(١) ظل المبرد ذلك بقوله (لان الاسماء العشاء والمجموعة بالواو والنون لا تكون

مع ما قبلها اسما واحدا لم يوجد كذلك كما لم يوجد المضاف ولا الموصول مع

ما قبله بمنزلة اسم واحد ) المقتضب ج ٤ ص ٣٦٦ .

(٢) قاله سلامة بن هندل من قصيدة مطلعها :

أودى الشباب حميدا ذوالنواجيب

أودى وذلك شأ وفسير طالعوب

الديوان ص ٩٣ خزانة الادب للبغدادي ج ٢ ص ٨٥ ، الشواهد الكبرى

للمعنى ج ٢ ص ٣٢٦ . (٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٦٥ .

طية البناء :

-----

طل سيبويه وكثير البناء بالتركيب استدلون بأعراجه عند فصله منها ، وفيه  
أن التركيب إنما يصلح طية للفتح لا قضاة التخفيف لا لأصل البناء ولا بنى نحو  
بعلبك وحضرموت .

وطل آخرون البناء يتضمنه معنى من الاستفراقية (١) لأن النص طى استفراق  
الجنس يستدعي وجود من النقاله طيه لفظاً أو معنى ، ولذلك صرح بها فوقوله :  
فقام يذود الناس ضياء بسيفه \* وقال ألا لا من سبيل الى هند (٢)  
وهو الأوجه لأن قولنا لا رجل فى الدار بنى طى سواء محقق أو مقدرك أنه قيسل  
هل من رجل فى الدار فأجيب بالنفى طى وجه الاستفراق ، ولأن الاضافه لما  
عارضت هذا التضمن أعرب المضاف وحمل طيه شبهه .

قال الرضى (٣) : ( والفتحه فى لا رجل عند الزجاج والسيرافى اعراجه  
خلافاً للبرد والأخفش وغيرهما وإنما وقع الاختلاف بينهم لا جمال قول سيبويه وذلك  
أنه قال :

( ولا تعمل فيها بعدها فتتصبه بغير تنوين . . . ثم قال وترك التنوين  
لما تعمل فيه لازم لانها جعلت وماضيت فيه بحزله اسم واحد كغضبه عشر (٤)  
فأول البرد (٥) قوله ( فتتصبه ) أنها نصبت أولاً لكن بنى بعد ذلك فحذف  
منه التنوين للبناء كما حذف فى خمسة عشر للبناء اتفاقاً .

- 
- (١) الأمل الشجرية ج ٢ ص ٢٢٣ ، شرح الكافية للرضى ج ٢  
ص ٢٥٦ ، الكتاب ج ٢ ص ٢٧٥ ، المقتضب ج ٤ ص ٣٥٧ .
- (٢) المبيت غير منسوب الى قائل وهو فى المقاصد النحوية شرح شواهد الألفيه ج ٢ ص ٣٣٢  
شرح الاشمونى طى الالفيه ج ٢ ص ٣ ، همع الهوامع للسيوطى ج ١ ص ١٤٦ . -  
والتصريح طى التوضيح ج ١ ص ٢٣٩ .
- (٣) شرح الكافية ج ١ ص ٢٥٥ . (٤) الكتاب : ج ٢ ص ٢٧٤ .
- (٥) انظار المقتضب : ج ٤ ص ٣٥٧ - ٣٥٨ .

وقال الزجاج بل مراده أنه مصرّب لكه مع كونه مصرها مركب مع طامه لا ينفصل  
فيه كما لا ينفصل حشر من خمسة فحذف التنوين مع كونه مصرها لتثاقله بتركيبه مع  
عامله . .

وقال أبو سعيد : إنما ركب مع طامه لفادة لا التبرئة للاستغراق كما  
أفادته من الاستغراقه في هل من رجل في الدار ، لأن لا رجل في السدار  
جسواب هل من رجل ، فركبوا لا مع النكرة كما أن من مركب معها تطبيقاً للجواب  
بالسؤال ثم حذف التنوين لتثاقل الكلمة بالتركيب مع كونها مصره .

والأولى ما ذهب إليه المبرد وأصحابه لأن حذف التنوين في حال الوصل من  
الاسم المنون لغير الإضافة والهاء غير معهود وأيضاً التركيب بين لا والمنفى ليس  
بأشد منه بين المضاف والمضاف إليه والجار والمجرور ولا يمحذف التنوين من الثاني  
في الموضمين .

وقال سيبويه<sup>(١)</sup> : إنما حذف التنوين من المنفى لأن " لا " لا تمسك  
إلا في نكره ولا ومعمولها في موضع ابتداء ، فلما خولف بها من حال أخواتها  
خولف بلفظها ( ) .

---

(١) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٧٤ .

(( أحكام خبر لا النافية للجنس ))

=====

أولاً : القول في رافع خبرها :

-----

تعلم لا علم ان فتصب المبتدأ وترفع الخبر فيذكر خبرها بعد اسمها مرفوعاً ومع ذلك فقد اختلفوا في علمها الرفع في الخبر وإذا لم تكن هي التي علمت فيه الرفع فما الرفع له ؟

" ذهب بعضهم الى أنها لا تعلم في الخبر لضعفها عن العمل في شيئين بخلاف ان قانها مشبهة بالفعل فتصبت ورفعت كالفعل ، ولا هذه لا تشبه الفعل وإنما تشبه ان الحشدة فجرت مجرى الحروف الناصبة للفعل ان ولن وهي لا ترفع شيئاً " .

وذهب أبو الحسن ومن ياتبعه الى أن لا هذه ترفع الخبر وذلك لأنها داخله على المبتدأ والخبر فهي تقتضيها جميعاً وما اقتضى شيئين وعلم في أحدهما علم في الآخر وليس كذلك نواصب الأفعال لأنها لا تقتضى الا شيئاً واحداً وهو المختار .

وأما الكوفيون فالخبر عندهم مرفوع بالمبتدأ على ما كان " (١) .

وقد حكى الرضوي وابن مالك اجماع النحاة على رفع الخبر بها ان لم يركب الاسم معها وذكر ابن مالك أنه كذلك مع التركيب على الأصح .  
قال الرضوي : " وارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مهيناً عند جميع النحاة " (٢) .

وقال ابن مالك : " ورفع الخبر - بها - ان لم يركب الاسم مع ( لا ) بها عند الجميع وكذا في التركيب على الأصح " (٣) .

---

(١) شرح الفصل لابن يمين : ج ١ ص ١٠٦ .  
(٢) شرح كافيه ابن الحاجب للرضوي : ج ١ ص ١١١ .  
(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ص ٦٧ .



"ومذهب سيهويه انه موقوف بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا فسي  
الاسم" (١) .

"وقد وجه سيهويه عدم عمل لا في الجر لضعف شبهتها به (ان) حالة التركيب  
لانها صارت كجزء كلمة وانما عملت في الاسم لقربه" (٢) .

ثانيا : خبر لا بين الحذف والذكر

لخبر "لا" حالتان :

الاولى : اذا لم يحذفه غالب في لغة أهل الحجاز وملتزم في لغة تميم .

الثانية : اذا لم يعلم فلا يجوز الحذف عند الجميع .

قال ابن مالك : " اذا لم يحذفه عند الحجازيين ولم يلفظ به عند

التميميين " . (٣)

ونذكر ابن الحاجب أن بنو تميم يشتقونه اذا كان ظرفا<sup>(٤)</sup> .

وعقب عليه الرضى بقوله : اقتدى فيه بجار الله<sup>(٥)</sup> ، قال الجزولي :

بنو تميم لا يلفظون به الا أن يكون ظرفا ، قال الأندلسي : لا أدرى من أين  
نقله ولمعله قاسه ، قال : والحق ان بنو تميم يحذفون وجوها اذا كان جوابها  
أو قامت قرينة غير السؤال دالة عليه ، وإذا لم تقم فلا يجوز حذفه رأسا ان لا دليل  
عليه ، بل بنو تميم اذن كاهل الحجاز في ايجاب الاتيان به ، فعلى هذا القول

(١) شرح الأشموني على الألفية : ج ٢ / ص ٦ .

(٢) حاشية الصبان على الأشموني : ج ٢ / ص ٦ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ص ٦٧ .

(٤) الكافية لابن الحاجب مع شرحها للرضى : ج ١ / ص ١١٢ .

(٥) قال الزمخشري : "بنو تميم لا يشتقونه في كلامهم أصلا" الفصل مع شرحه لابن

يعيش : ج ١ / ص ١٠٧ .



يجب اثباته مع عدم القرينة عند بني تميم وغيرهم ، ومع وجودها يكثر الحذف  
عند أهل الحجاز ويجب عند بني تميم " . (١)

وقال ابن يعميش : ويجوز اظهار الخبر نحو لا رجل أفضل منك ، ولا  
أحد خير منك ، هذا مذهب أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فلا يجيزون ظهور خبر  
لا الهة ويقولون هو من الأصول المرفوضة ، ويتأولون ما ورد من ذلك فيقولون في  
قولهم : لا رجل أفضل منك ، ان أفضل نعمت لرجل على الموضع وكذلك خبر  
منك نعمت لأحد على الموضع " . (٢)

وقال السيوطي : وحذف خبر هذا الباب ان علم غالب في لغة الحجاز  
ولم يترجم في لغة تميم وطريقه\* ، فلم يلفظوا به أصلاً نحو : لا خير (٣) ، فلا فوت (٤) ،  
ولا ضرر ولا ضرار\* (٥) ، لا عدوى ولا طيرة (٦) ، لا بأس .

وانما كثر أو وجب لأن لا وما دخلت عليه جواب استفهام تام والأجوبة يقع  
فيها الحذف ولا اختصار كثيراً ولهذا يكثفون فيها بلا ونعم ويحذفون الجملة  
بعدها رأساً ، وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو : لا اله الا الله  
لا حول ولا قوة الا بالله .

- 
- (١) شرح الرضوي على الكافية : ج ١ ص ١١٢ .  
(٢) شرح الفصل لابن يعميش : ج ١ ص ١٠٢ .  
(٣) قال تعالى : " قالوا لا خير انا الى ربنا منقلبون " سورة الشمرا\* آية ٥ .  
(٤) قال تعالى : " ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب " سورة  
سبا : آية (٥١) .  
(٥) رواه ابن ماجه في سننه : ج ٢ / ص ٧٨٤ ، والطبراني في المعجم  
الكبير : ج ١١ / ص ٢٢٩ ، ٣٠٢ .  
(٦) جملة من حديث أخرجه البخاري في كتاب الطب ، الجامع الصحيح مع  
شرحه فتح الباري : ج ١٠ / ص ١٥٨ .

وان لم يعلم بقرينة حاله أو قاله لم يجز الحذف عند أحد فضلا عن أن -

يجب نحولا أحد غير من الله " . (١) (٢)

وقد رد ابن مالك على الزمخشري والجزولي قال : " وليس بصحيح

ما قالاه لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة ، والعرب مجمعون على

ترك التكلم بما لا فائدة فيه " (٣) ونقل عن الشلوين إنكاره على الجزولي استثناء

الظرف وأنه ينبغي حصر الخلاف في الحذف وعدمه فيما هو جواب لسؤال قال :

قال الشلوين : " ينبغي أن يكون خلاف أهل الحجاز ونحوهم فيما هو

جواب لقول قائل : كقولك - لمن قال : ( هل من رجل أفضل من زيد ) ؟

لا رجل وأما إذا لم يكن جوابا فلا ينبغي أن يحذف الخبر أصلا لأنه لا دليل

عليه " ، وأنكر على الجزولي استثناء الظرف (٤) .

ومما ذكر فيه الخبر حيث لا دليل عليه لو حذف قول الشاعر (٥) :

\* ولا كريم من الوالدان صبح \*

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه : ج ٨ ص ٢٩٦ -

٣٠٢ ، وأخرجه مسلم في كتاب التوبة ج ١٧ ص ٧٧ ، ورواه أيضا بلفظ

( ليس أحدا غير من الله ) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير :

ج ١٠ ص ٢١٩ بلفظ ( ما أحد غير من الله ) .

(٢) مع البوامع للسيوطي : ج ١ ص ١٤٦ .

(٣) الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ ص ٥٣٧ .

(٤) المرجع السابق : ص / ٥٣٨ .

(٥) قيل هو حاتم الطائي وقيل رجل جاهلي من بني النبيت وصواب صدر البيت :

[ إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ]

أنظر المقاصد النحوية للمصنف ج ٢ ص ٣٦٩ ، وليس في ديوان حاتم والبيت

من شواهد سميوية الكتاب ج ٢ ص ٢٩٠ والبرد في المقتضب ج ٤ ص ٣٧٠ ،

وصدره فيها : ( ورد جازهم خرفا صرمة ) وهو في شرح الفصل لابن

يميش ج ١ ص ١٠٧ ونسبه لأبي ذؤيب الهذلي وليس في ديوان الهذليين .

استشهد به سيوطيه وقال : لما صار خبره را جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على (١).

وعده المبرد ما جاء " نعمتا على الموضع " (٢).

ثالثا : وجوب تكثير خبرها وتأخيرها عنها وعن اسمها :

تقدم في شروطها على أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأنهما لا يجوز الفصل بينهما وبين الاسم بفصل وما ورد من ذلك يؤول بنكره . .

قال السيوطي : " ويجب تكثير خبر لا لأن اسمها نكرة فلا يخبر عنها بمصرفه وتأخيرها عنها وعن الاسم ولو كان ظرفا أو مجرورا لضعفها فلا يجوز الفصل بينهما وبين اسمها لا يخبر ولا بأجنسها " (٣).

- 
- (١) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .  
(٢) المختضب : ج ٤ / ص ٣٦٩ - ٣٧٠ .  
(٣) مجمع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٤٦ .

(( أحكام المطف على اسم " لا " ))

===

إذا عطف على اسم لا فلا يخلو أن تكرر لا مع العاطف أولا ، فان كررت لا مع العاطف فأما أن يكون المعطوف عليه مفردا أو مضافا أو شبهها به ، فإذا كان المعطوف عليه مفردا والمعطوف أيضا مفردا أو مضافا أن يكون المعطوف عليه مبنيا على الفتح أو مرفوعا .

فان كان مبنيا على الفتح جاز لك في المعطوف ثلاثة أوجه :  
الوجه الأول : الرفع نحو : لا حول ولا قوة منه قول الشاعر :  
هذا لمصركم الصغار بعينه ~~xxxx~~ لا أملى ان كان ذاك ولا أب<sup>(١)</sup>  
ويخرج ذلك على ما يأتي : -

أ - المطف على محل لا مع اسمها لأن محلها الرفع بالابتداء . .  
ولا الثانية زائدة لتأكيد النفي .

ب - الابتداء ولا الثانية نافية للجنس طغاة لا عمل لها للتكرار .  
ج - أعمال لا عمل ليس وجعل المرفوع اسمها .

الوجه الثاني : النصب نحو : لا حول ولا قوة - منه قول الشاعر :  
لا نسب اليوم ولا غلة ~~xxxx~~ اتسع الخرق على الراقع<sup>(٢)</sup>  
وذلك على المطف على محل اسم لا ولا الثانية زائدة مؤكدة لنفي الأولى . .

(١) البيت من شواهد سيبويه في الكتاب ج ١ ص ٢٩٢ ، والبرد في المقتضب ج ٤

ص ٣٧١ والزمخشري في الفصل ، شرح الفصل لابن يعيش ج ٢ ص ١١٠ ، -  
وقد نسب سيبويه لرجل من بني مذجح واختلف في نسبته اختلافا واسما فقد نسب لما يقرب من سبعة شعرا وانظر خزانة الأدب للبغدادي ج ١ ص ٢٤٣ ، وهو من الشعر الجاهلي القديم جدا أنظر مجالس شعرب ج ٢ ص ٤١٢ .

(٢) البيت لأنس بن العباس السلمي ، الكتاب ج ٢ ص ٢٨٥ ، شرح الفصل لابن



الوجه الثالث : البناء على الفتح نحو : لا حول ولا قوة ومنه قوله تعالى  
( لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة )<sup>(١)</sup> في قراءة أبي عمرو وابن كثير  
وذلك على أن لا نافية للجنس في الموضعين فيبنى الاسمان كما لو انفردت  
كل واحدة منهما عن الأخرى . .

==  
يميش : ج ٢ ص ١٠١ ، وصوب اليفدادى نسبه لأبي عامر بن حارثه  
السلمى جد العباس بن مرداس الصحابي وذكر ان صحة آخر البيت على  
هذه النسبة ( على الراجح ) نقلا عن كتاب فرحة الأديب لأبي محمد  
الأسود الأعرابي ، أما الذي آخره ( الراجح ) فنسبه الأمدى في المؤلف  
والمختلف ص ٩١ لابن همام الأزدي وصدده : ( كانداهها وقصد  
مزقت ) ، شرح أبيات مغنى اللبيب لليفدادى : ج ٤ ص ٣٤٣ وهو  
لشقران السلامي في المجتبى لابن دريد : ص ٦٠ .

(١) سورة البقرة آية : ( ٢٥٤ ) .

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسى عند الكلام على هذه الآية :  
( قرأ ذلك ابن كثير وأبو عمرو بالفتح من غير تنوين وقرأ الهاقون بالرفع  
والتنوين ومثله ( لا بيع فيه ولا خلة ) سورة ابراهيم آية ( ٣١ ) ، -  
( لا لغوفها ولا تأثيم ) سورة الطور : آية ( ٢٣ ) .

وحجة من فتح أنه أراد النفي العام المستغرق بجميع الوجوه من ذلك  
الصنف فبنى لا مع ما بعدها على الفتح وكأنه جواب لمن قال : هل فيه  
من بيع ، هل فيها من لغو ، فسأل سو<sup>١</sup> لا عاما وغير الاسم بدخول " من "  
عليه فأجيب جوابا عاما بالنفي وغير الاسم بالبناء و " لا " مع الاسم  
المنى معها في موضع رفع بالابتداء والخبر " فيه " .

وحجة من رفع أنه جمل " لا " بمنزلة " ليس " وجعل الجواب غير عام  
وكانه جواب من قال : هل فيه بيع ، هل فيها لغو ، فلم يغير السو<sup>٢</sup>ال عن  
رفعه والمرفوع مبتدأ أو اسم ليس و " فيه " الخبر واختار الرفع لأن أكثر  
القراء عليه ( أ. هـ . . الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها  
لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسى ج ١ ص ٣٠٥ - ٣٠٦ .



ونحو قول الشاعر :

\* " لا كذب اليوم ولا مزاحا " (١) \*

وان كان المعطوف عليه مرفوعا (٢) جاز لك في المعطوف وجهان :

الوجه الأول :

----- البناء على الفتح على أن لا الثاني طامه على ان والأولى

لغناه أو طامه على ليس . . نحو : لا حول ولا قوة .

ومن قول الشاعر :

" فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به أبدا مقوم " (٣)

الوجه الثاني :

----- الرفع وذلك بالمطاف على دخول لا الأولى ولا الثانية

زائده . . نحو : لا حول ولا قوة .

ومن قول الشاعر :

(٤) وما هجرتك حتى قلت معلنة \* لا ناقة لي مني هذا ولا جمل

حيث روى برفع ناقة وجمل .

(١) هذا البيت ضمن أبيات أوردها أبو زيد الأنصاري في نوادره ص ٢٣٩ ،

ونسبها لشاعر جاهلي هو ابو حرب بن الأعظم من بني عقيل ونسبها الميمني لرويه بن المجاج ونقل عن الصاقاني نسبتها لليلى الأخيلية .

الشواهد الكبرى ج ١ ص ٤٢٦ قال البغدادي ( وقد فتشت هذا الرجز بجميع مواد الفاظه في العباب فلم أر له فيه أثرا ولم أدر من أي مادة نطقه )

الخزانة ج ٢ ص ٥٠٧ ، وقيل البيت ( نحن بنو خويلد صراحا ) .

(٢) الرفع إما بالابتداء أو بجمل لا طامه ليس وأعمالها فيه .

(٣) البيت لامية بن أبي الصلت وديوانه ص ٤٧٧ ، وعجزه فيه هكذا :

وقبله بأبيات قوله : ( ولا حول ولا فيها ملهم )

وفيهما لخم سارة ومحر \* وما فاهوا به لهم ملهم

. . . . . والبيت الشاهد في أوضح المسالك ج ٢ ص ١٩ وفي شرح

التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢٤١ ، وفي شرح الأشموني ج ١ ص ١٠

وفي الخزانة للبغدادي ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٤) البيت للراعي النيمري من مقطوعة مطلعها :

أما إذا كان اسم لا المعطوف عليه مضافا أو شبيها به جاز لك في المعطوف  
الأوجه الثلاثة الجائزه في المعطوف على الاسم للفرد حال بناءه على الفتح وهي :  
الفتح والنصب والرفع نحو : لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة  
ولا امرأة . . . على التوجيه السابق في كل ما ذكر .

فإذا لم تكرر لا مع الماطف لزم في المعطوف عليه البناء على الفتح وجرار  
في المعطوف وجهان +

- الوجه الأول : النصب وذلك بالمطف على محل اسم لا .
- الوجه الثاني : الرفع وذلك بالمطف على محل لا مع اسمها .

على ذلك جاء قول الشاعر :

فلا أب وأبنا مثل مروان وأبنه <sup>بؤس</sup> إذا هو بالمجد ارتوى وتأزرا (١)

---

قالت سليمان أتى أنت أم تغفل <sup>بؤس</sup> وقد ينسبك بعض الحاجة الكسل  
الديوان : ص ٢٣٣ ، الكتاب ج ٢ ص ٢٩٥ ، شرح الفصل لابن يمين  
ج ٢ ص ١١١ ، شرح الأشموني على الألفية ج ٢ ص ١٠ ، المقاصد  
النحويه ، شرح شواهد الألفية : ج ٢ ص ٣٣٦ .

- (١) البيت لرجل من عبد مناة من كنانة .  
وهو في الكتاب ج ٢ ص ٢٨٥ ، بالمقتضب ج ٤ ص ٣٧٢ ، بلفظ ( لا أب )  
وفي شرح الفصل ( ولا أب ) ج ٢ ص ١٠١ وفي ص ١١٠ ( فلا أب ) وكذا  
في أوضح المسالك ج ٢ ص ٢٢ وأنظر شرح الشواهد للمصني ج ٢ ص ٣٥٥ .

(( حكم نعت اسم لا ))

===

إذا نعت اسم لا النافيه للجنس فلا يخلو أن يكون النعت مفردا أو -  
مضافا أو شبيها به وان يكون متصلا بالضموت أو منفصلا عنه . .  
وان يكون الضموت مفردا أو غير مفرد .

فإذا كان النعت والضموت مفردين وكانا متصلين جاز في النعت ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup> :

الوجه الأول :  
----- البناء على الفتح على نية تركيب النعت والضموت معا قبل  
دخول لا ، فنقول : لا رجل ظريف فيها .

الوجه الثاني :  
----- النصب مراعاة لمحل اسم لا ، فنقول : لا رجل ظريفا فيها

الوجه الثالث :  
----- الرفع مراعاة لمحل لا مع اسمها ، فنقول : لا رجل  
ظريف فيها .

أما إذا كان النعت أو الضموت غير مفرد أو فصل بينهما بفصل جاز في  
النعت النصب والرفع على التوجيه السابق واستحق البناء لا متاع التركيب  
ولوجود الفاصل .

فإذا كان النعت غير مفرد نقول :

لا رجل صاحب - صاحب - بر فيها  
لا رجل طالع - طالع - جهلا ظاهرا

وإذا كان الضموت غير مفرد نقول :

لا غلام سفر - ماهرا - ماهر - فيها

وإذا فصل بينهما بفصل نقول :

لا رجل فيها ظريفا - ظريف .

---

(١) ذكر سيويه الوجه الأول والثاني فقط ، الكتاب : ج ٢ / ص ٢٨٩ .

دخول الهزة على لا النافية -

إذا دخلت الهزة على لا النافية فالكلام فيها على قسمين :

القسم الأول :

ما ركبت الهزة فيه مع لا النافية للجنس بقيت لا على حكمها

فبنى الاسم معها كحاله قبل دخول الهزة (١) .

ويختص هذا القسم أيضا بالدخول على الجملة الاسمية (٢) .

وتفيد الهزة بدخولها على لا في هذا القسم أحد ثلاثة معان : -

الأول : الاستفهام عن حقيقة النفي نحو قول الشاعر :

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد

إذا ألقى الذي لاقاه أمثالسى (٣)

- قال ابن هشام : وفي هذا البيت رد على من أنكروا وجود هذا القسم

وهو الشلوبيين \* (٤)

الثاني : التوبيخ والانكار ، نحو قول الشاعر :

ألا طعان ألا فرسان عادية

ألا تجشؤكم حول التنانيسير (٥)

(١) الجنى الدانى ص ٣٨٤ . (٢) مغنى اللبيب (١/٦٦) .

(٣) البيت نسبة العيني لقيس بن الملوخ . وقال ابن موضح سلمى ليلسى .

المقاصد النحوية (٢/٣٥٨) . وهو فى مغنى اللبيب (١/٣٦٦) . وفى

شرح الأشموني (٢/١٤) وصدوره فى الهمع (١/١٤٧) . وهو بيت مفرد

فى الديوان ص ٢٢٨ وفيه (ليلى) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت أنصاري من قصيدة مطلعها :

حارب بن كعب الأحلام تزجركم عنى وأنتم من الجوف الجماخير

الديوان ص ١٧٨ وهو فى الكتاب (٢/٣٠٦) وفى مغنى اللبيب (١/٦٦) .

وفى المقاصد النحوية للمعنى (٢/٣٦٢) وصدوره فى الهمع (١/١٤٧) .

وهو فى الأشموني أيضا (٢/١٣) .



قال سيويه : واعلم أن لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر<sup>(١)</sup> .

الثالث : التمني نحو قول الشاعر :

ألا عمر ولي مستطاع رجوعه

فيرأب ما أثأت يد الغفلات<sup>(٢)</sup>

وتختصر (ألا ) المقصود بها التمني (بأنها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وإنما لا يجوز الغاؤها ولو تكررت ، أما الأول فلأنها بمعنى أتمنى وأتمنى لا خبر له ، وأما الآخران فلأنها بمنزلة ليت<sup>(٣)</sup> ) .

قال سيويه : واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني ، عطلت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر ، وتسقط النون والتنوين في التمني كما سقطا في الخبر فمن ذلك : الأغلام وألا ماء باردا ، ومن قال : لا ماء بارد . قال : ألا ماء بارد . ومن ذلك : ألا أبالي ، وألا غلامي لك .

(١) الكتاب ( ٣٠٦ / ٢ ) .

(٢) البيت غير منسوب ، وهو في معنى اللبيب ( ٦٦ / ١ ) ، وفي المقاصد النحوية للمعنى ( ٣٦١ / ٢ ) وفي الهمع ( ١٤٧ / ١ ) وفي شرح التصريح على التوضيح ( ٢٤٥ / ١ ) وفي شرح الأشموني ( ١٥ / ٢ ) .

(٣) معنى اللبيب ( ٦٦ / ١ ) .



وتقول : ألا ما ولبنا كما قلت : لا غلام وجارية لك ، تجريها .  
مجرى لا ناصبة في جميع ما ذكرت لك (١) .

وخالف في ذلك ( المازني والبرد ) فجعلوها كالجردة من همزة  
الاستفهام .

فلها عندهما مركبة مالها مجردة من تركيب ونصب وخبر والغا ، واتباع اللفظ  
اسمها أو محله (٢) .

\* وقد ذكر البرد رأى سيبويه وجمهور النحويين وبين وجهة نظرهم . كما ذكر  
رأى المازني وبين وجهة نظره . ولم يرجع رأيا على آخر (٣) .

وقد استدل كل من الطرفين بالبيت السابق فخرجه سيبويه ومن تبعه  
على \* أن ( مستطاع رجوعه ) مبتدأ وخبر على التقديم والتأخير والجملة صفة  
ثانية على اللفظ \* (٤) .

وخرجه المازني ومن معه على \* أن مستطاع أما خبر لآلا وأما صفة لاسمها  
مراعاة لمحلها مع اسمها لا محل اسمها فقط ولا نصب وعليها فرجوعه :  
مرفوع بمستطاع على النيابة عن الفاعل فاللزام أحد أمرين : أما ثبوت الخبر  
أو مراعاة محلها مع اسمها \* (٥)

ورد بعدم تعيين هذا التخرج فقليل : ولا يكون مستطاع خبرا أو نعتا  
على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما \* (٤)

(١) الكتاب ( ٣٠٢ / ٢ ) .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ( ٢٤٥ / ١ ) . وانظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٢ .

(٣) حاشية رقم (١) على المقتضب ( ٣٨٣ / ٤ ) من كلام المحقق الاستاذ محمد  
عبد الخالق عظيم .

(٤) مفتي اللبيب ( ٦٦ / ١ ) . وانظر أوضاع المسالك ( ٢٨ / ٢ ) .

## القسم الثاني :

ما اعتبرت فيه الهمزة غير مركبة مع لا فليست من كلمتين بل كلمة واحدة  
ومن هذا القسم ما يدخل على الجملة الاسمية والفعلية ومنه ما يختص بالفعلية،  
وقد اعتبرها بعض العلماء مركبة . قال ابن الشجري :  
" ومثل ذلك تركيبهم للهمزة مع لا فبطل الاستفهام والنفي ودل مجموعهما  
على ثلاثة معان : الأول : استفتاح الكلام . . الثاني : التمسني . . .  
الثالث : العرض " (١) . ولا عمل لها في هذا القسم أيضا .  
ونفيد (ألا ) في هذا القسم معنيين :  
الأول : التنبيه والاستفتاح :  
" فتدل بذلك على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين (٢)  
الفعلية والاسمية .  
قال تعالى : ( ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) (٣) .  
وقال تعالى : ( ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ) (٤) .  
وعلاقتها : صحة الكلام بدونها (٥) .  
على أنه قد اختلف في بساطتها فقال الزمخشري : " مركبة من همزة  
الاستفهام وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقق ما بعدها " (٦) .

(١) الأمل الشجرية (٢/٧٦) .

(٢) مغنى اللبيب (١/٦٥) .

(٣) سورة يونس آية ٦٢ .

(٤) سورة هود آية ٨ .

(٥) البحر المحيط (١/٦٢) .

(٦) الكشاف (١/١٨٠) .

وكذلك ابن الشجرى فى كلامه الآنف الذكر .  
 وذهب ابن مالك الى أنها بسيطة على ما حكاه عنه المرادى<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>  
 واختار أبو حيان البسطة قال : لأن دعوى التركيب على خلاف الأصل .  
 الثانى : العرض والتحفيض . نحو قوله تعالى : ( ألا تحبون أن يغفر الله لكم )<sup>(٣)</sup>  
 وقوله تعالى : ( ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم )<sup>(٤)</sup> .

وكلاهما طلب الا أن العرض طلب بلين والتخصيص طلب بحث وتختص  
 الا هذه بالفعلية<sup>(٥)</sup> .

وقد قال المرادى بتركيبها وهزاء الى ابن مالك<sup>(٦)</sup> .  
 وإذا وليها اسم فعلى اضمار فعل<sup>(٧)</sup> قال سيبويه : سألت الخليل  
 رحمه الله عن قوله :

ألا رجلا جزاء الله خيرا يدل على محصله تبين<sup>(٨)</sup>  
 فزعم أنه ليس على التمنى ولكنه بمنزلة قول الرجل : فهلا خيرا من زيد  
 ذلك كأنه قال : ألا ترونى رجلا جزاء الله خيرا .  
 وأما يونس فزعم أنه نون مضطرا<sup>(٩)</sup> .

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | الجنى الدانى ص ٣٨١ .   |
| (٢) | البحر المحيط ( ١ / ٦١ ) .  |
| (٣) | سورة النور آية ٢٢ .  |
| (٤) | سورة التوبة آية ١٣ . (٥) مغنى اللبيب ( ١ / ٦٦ ) .                          |
| (٦) | الجنى الدانى ص ٣٨٣ . (٧) الجنى الدانى ص ٣٨٢ .                              |
| (٨) | البيت لعمر بن حفص المراد عن قصيدة مطلعها :                                 |
|     | ألا يا بيت بالعليا بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت                             |
|     | الخزانة للبغدادى ( ١ / ٤٥٩ ) . وهو فى الكتاب ( ٢ / ٣٠٨ ) . وفى             |
|     | نوادى زبد ص ٢٥٦ . وفى شرح الفصل لابن يعين ( ٢ / ١٠١ ) .                    |
| (٩) | وفى مغنى اللبيب ( ١ / ٦٦ ) . وفى شرح الأشموني ( ٢ / ١٥ ) ، الطرائف الأدبية |
|     | الكتاب ( ٢ / ٣٠٨ ) . للمعنى ص ٧٣   |

المبحث الثاني : " لا " العاملة عمل " ليس "

—

- القول في أعمالها .
- شروط أعمالها عمل ليس .
- خبرها بين الحذف والذكر .
- أوجه المخالفة بين لا وليس .
- دخول الباء في خبرها .

\* \* \*

\* \*

\*

" لا " الحاملة عمل ليس

القول في أعمالها :

أعمال لا عمل ليس قليل ، وقد ذكر ذلك سيوييه والمبرد والرضى وابو حيان وقد خصه البعض بالشحردون النشر .

وأعمالها لغة أهل الحجاز : وأعمالها لغة بني تميم فتقول لا رجل منطلقا كما تقول ليس زيد منطلقا .

قال سيوييه : " وقد جعلت - لا - وليس ذلك بالاكتر بمنزلة ليس " (١) . وذكر أنها اذا جعلت كذلك فحالتها كحال لا في أنها في موضع ابتداء وانها لا تصل في معرفه .

وقال المبرد : " وقد تجعل لا بمنزلة ليس لا اجتماعها في المعنى ولا تصل الا في النكرة فتقول : لا رجل أفضل منك .

" ولا تصل بينها وبين ما تصل فيه لانها تجرى رافعة مجراها ناصبه " (٢) وقال الرضى : شارحا لكلام ابن الحاجب في قوله ( وهو في لا شان ) قال : " أى عمل ليس في لا شان قالوا يجيب " في الشحردون نحو قوله :

من صد فسن نيرانها \* \* فأنا ابن قيس لا براح (٣)

(١) الكتاب : ج ٢ / ص ٢٩٦ .

(٢) المقتضب : ج ٤ / ص ٣٨٢ .

(٣) البيت من مقلوبة لسعد بن مالك بن ضبيعة البكري أولها :

يا بؤس للحرب السني \* \* وضعت أراهم فاستراحوا

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ج ٢ / ص ٥٠٠ و ٥٠٦

وهو من شواهد الكتاب ج ٢ / ص ٢٩٦ ، والمقتضب ج ٤ / ص ٣٦٠ ،

الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ / ص ٣٦٧ ، شرح الكافي

للرضى ج ١ / ص ١١٢ ، شرح المفصل لابن يمين ج ١ / ص ١٠٨ ،

مغنى اللبيب لابن هشام ج ١ / ص ١٩٥ ، مع الهوامع ج ١ / ص ١٢٥ ،

خزانة الادب للبيضاوي ج ١ / ص ٢٢٣ .



والظاهر أنه لا يحمل لا عمل ليس لا شأنا ولا قياسا ولم يوجد في شيء  
من كلامهم خبر لا منصوبا كخبر ما وليس ، وهي في نحو لا يراح وتستصرخ<sup>(١)</sup>  
الأولى أن يقال هي التي في نحو لا اله الا الله \* (٢).

وقال أبو حيان في تفسيره عند توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى :  
( فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ) (٣) قال :

" وقيل ويجوز أن تكون لا طامه عمل ليس فيكون ( في الحج ) في موضع  
نصب وهذا الوجه جزم به ابن عطية<sup>(٤)</sup> فقال : ولا في معنى ليس في قراءة -  
الرفع وهذا الذي جوزه وجزم به ابن عطية ضعيف لأن أعمال لا عمل ليس قليل  
جدا لم يجز منه في لسان العرب الا مالا بال له والذي يحفظ من ذلك قوله :  
سعر فلا شيء على الأرض باقيا \* ولا وزر ما قضى الله واقيا<sup>(٥)</sup>  
أنشده ابن مالك<sup>(٦)</sup> ولا أهرق هذا البيت الا من جهته " ثم ذكر بعد ذلك  
ثلاثة أبيات وقال عنها : " وهذا كله يحتل التأويل " (٧).

(١) من قول المجاج :

والله لولا أن تحسش الطبخ \* بن الجحيم حين لا تستصرخ

الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ ص ٣٦٨ ، أما في ابن الشجري

ج ١ ص ٢٣٩ ، الجمع ج ١ ص ١٢٥ وذكر سيويه موضع الشاهد ( حين

لا تستصرخ ) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ ، اللسان مادة طبخ ، اللديولي ج ١ ص ١٨٣

(٢) شرح الكافية للرضي : ج ١ ص ١١٢ . (٣) سورة البقرة : آيه / ١٩٧ .

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ج ١ ص ٥٥٤ .

(٥) البيت غير منسوب ، وهو في أوضح المسالك ج ١ ص ٢٨٦ ، مفتي اللبيب :

ج ١ ص ١٩٥ ، همع البهوام ج ١ ص ١٢٥ ، شرح الشواهد للمعنى : ج ١

ص ١٠٢ ، شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ١٩٩ ، وفي الأشموني

ج ١ ص ٢٦٣ .

(٦) شرح عمدة الحافظ وعدة اللفظ : ص ٢١٦ .

(٧) البحر المحيط : ج ٢ / ص ٨٨ .

شروط أعمال لا عمل ليس :

=====

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو : لا رجل أفضل منك

وقول الشاعر :

تمز فلا شئ على الأرض باقيا \* \* ولا وزر ما قضى الله وأفيا

وقد ورد أعمالها في المعرفه نحو قول الشاعر :

وعلت سواد القلب لا أنا باغيا

سواها ولا هن حبها متراغيا (١)

وقول الآخر :

أنكرتها بمد أعوام مضين ممسا

لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا (٢)

قال ابن مالك : ويمكن عدى أن يجعل ( أنا ) مرفوع فعل مضمّر ناصب

( باغيا ) على الحال تقديره : لا أرى باغيا ، فلما أضمر الفعل/الضمير

وانفصل ، وجوز أن يجعل ( أنا ) مبتدأ والفعل المقدر بمدّه خبرا

ناصبا ( باغيا ) (٣) على الحال .

---

(١) البيت للناخعة الجعدى من قصيدة طالمها :

ألم تسأل الدار الخداة متى هيا \* \* \* عدت لها من السنين ثانيا

الديوان ص ١٧١ ، وهو في أمالي ابن الشجري ج ١ ص ٢٨٤ ، مفسنى

اللبيب : ج ١ ص ١٩٦ ، شواهد المعنى : ج ٢ ص ١٤١ ، هـ

الهوامع للسيوطي ج ١ ص ١٢٥ ، شرح الأشموني : ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٢) البيت غير منسوب :

وهو في شرح شذرو الذهب ص ١٩٧ ، وفي كشف الشكك في النحو ج ١ .

ص ٣٦٦ ، وفيه ( نكرتها ) بدل أنكرتها ، وهو أيضا في شرح أبيات مفسنى

اللبيب للبيدادي : ج ٤ / ص ٣٨٣ .

- ٢ - أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل . .  
قال الجبرد : " ولا تفصل بينها وبين ما اتصل فيه لأنها تجرى رافضة مجراها ناصبه " (١) .  
وظل السيرافي ذلك بقوله : " فلما لزمتم في أقوى حالها وهو النصب اتصل في النكرة ولم يجز فيها الفصل لزمتم هذا الحكم أيضا في الحالة الأقل وهي الرفع " (٢) .
- ٣ - أن لا تنفي الجنس نفا بل ظاهرا لأن النكرة في سياق النفي تنفي العموم وقد ينص على نفي الجنس معها بقرينه خارجيه نحو قول الشاعر :  
\* تمز فلا شي\* على الأرض باقيا \*  
للعلم بأنه لا يبق شي\* سوى الله . .  
قال ابن هشام : وقط كثير من الناس فزعوا أن الماطه عمل ليس لا تكون الا نافية للوحد لا غير " (٣) .
- ٤ - أن لا يتقدم خبرها على اسمها :  
وأن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها أيضا الا اذا كان ظرفا أو جارا أو مجرورا .
- ٥ - أن لا ينتقض نفيها بالا .

---

(١) المقتضب : ج ٤ / ص ٣٨٢ .  
(٢) شرح السيرافي حاشية الكتاب : ج ١ / ص ٣٥٦ - ط . بولاق .  
(٣) مفتي اللبيب لابن هشام : ج ١ ص ١٩٦ ، وأنظر : شرح الكافية للرضي : ج ١ / ص ١١٢ .

خيرها بين الحذف والذكر :

=====

يجوز حذف خيرها نحو قول الشاعر :

من صدعن نيرانها \* فأننا ابن قيس لا براح

والتقدير : لا براح لي .

ويجوز رفع براح على الابتداء والخبر محذوف

قال ابن يعيش : والأول أجود لأنه كان يلزم تكرير لا كقوله تعالى :

( لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ) (١) (٢)

ومثل البيت السابق قول الشاعر :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل \* فأبيت لا حرج ولا محروم (٣)

قال فيه سيوطي :

وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفس كأنه قال : فأبيت لا حرج ولا محروم  
بالمكان الذي أنا به " (٤) .

والغالب فيها حذف الخبر ، وقيل يلزم الحذف ويروى قول الشاعر :

\* تمز فلا شئ \* على الأرض باقيا \*

قال ابن هشام : وقد كثر حذف خبر لا حتى قيل إنه لا يذكر (٥) .

(١) سورة البقرة : آية / ٢٥٤ .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ١ / ص ١٠٩ .

(٣) البيت للأخطل التغلبي من قصيدة طلمها :

صرمت أمانة حبلى ووعوم \* وهذا المجمع منهما المكتوم

الديوان ص ٣٨٢ وهو في الكتاب ج ٢ ص ٨٤ ، ٣٩٩ وفي الأمل الشجري

ج ٢ ص ٢٩٧ ، الأنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ٢ ص ٧١٠ ، شرح

الفصل لابن يعيش ج ٣ ص ١٤٦ ، شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٥٨ وفي

الديوان ( ولقد أكون ) .

(٤) الكتاب : ج ٢ ص ٨٤ .

(٥) مفتي اللبيب لابن هشام : ج ٢ ص ١٦٨ .



أوجه المخالفة بين لا وليس :

===== لا

قال ابن هشام : تخالف ليس من ثلاث جهات :

أحداها : ان عطفا قليل حتى ادعى انه ليس بموجود .

الثانية : ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فأدعى

أنها تحمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع .

الثالثة : أنها لا تحمل الا في النكرات (١) .

دخول الباء في خبرها :

=====

تدخل الباء في خبر لا لتأكيد النفي كما تدخل في خبر ليس فتقول

لا رجل بقائم كما تقول ليس زيد بقائم ، ومنه قول الشاعر :

فكن لي شفيها يوم لا ذو شفاعه

بمفني فنيلا عن سواد بن قارب (٢)

(١) مفني اللبيب : ج ١ / ص ١٩٥ .

(٢) البهت لسواد بن قارب الدوسي ومقال السدوسي من أبيات خاطب بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اسلامه مطلقا :

أنا نجي بين هد ووقدة

ولم يك فيما قد بلوت بكاذب

شرح أبيات مفني اللبيب للبغدادي : ج ٦ / ص ٢٧٣ .

وهو في مفني اللبيب : ج ٢ / ص ٦٧ ، أوضح السالك : ج ١ / ص ٢٩٤ ،

مع الهوامع : ج ١ / ص ١٢٧ ، شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠١

وفي شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٦٢ .



### المبحث الثالث : " لا " المهيكله

=====

#### \* لا الماطفه :

- شروط افادتها المطف
- حذف متبوعها
- فائدة المطف بها
- حكم تكررها

#### \* لا الجوابيه

- \* لا التي ليست بجوابيه ولا طافه وليست بمامله .
- الحالات التي يلزم تكرارها فيها . .

#### \* لا الزائده :

- معنى زيادتها
- أقسامها

## "لا" المبطه

-----

تمهيد :

----- تنقسم لا النافيه التي لا عمل لها الى ثلاثة أقسام :

١ - لا الماطفه

٢ - لا الجوابيه

٣ - لا التي ليست بجوابيه ولا عاطفه

أولا - لا الماطفه :

---

تجى "لا عاطفه فتفيد نفى الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه

فهى تشرك بينهما من جهة الاعراب وتغالف بينهما فى المعنى .

قال سيويه :

"ومن ذلك مررت برجل لا امرأة ، أشركت بينهما لا فى الباء وأحقت

المرور للاول وفصلت بينهما عند من التمسا عليه فلم يدربأيهما مررت " (١)

وقال المبرد :

"وهى تقع لاخراج الثانى ما دخل فيه الاول وذلك قولك : "ضربت

زيدا لا عمرا ، ومررت برجل لا امرأة " (٢) .

شروط افادة لا المطف :

----- يشترط فى افادة لا المطف مايلى :

أولا - أن يتقدمها أحد ثلاثة أمور :

١ - اثبات نحو جاء زيد لا عمرو

فان تقدم بها نفى امتنع كونها للمطف نحو قوله تعالى ( غير

المفضوب عليهم ولا الضالين ) (٣) ونحو ما جاءنى زيد ولا عمرو .

(١) الكتاب ج ١ ص ٤٣٩

(٢) المقتضب ج ١ ص ١١

(٣) سورة الفاتحه آيه ٧

٢ - أوامر : نحو : اضرب زيدا لا عمرا

٣ - أوامدا : نحو : يا ابن أخي لا ابن عمي ، خلافا لابن سعدان  
فقد زعم انه ليس من كلام العرب (١) ويرد عليه بأن سيويه قد نص  
عليه " يا زيد لا عمرو " (٢) .

وقد أجاز البعض أن يتقدمها الداء نحو فقرا لله لزيد لا لهكر  
والتحصيص نحو : هلا تضرب زيدا لا عمرا (٣) .

ومنع ذلك الرضوي قال : ولا تجيء بعد الاستفهام والتعني والمرض  
والتحصيص ونحو ذلك ولا بعد النهي (٤) .

ثانيا - أن لا تقترب بمطاف .

فاذا اقترنت به فالمطاف بحرف المطاف وحده ولا اما للنفس الخالص فسي  
نحو : ما جاءني زيد لا بل عمرو ، وأما للتأكيد في نحو : ما جاءني  
زيد ولا عمرو .

ثالثا - أن لا يصدق أحد متعاطفها على الآخر .

فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ، ويجوز : جاءني رجل لا امرأة .

رابعا - ألا يكون المعطوف عليه موصول فعل ماضٍ اشترط ذلك الزجاجي  
فلا يجوز عنده نحو قام زيد لا عمر ، قال : " تقول أمر محمد الله  
لا يزيد ولو قلت : مررت بمحمد الله لا يزيد لم يجوز لأنك إنما تتفق بها  
في المستقبل لا في الماضي " (٥)

(١) الجنى الداني للمراذبي ص ٢٩٤ ، مغنى اللبيب ج ١ ص ١٩٧ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ١٨٦ .

(٣) هجج الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ١٣٨ .

(٤) شرح الكافية للرضوي ج ٢ ص ٣٧٨ .

(٥) حروف المعاني لابن القاسم الزجاجي ص ٣١ .

وهو معجوج بالسماع .

قال ابن صفور : " والذي يدل على فساد مذهبه أنه قد ينفى بها  
الماضي قليلا نحو قوله تعالى : ( فلا صدق ولا صلوى ) (١) يريد قلم  
يصدق ولم يمل ، فإذا جاز أن تنفى بها الماضي في اللفظ فلا حرج  
أن تكون نافية له في المعنى .

وما ورد من المطف بها بعد الماضي قوله :

كأن دثارا خلقت بلمونه \* \* عقاب تنوفى لا عقاب القواطل (٢)  
فمطف بلا بعد خلقت وهو ماضى (٣) .

خاصا - افراد مطبونها

ذكر ذلك الاشمونى (٤) وقال الصبان : ولو تأويلا فيجوز قلت زيد قائم  
لا زيد قائم أخذا من قول الهمع : " ولا يطف بها جطة لا محل لها  
من الاعراب " (٥)

- (١) سورة القيامة آية ٣١
- (٢) البيت لا مرى القيس وقبله :
- دع هك نهبا صبح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل  
شرح ديوان امرى القيس للسندى ص/ ١٧٤
- والشاهد في الخصائص لابن جنى ج ٣ ص/ ١٩١ ، شرح الرضى على  
الكافية ج ٢ ص ٣٧٨ .
- معنى اللبيب ج ١ ص/ ١٩٧ ، الجنى الدانى ص/ ٢٦٥ ، الاشمونى  
ج ٣ ص/ ٨٥ .
- وأورد ثعلب في مجالسه ( أو عقاب القواطل ) ص/ ٣٩٨
- (٣) شرح جمل، الزجاجى لابن صفور ج ١ ص ٢٤٠
- (٤) شرح الاشمونى على الألفية ج ٣ ص/ ٨٥
- (٥) حاشية الصبان على الاشمونى ج ٣ ص/ ٨٥ وانظر مع الهوامع للسيوطى  
ج ٢ ص ١٣٨

وقال المرادى : والمصطوف بلا اما مفرد واما جملة لها محل من الاعراب  
نحو : زيد يقوم لا يقدم (١) .

حذف متبوعها :

قد يحذف متبوعها نحو : أعمايتك لا لتظالم أى لتمدل لا لتظالم (٢) .

فائدة المطف بها :

قال الاشمونى : فائدة المطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر

افراد كقولك : زيد كاتب لا شاعر ردا على من يمتد انه كاتب وشاعر

واما قصر قلب كقولك زيد ظالم لا جاهل ردا على من يمتد انه جاهل (٣)

حكم تكريرها :

" لا يجوز تكريرها كسائر حروف المطف لا تقول : قام زيد لا عمرو ولا بكر

كما تقول قام زيد وعمرو وبكر ولو قصدت ذلك ادخلت الواو فى المكرر

فقلت ولا بكر ولا خالد فتخرج لا عن المطف وتتمحض لتأكيد النفس

لدخول الماطف عليه (٤) .

لا الجوابية :

----- لا الجوابية نقيضة نعم فى الجواب قال سيبويه : وتكون لا نفيا

لقوله يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل (٥) .

وتحذف الجمل بعدها كثيرا يقال " أجاك زيد فتقول : لا والاصل

لا لم يجىء (٦) .

(١) الجنى الدانى للمرادى ص/ ٢٩٤

(٢) همع الهوامع للسيوطى ج ٢ ص/ ١٣٨

(٣) شرح الاشمونى ج ٣ ص/ ٨٥ - ٨٦

(٤) شرح الكافيه للرضى ج ٢ ص/ ٣٧٨

(٥) الكتاب ج ٤ ص/ ٢٢٢

(٦) مفنى اللبيب ج ١ ص/ ١٩٧ .



لا التي ليست بجوابيه ولا عاطفه وليست بمأمله

-----

تدخل لا هذه على الاسماء والافعال ولها من حيث التكرار وقد مره  
أحوال فيلزم تكرارها في الحالات الاتية (١) :

١ - اذا كان مدخولها جطة اسميه صدرها معرفه . نحو قوله تعالى :  
( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في  
فلك يسبحون ) (٢) .

٢ - اذا كان مدخولها نكرة لم تعمل فيها نحو قوله تعالى : ( لا فيها  
غول ولا هم عنها ينزفون ) (٣)

٣ - اذا دخلت على مفرد خبر نحو / زيد لا شاعر ولا كاتب  
أو صفة نحو قوله تعالى : ( وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ) (٤)  
أو حال نحو / جاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ، وقد جاء بدون تكرار  
نحو قول الشاعر :

قهرت المدا لا ستمينا بمصبة . ولكن بأنواع الخدائع والمكر (٥)  
٤ - اذا دخلت على الفعل الماضي نحو قوله تعالى ( فلا صدق ولا صلح ) (٦)

- 
- (١) انظر الجنى الدانى للبرادى ص/٢٩٧ ، ٢٩٩ ، مثنى اللبيب ج ١  
ص/١٩٧ ، ١٩٨  
(٢) سورة يس آية / ٤٠  
(٣) الصافات آية / ٤٧  
(٤) الواقعة آية / ٣٢ ، ٣٣  
(٥) البيت غير منسوب وهو في الجنى الدانى ص/٢٩٩ وسمع الهوامع ج ١ ص/  
١٤٨ وشرح الاشموني ج ٢ ص/١٧ . وفي شرح الكافي الشافعي  
لابن مالك ج ١ ص/٥٤٠ .  
(٦) سورة القيامة آية / ٣١

"وهي متكررة في المعنى - في قوله تعالى ( فلا اقتحم العقبة ) (١) -  
لان معنى ( فلا اقتحم العقبة ) فلا فك رقبة ولا أطعم سكيناً  
ألا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك (٢) .

واذا قصد بالفعل الماضي الدعا لم تكرر نحو قول الشاعر :

ألا يا سلمي ياد ارمى على البلى

ولا زال شهلاً بجسر عاتك القطر (٣)

وقد لا يقصد به الدعا ولا تكرر أيضاً نحو قول الآخر :

حسب المحبين في الدنيا عذابهم

تالله لا عذبهم بعد هذا سقر (٤)

ونحو قوله : والله لا فعلت كذا .

ولا يلزم تكرارها اذا دخلت على الفعل المضارع نحو قوله تعالى :

( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ) (٥)

- 
- |     |  |
|-----|--|
| (١) | سورة البلد آية ١١  |
| (٢) | الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٢٥٦  |
| (٣) | البيت مطلع قصيدة لذي الرمة ، الديوان ص ٢٩٠ ، وعجزة في معنى اللبيب ج ١ ص ١٩٧ وفي الجمع ج ١ ص ١١١ وشواهر المعنى ج ٢ ص ٦ ، وهو بكامله في أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ١٥١ والاشمونى ج ١ ص ٢٣٩ وفي شرح التصريح على التوضيح للازهري ج ١ ص ١٨٥ |
| (٤) | البيت للموئل بن أميل المحاربى من قصيدة له مشهورة ومنها :<br>شف الموئل يوم الحيرة النظر<br>لبت الموئل لم يخلق له بصر  |
|     | خزانة الادب ج ٣ ص ٥٢٢ وفيها ( والله لا . . . )   |
|     | وهو في المعنى ج ١ ص ١٩٨  |
| (٥) | سورة النساء آية ١٤٨  |

## لا الزائدة

-----

معنى زيادتها :

----- إمكانية الاستغناء عنها مع عدم اختلال المعنى أو انعدام

الأثر الإعرابي لها مع عدم الاستغناء عنها في المعنى .

وتزاد لتقوية وتأکید معنى النفي ، وزيادتها تقع في الحشوا في الصدر

قال ابن هشام : " وذلك لان زيادة الشئ غيد اطراحه وكونه أول الكلام

يفيد الاعتناء به " (١)

أقسامها :

----- تنقسم لا الزائدة الى قسمين :

القسم الأول : أن تكون باقية على معناها من النفي وقد تكون بمعنى

غير لكن ليس لها أثر إعرابي فهي زائدة من جهة اللفظ.

لا من جهة المعنى ويحل ما قبلها فيها بحد هـ (٢)

وذلك في هذه مواضع :

١ - بين الجار والمجرور نحو/ غضبت من لاشئ وجئت

بلا زاد .

٢ - بين العاطف والمطوف نحو/ مارأيت زيدا ولا عمرا

٣ - بين النعت والضموت نحو/ مررت برجل لا ضاحك

ولا ياك .

٤ - بين الناصب والمنصوب نحو/ عجبت أن لا تقوم

٥ - بين الهازم والمجزوم نحو/ الا تقوم أكرمك

(١) معنى اللبيب لابن هشام ج ١ ص/ ٢٠١

(٢) رصف المباني للمالقي ص/ ٢٧٠ والجنى الداني ص/ ٣٠٠ ، معنى

البيب ص/ ١٩٨

القسم الثاني :  
----- أن تكون زائدة دخولها كخروجها وانما تزداد لتأكيد النفس

المتقدم كقول الشاعر :

ما كان يرضى رسول الله د ينهم

والطيبان أبو بكر ولا عمر (١)

وقد جاءت زيادتها شذوذا في قول الشاعر :

تذكرت ليلى فاعترتنى صباه

وكساد ضمير القلب لا ينقطع (٢)

وقد شذ اصلها زائده في نحو قول الشاعر :

لولم تكن ظفان لا نسوب لها

إذا للام ذوو أحسابها عمرا (٣)

ومن زيادتها لفظا ومعنى قول الشاعر :

ما بال جهلك بعد الحلم والدين

وقد طلاك شبيب حين لا حين (٤)

قال سيويه : " فانما هو حين حين ولا بمنزلة ما إذا ألقيت " (٥)

(١) البيت لجبرير بن عامر من قصيدة مظلما :

قل للديار سقى أطلالك الطر . . . قد هجت شوقا فماذا ترجع الذكر

الديوان ص/ ٢٦٣ وهو في وصف الهاني للمالقي ص/ ٢٧٣ وفي معاني

القرآن للقراء ج ١ ص/ ٨ وفي البحر المحيط ج ١ ص/ ٢٩

(٢) البيت غير منسوب وهو في الجني الداني ص/ ٣٠٢ وفي وصف الهاني ص/ ٢٧٤

(٣) البيت للفرزدق يهجو عمر بن هيرة الفزاري خزاعة الادب ج ٢ ص/ ٨٢ وهو

في الخصائص لابن جني ج ٢ ص/ ٣٦ وضرائر الشعر لابن هفوف ص/ ٧٦ -

وفيها (الو لا مت) بدلا من (إذا للامت) صدره في الهمع ج ١ ص/ ١٤٧

وانظر ص/ ١٦ من البحث والديوان ص/ ٢٣٠ وفيه إلى للام ذورا

(٤) البيت مطلع قصيدة لجبرير يهجو فيها الفرزدق شرح الديوان ص/ ٥٨٦ وهو

في الكتاب ج ٢ ص/ ٣٠٥ وفي امالي ابن الشجري ج ٢ وجزءه في الهمع

ج ١ ص/ ١٦٧ وفي ضرائر الشعر لابن هفوف ص/ ٧٦ .

(٥) الكتاب ج ٢ ص/ ٣٠٥ .

البحث الرابع : " لات "

-----

\* تأصيلها

\* عطيتها :

— عمل ليس

— عمل ان

— الجسر بها

— اهلها

\* لات الواقع بعد ها هنا

—————



- ل ا ت -

تأصيلها :

----- اختطف في تأصيلها على أقوال :

١ - قيل انها كلمة واحدة فعل ماضٍ أصلها من ل ا ت يليت بمعنى نقص مسن قوله تعالى ( لا يلتكم من افعالكم شيئاً ) (١) ثم استعملت للنفي وقيل ان أصلها ليس قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء (٢) .

٢ - وقيل انها مركبة من " لا " والتاء فلو سميت بها حكيت (٣) .

٣ - وقيل انها كلمة ومعنى كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في أول

الحين (٤) . كقول الشاعر :

الماطفون تحين ما من ططف

والطمعون زمان أين الطمم (٥)

٤ - وقيل انها لا زيدت عليها التاء للتأنيث وقيل للمبالغة في النفي كما

قالوا علامه ونسابه (٦) وهو رأى الجمهور وقد رجحه ابو حنيفة

(١) سورة الحجرات آيه / ١٤

ج ١ ص ٢٠٣

(٢) حجة القراءات لابي زره ص/ ٦٧٦ هـ معنى اللبيب لا همع الهوامع ج ١ ص/ ١٣١

(٣) الجنى الدانى ص/ ٤٨٥ همع الهوامع ج ١ ص/ ١٢٦ .

(٤) الجنى الدانى ص/ ٤٨٦ هـ معنى اللبيب ج ١ ص/ ٢٠٤

(٥) البهت لابي وجزة السمدى وشطره الاول في مجالس ثعلب ص/ ٣٧٤ وهو مركب

من مصراعين هـ :

الماطفون تحسون ما من ططف \* \* \* والسفنون يدا اذا ما أنعموا

واللاحقون جفانهم قمع الذرا \* \* \* والطمعون زمان اين الطمم

خزانة الادب للبغدادي ج ٢ ص/ ١٤٩ وهو في الانصاف للانباري ص/ ١٠٨ -

وفي الهمع للسيوطي ج ١ ص/ ١٢٦ .

(٦) شرح الكافية للرضي ج ١ ص/ ٢٧١ وانظر معنى اللبيب ج ١ ص/ ٢٠٣ وهمع

الهوامع ج ١ ص/ ١٢٦ .

وابن هشام (١) لا سور :

- أنه يوقف عليها بالتاء هالها (٢)

- انها رسمت منفصلة عن الحين

- ان التاء قد تكسر ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه .

عليها :

----- للتخاة في عمل لات أرهعة مذاهب :

أولها : انها تحمل عمل ليس وهو قول الجمهور (٣) وذلك بشرطين :

الاول : أن لا يذكر بعدها الا أحد معموليها والفالب حذف الاسم

وذكر الخبر قال تعالى ( ولات حين مناص ) (٤)

بنصب الحين والتقدير ولات الحين حين مناص . قال سيبويه

ولم تستعمل الا مضرا فيها (٥) .

وقد يحذف الخبر ويذكر الاسم فري " ولات حين مناص " (٦)

قال سيبويه : وهي قليلة (٧) ، قال الأخفش : ورفع

بعضهم ( ولات حين مناص ) فجعله في قوله مثل " ليس " كأنه

قال : ليس أحد وأضر الخبر (٨) .

(١) البحر المحيط لأبو حبان : ج ٧ ص ٣٨٤ ، معنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤

(٢) معاني القرآن للفراء : ج ٢ / ص ٣٩٨ .

(٣) معنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، الجنى الدانى : ص ٤٨٨ .

(٤) سورة ص : آية (٣) .

(٥) الكتاب : ج ١ ص ٥٧ .

(٦) معاني القرآن للأخفش : ج ٢ ص ٤٥٣ ، وفي البحر المحيط : ج ٧ ص ٣٨٣

( قرأ أبو السمال " ولات حين " بضم التاء ورفع النون " .

(٧) الكتاب : ج ١ ص ٥٨ .

(٨) معاني القرآن للأخفش : ج ٢ / ص ٤٥٣ .

الثانى : " أنها لا تعمل الا فى لفظ الحين قال سبويه : شبهوا بها لات فى بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون لات الا مع الحين " (١)  
وقال أيضا : " ولا يجاوز بها هذا الحين رفعت أو نصبت ولا تمكن فى الكلام تمكن ليس وانما هى مع الحين كما أن لدن انما ينصب بها مع غدوة " . (٢)

وقيل بل تعمل فيما رادف الحين مثل ساعة وأوان (٣) لقول الشاعر :  
ندم البغاة ولات ساعة ندم

والبغى مرتع متغية وخسوم (٤)

وقول الآخر :

طلبوا صلحنا ولات أوان

فأجبنا أن ليس حسين بقضاء (٥)

وقد جاءت بدون لفظ الحين ولا مرادفه نحو قول الشاعر :

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٥٧ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ٥٨ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٣ ، شرح الكافية للرضى : ج ١ / ص ٢٧٠ .

(٤) البيت لمحمد بن عيسى بن طلحة ويقال لمهلهل بن مالك الكنانى المقاصد النحوية للمعنى : ج ٢ / ص ١٤٦ ، وهو فى <sup>شرح</sup> الكافية الشافية لابن مالك ج ١ / ص ٤٤٣ ، وفى شذور الذهب : ص ٢٠٠ وصدرة فى همع الهوامع ج ١ / ص ١٢٦ ، وكذلك فى الأشمونى : ج ١ / ص ٢٦٦ .

(٥) البيت لأبى زبيد الطائى من قصيدة طلمها :

خبرتتا الركبان ان قد فخرتم \* وفخرتم بضربه المسكا

الديوان ص ٣٠ ، وهو فى الخصائص ج ٢ ص ٣٧٧ ، الانصاف للأنبارى ج ١ ص ١٠٩ ، شرح المفصل لابن يعين ج ٩ ص ٣٢ ، وفى مغنى اللبيب : ج ١ ص ٢٠٤ ، وهمع الهوامع ج ١ ص ١٢٦ صدره فقط ، وهو فى الأشمونى ج ١ ص ٢٦٦ ، وفى الخزانة للبيهقادى : ج ٢ / ص ١٥١ .

ترك الناس لنا أكتافهم \* وتولوا لات لم يفن الفرار<sup>(١)</sup>  
وهي في هذا مؤكدة بحرف النون بعدها " لم " وليست طامه<sup>(٢)</sup> ،

ثانيها : أنها تعمل على ان فتتصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول للأخفش<sup>(٣)</sup>  
ولفظ الحين اسمها والخبر محذوف .

ثالثها : أنها تخفض أسما الزمان قال الفراء<sup>(٤)</sup> : ومن العرب من يضيف لات  
فتخفض أنشدوني :  
لات ساعة مندم

ولا أحفظ صدره والكلام أن ينصب بها لأنها في معنى ليس وأنشدتني  
بعضهم :

طلبوا صلحتنا ولات أوان \* فأجبنا أن ليس حين بقا<sup>(٥)</sup>  
وفرى " ولات حين ماض " بخفض الحين<sup>(٥)</sup> .

وأجيب بأنه على أضمار من الاستغراقية أو على أن الأصل ولات  
أوان صلح ثم بنى لقطعه من الإضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه  
بنزال<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) البيت للأفوه الأودي من قصيدة طلحها :  
ان ترى رأسى فيه قسز \* وشواتى خلة فيها دوار .  
الديوان ص ١٣ وهو في همع الهوام للسيوطي ج ١ ص ١٢٦ ، وفسي  
الصاحب لابن فارس : ص ٦٨ .
- (٢) أنظر همع الهوام : ج ١ ص ١٢٧ .
- (٣) الجنى الدانى ص ٤٨٨ ، معنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، همع الهوام : ج ١  
ص ١٢٦ ، البحر المحيط : ج ٧ ص ٣٨٣ .
- (٤) معاني القرآن للفراء : ج ٢ / ص ٣٩٧ - ٣٩٨ .
- (٥) أنظر معنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، وفي البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٤ " وقرأ  
عيسى بن عمر ( ولات حين ) بكسر التاء والنون .
- (٦) معنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ وأنظر الجنى الدانى ص ٤٨٨ و همع الهوام ج ١ ص ١٢٦



رابعها : أنها مهطه لا عمل لها والمرفوع بعدها مبتدأ حذف خبره والمنصوب  
مفعول لفعل محذوف وهو قول للأخفش والتقدير عنده في الآية طس  
قراءة النصب لات أرى حين مناص ، وطس قراءة الرفع ولات حين  
مناص كائن لهم (١) .

وقد جاءت مهطه لعدم دخولها طس الزمان (٢) نحو قول الشاعر :  
لهفن طيك للهفة من خائف \* \* \* بهفن جوارك حين لات مجير<sup>(٣)</sup>  
لات الواقع بعدها هنا : للنحاة في نحو قول الشاعر :  
حننت نوار ولات هنا حننت

وهذا الذي كانت نوار أجنت<sup>(٤)</sup>

رأبان الأعمال وعدمه :

فالأول : أن لات مهطه لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب طس الظرفية  
لأنه إشارة الى المكان .  
وحنت مع ( أن ) مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير حنت  
نوار ولا هنالك حينين .

(١) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٠٤ ، وانظر الجنى الدانى ص ٤٨٨ وهمج البوامع؛

ج ١ ص ١٢٦ .

(٢) شرح الأشموني طس الألفيه : ج ١ ص ٢٦٦ .

(٣) انظر ص ٧٤ الا أنه يروى ( حين ليس مجير ) .

(٤) البيت لشبيب بن جميل كما في الموطف والمخطف للامدى ص ٨٤ ، ويقال

لحجل بن نضله ، انظر خزائن الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٨ ،

وهو في الكافيه الشافيه لابن مالك ج ١ ص ٤٤٥ وصدرة في شرح الفصل

لابن يمين ج ٣ ص ١٥ وكذلك في الهمع للسيوطى ج ١ ص ١٢٦ وهو

في الأشموني أيضا ج ١ ص ١٥٥ - ٢٦٦ .



الثانى : أن يكون ( هنا ) اسم لات وحلت خبرها على حذف مضاف والتقدير

وليس ذلك الوقت وقت حنين .

وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهو من الظروف

التي لا تتصرف ، وفيه أيضا : اعمال لات فى معرفة ظاهره وانما

تمثل فى نكرة وهو اختيار ابن عصفور (١) .

قال : وتمثل فى الحين معرفة ونكرة لا اختصاصها به ومن أعمالها

فيه معرفة قول الأحنف :

لات هنا ذكرى جسيمة أو من

جاء منها بطائف الأهوال (٢)

فأعطىها فى هنا وهو معرفة . (٣)

---

(١) الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٥ .

(٢) من قصيدته التى مطلعها :

ما بك الكبير بالاطلال \* \* \* وسوالى فهل ترد سؤالى

أنظر الديوان : ص ٣ .

وهو فى الخصائص لابن جنى : ج ٢ / ص ٤٧٤ .

وفى شرح الفصل لابن يمشى ج ٣ ص ١٧ ، وفى المقاصد النحوية للمبني

ج ٢ / ص ١٠٦ .

وفى شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ١ / ص ٢٠٠ .

(٣) المقرب لابن عصفور : ج ١ / ص ١٠٥ .

## الفصل الثانى

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ليس

، الثانى : ما

، الثالث : ان

المبحث الاول : " ليس "

- تأصيلها .
- ليس العاملة عمل كان :
- معناها : استعمالها في نفي الحال والماضي والمستقبل .
- " النفي العام " .
- وقوع اسمها نكرة محضة .
- هل هي فعل أو حرف .
- أحكام خبرها :
- توسط الخبر بينها وبين اسمها .
- تقديم خبرها عليها .
- زيادة الباء في خبرها .
- حذف الخبر .
- المطف على الخبر .
- اقتران الخبر بالواو .
- ليس الاستثنائية :
- خبرها .
- اسمها .
- الوصف بليس .
- ليس العاطفة .
- المزملة .

(( ليس ))

تأصيلها :

=====

قيل انها مركبه ومن قال بذلك الخليل بن أحمد والفراء . .  
قال الخليل : " وأصله لا أيس فطرحت الهمزه وألزقت اللام بالياء . .  
وقال الفراء : أصل ليس لا أيس ودليل ذلك قول بعض العرب : أثنى  
به من حيث أيس وليس ، وجى به من أيس وليس ، أى من حيث هو وليس هو<sup>(١)</sup>

وقيل أنها بسيطة وطيها أكثر النحويين :

قال سيبويه : " وأما ليس فأنها سكة من نحو قوله صيد كما قالوا طم  
ذاك فى طيم ذاك فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان ان كثر فى كلامهم  
ولم يغيروا حركه الفاء " (٢).

وقال ابن هشام : " وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه وله نقدره فعل  
بالفتح لأنه لا يخفف ، ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد فى يائى المين الا فى هيو  
وسمع لست بالضم فيكون طى هذه اللغة كهيو " (٣).

وتستعمل طى أربعة أوجه (٤) :

- ( ١ ) أن تكون من أخوات كان .
- ( ٢ ) أن تكون من أدوات الاستثناء .
- ( ٣ ) أن تكون مهمله لا على لها .
- ( ٤ ) أن تكون حرفا عاطفا .

---

(١) لسان العرب مادة ( ليس ) .

(٢) الكتاب لسيبويه : ج ٤ / ص ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ ص ٢٢٧ ، وقال مثل هذا الرضى فى شرح  
الكافية : ج ٢ / ص ٢٩٦ .

(٤) انظر الجنى الدانى : ص ٤٩٥ ، وحكى ابن منظور هذه الأقسام ولم يذكر  
المهمله ، لسان العرب : مادة ( ليس ) .

ليس العامله فعل كان :

-----

معناها :

====

معنى ليس النفي ، قال سيبويه " وليس ، نفى " (١) .

وهي فعل ماضى جامد - ناقص - تنفد مع معموليها نفى انصاف اسميها  
بمعنى خبرها (٢) .

وهي ضد الاطلاق لنفى الحال وعند التقيد بزمان بحسبه (٣) .

فهى للماضى فى نحو : ليس خلق الله مثله .

وللمستقبل فى نحو قوله تعالى : " ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم " (٤)

وفى نحو قول الشاعر :

له نوافلات ما يغيب نوالها <sup>بلا</sup> وليس طابا اليوم مانعه فدا (٥)

ونأتى أيضا للنفى العام المستغرق به الجنس (٦) ، ففى الحديث " ليس صلاة  
أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء " (٧) .

(١) الكتاب لسيبويه : ج ٤ / ص ٢٣٣ .

(٢) النحو الوافى : হাস حسن ، ج ١ / ص ٥٥٩ .

(٣) شرح الأشموس على الألفيه : ج ١ / ص ٢٣٨ ، القرب لابن صفور :  
ج ١ / ص ٩٣ .

(٤) سورة هود : آية (٨) .

(٥) البيت لأبى بصير الأشجى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مدحها :

ألم تفتض هناك ليلة أرمدا <sup>بلا</sup> وهادك ماعاد السليم المسهد

ومدر البيت فى الديوان هكذا ( له صدقات ماتغيب ونائل ) الديوان ص ١٣٧

(٦) شواهد التوضيح والتصحيح لشذلات الجامع الصحيح لابن مالك : ص ١٤١ ،  
وأنظر شرح الكافيه للرضى : ج ٢ / ص ٣٠٠ .

(٧) أشربة البخارى ، باب فضل الصلاة فى جماعة عن أبى هريرة ، فتح البارى -  
شرح صحيح البخارى : ج ٢ / ص ١٤١ .



وكثير وقوع اسمها نكرة محضة كلفظ " صلاة " في الحديث المتقدم ( ٥ ) ،

وكقول الشاعر :

كم قد رأيت وليس شيء بأقيها <sup>(١)</sup> من زائر طرق الهوى وسرور

وهي جادة لا تتصرف بحال من الأحوال فلم يأت منها غير الماضي . .

قال سيويه : " ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق " <sup>(٢)</sup>

وقال الصيردي : " اما امتناعها من التصرف فانك اذا قلت ضرب وكان

دللت على ماضى ، فاذا قلت " يضرب " و " يكون " دللت على ما هو فيه

وما لم يقع ، فأنت اذا قلت " ليس زيد قائما غدا أو الآن ، أردت ذلك المعنى

الذى هو يكون ، فلما كانت تدل على ما يدل عليه المضارع استغنى عن المضارع

فيها " <sup>(٣)</sup> .

وهي ناقصة فلا تكفى برفوعها عن الخبر .

قال سيويه وقد تحدث عن استغناء كان برفوعها قاله " فأما ليس فأنه

لا يكون فيها ذلك لأنها وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل

الآخر " <sup>(٤)</sup> ، وقد ورد السماع بذلك . .

وتعمل الرفع في الاسم والنصب في الخبر دون شرط .

وما تختص به ليس : حذف المستثنى بعد الا وغير اذا كان ما قبلها من

حروف النفي ليس ولا يجوز ذلك مع غيرها من ألفاظ الجحد فلا تقول بدل ليس الا

لم يكن الا ، ولا لم يكن غير <sup>(٥)</sup> .

٥ انظر المراجع في هامش (٦) ص ٦٤

(١) البيت لم أهدد لمعرفة قائله وهو في شواهد التوضيح والتصحيح لشكليات

الجامع الصحيح : ص ١٤١ ، وجمع الهوامع للسيوطي : ج ١ ص ١٢٠

(٢) الكتاب : ج ٤ / ص ٣٤٤ .

(٣) المقتضب : ج ٤ / ص ٨٧١ .

(٤) الكتاب : ج ١ / ص ٤٦ .

(٥) تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي بهامش الكتاب : ج ١ / ص ٣٧٦ ،

ط . ب . بلاق .

هل ليس فعل أو حرف ؟

-----

مذهب جمهور النحاة طوى أنها فعل . . . . . ومذهب ابن السراج والفارسي  
في أحد قوليه <sup>(١)</sup> وجماعة من أصحابه وابن شقير إلى أنها حرف <sup>(٢)</sup> .

وقد نرى طوى فعليتها سيوييه وهه قال المبرد .

قال سيوييه : " تقول : لست أخاك وزيدا أعتك طيه لأنها فعل  
وتصرف في معناها كتصرف كان <sup>(٣)</sup> .

وقال أيضا : " قال الشاعر <sup>(٤)</sup> :

ليس أكرم خلق الله قد طموا \* عند الحفاظ بنوعمر بن حنجد  
صار ليس هاهنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن ليس فعل <sup>(٥)</sup> .

وقال المبرد : " أما الدليل طوى أنها فعل فوقع الضمير الذي لا يكون

(١) قال الرض : ( وقال أبو طوى في أحد قوليه أنها حرف إذ لو كان مخفف  
فعل كصيد في صيد لمادات حركة عين الياء عند اتصال الضمير كصيدت  
ولو كان كهباب للكسرت الفاء كهبت - والجواب أن ذلك لمعارفته اخواته  
في عدم التصرف ، قال أبو طوى : وأما لحاق الضمير به في لست ولستم  
ولستم فلشبهه بالفعل لكونه طوى ثلاثة ومعنى ما كان وكونه رافعا ناصبا  
كما الحق الضمير في ها ، هائيا ، هاويا ، هائي ، هائن مع كونه اسم  
فعل تشبيها بالفعل ، والأولى الحكم بفعلية لدلالة اتصال الضمير به  
عليها وهي لا تتصل بخير صريح الفعل إلا نادرا كما ذكرنا في ها\* ) .

شرح الرض طوى الكافية : ج ٢ / ص ٢٩٦ .

(٢) الجنى الداني للمرادى : ج ٢ / ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(٣) الكتاب لسيوييه : ج ١ / ص ٨٩ .

(٤) لم أعرفه واليهيت من شواهد الكتاب : ج ٢ / ص ٣٧ ، ولسان العرب : مادة  
( حنجد ) .

(٥) الكتاب : ج ٢ / ص ٣٧ .

الا في الأفعال فيها نحو : لست منطلقا ولست ولستم ولستن . . .  
ولمست امة الله زاهية ، كقولك ضربوا وضربها وضربت<sup>(١)</sup> .

قال تعالى : ( وكذب به قومك وهو الحق قل لست طيكم بوكيل<sup>(٢)</sup> )

وقال تعالى : ( لست طيهم بمسيطر<sup>(٣)</sup> ) .

وقال تعالى : ( قل يا أهل الكتاب لستم طي شي\* متى تقيموا التوراة  
والانجيل . . . )<sup>(٤)</sup> .

وقال تعالى : ( يا نساء النجى لستن كأحد من النساء<sup>(٥)</sup> ) .

وقال تعالى : ( وقالت اليهود ليست النصارى طي شي\* )<sup>(٦)</sup> .

وقال سيبويه : " ولغنى من العرب الموثوق بهم انهم يقولون " ليسنى<sup>(٧)</sup> " .

طي أنه قد سمع ترك نون الوقاية معها كقول رؤبة :

عددت قومي كمديد الطيم \* اذ ذهب القوم الكرام ليس<sup>(٨)</sup>

وقيل ان ترك النون في هذا ضروره<sup>(٩)</sup> عند من قال بفعاليتها .

وقد أشار سيبويه الى حروفيتها بقوله : ( وقد زعم بعضهم ان ليس

تجعل كما وذلك قليل لا يكاد يحرف ، فهذا يجوز أن يكون منه : ليس خلق  
الله أشعر منه وليس قالها زيد<sup>(١٠)</sup> ) .

(١) المقتضب للمبرد : ج ٤ / ص ٨٧ ، ١٩٠ .

(٢) سورة الأنعام : الآية (٦٦) .

(٣) سورة الفاشية : الآية (٢٢) .

(٤) سورة المائدة : الآية (٦٨) .

(٥) سورة الأحزاب : الآية (٣٢) .

(٦) سورة البقرة : الآية (١١٣) .

(٧) الكتاب لسبويه : ج ٢ / ص ٣٥٩ .

(٨) البيت لروثه بن العجاج ، الديوان ص ١٧٥ ، في الأبيات المفردة المنسوبة  
اليه ، مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ٢٥ ، شرح الرضى طي الكافية ج ٢ / ص

٢٩٧ ، خزانة الأدب للبخدادي : ج ٢ / ص ٤٢٥ .

(٩) مغنى اللبيب لابن هشام ج ٢ ص ٢٥ .

(١٠) الكتاب لسبويه : ج ١ / ص ١٤٧ .

والراجح فيها الفعلية لما استدل به الجمهور من لحوق ضمائر الرفسيع  
البارزة لها التي لا تكون الا علامة للفعل ، ولحوق تاء التانيث ، ولحوق نون -  
الوقاية بها أيضا ولثبوت القول بفعليتها عن بعض النحويين ، فقد نقل الرضوي  
عن أبي علي الفارسي القول بفعليتها والحكم بأولوية ، وكذلك صرح ابن  
السراج بفعليتها قال :

[ فأما ليس فالدليل على انها فعل - وان كانت لا تتصرف تتصرف  
الفعل - قولك لست كما تقول ضربت ، ولستما كضربتما . . . ] وقال أيضا :  
" وهي فعل وأصلها ليس مثل صيد البعير والزمت الاسكان اذ كانت غير متصرفه<sup>(١)</sup>

---

(١) حاشية رقم ٦٨١ من الجنى الدانى للمرادى : ص ٤٥٩ ، تحقيق

طه محسن ، احالة على الأصول لابن السراج : ج ١ / ص ٤٢ ، ج ٢







ومحل هذا الجواز مالم يعرض ما يوجب توسيط الخبر نحو أن يكون الاسم مضافا إلى ضمير يعود على ما أضيف إليه الخبر نحو ليس في تلك الديار أهلها فهذا وما أشبهه يقدم فيه الخبر وجوبا لأنه لو قدم فيه الاسم لحاد الضمير إلى متأخر لفظا ورتبة<sup>(١)</sup>.

تقديم خبرها عليها :

=====

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وإلى ذهب أبو المباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح ، والصحيح أنه ليس في ذلك نص .  
وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان<sup>(٢)</sup>.

وما احتج به المالكون .

- ١ - أن ليس فعل غير متصرف فلا يجري مجرى الفعل المتصرف فلا يجوز تقديم خبره عليه .
- ٢ - أن ليس وما كلاهما لنفي الحال فكما أن ما لا تتصرف ولا يتقدم معمولها عليها فكذلك ليس .

قال ابن مالك : واختلف في تقديم خبر ليس فأجازوه قوم ومنعه قوم ، والخص أحب إلى ، لشبه ليس بـ ( ما ) في النفي وعدم التصرف ، ولأن معنى لا يتقدم خبرها أجمعا لعدم تصرفها مع الاتفاق على فعليتها فـ ( ليس )

(١) الكافي للشافعية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٠١ .

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري : ج ١ / ص ١٦٠ .

أولى بذلك مساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها (١)

وما احتج به المجيزون :

- تقديم محمول خبرها عليها في قوله تعالى ( لا يوم يأتيهم ليس

مصرفاً عنهم ) (٢) .

فقوله " يوم يأتيهم " محمول الخبر الذي هو ( مصرفاً ) وقد تقدم على ليس وتقدم المحمول يوفرن بجواز تقدم العامل وقد أجيب بأن محمول الخبر ظرف والظرف يتوسع فيها (٣) .

قال أبو حيان : وقد تعينت جملة من دواوين العرب فلم أظفر بتقدم

خبر ليس عليها ولا بمحموله الا ما دل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر :

فيا أي غنا يزداد الا لجاجة \* وكنت أيها في الغنا لست أقدم (٤)

وقال الرضي : وأما ليس فالاكترون على جواز تقديم خبرها عليها ومنع

الكوفي من ذلك (٥) .

(١) الكافي الشافيه لابن مالك : ج ١ / ص ٣٩٢ ، وقال في شرح عمدة

الحافظ وحدة اللاغظ بعد ذكر قول الطائمين ( ويقولهم أقول ) ص ٢٠٨

(٢) سورة هود : آية (٨) .

(٣) شرح الأشموني على الألفيه : ج ١ / ص ٢٤٦ .

(٤) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٥ / ص ٢٠٦ ، ولم أعرف قائل البيت .

(٥) شرح الرضي على الكافي : ج ٢ / ص ٢٩٧ .

زيادة الـها في خبر ليس :

===

تزداد الـها في خبر ليس كثيرا نحو قوله تعالى : ( أليس الله بكاف عبده )<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ( أليس الله بمعزى انتقام )<sup>(٢)</sup> . .

وذلك بثلاثة شروط :

الأول : أن لا يقصد بها الاستثناء .<sup>(٣)</sup>

الثاني : أن لا ينتقض النفس بيالا .<sup>(٤)</sup>

الثالث : أن يكون الخبر قابلا للإيجاب .<sup>(٥)</sup>

والغرض من زيادتها تأكيد النفي وتقويته فهي بمثابة تكرار النفي .

قال سيبويه : ( وقد تكون الـها الاضافه بمنزلة الـها - أى من - فـ

التوكيد وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بهذاهب ، أراد أن يكون مؤكدا حيث نفي الانطلاق والذهاب )<sup>(٦)</sup> .

وقال المبرد : ( الـها إنما تزداد في خبر الواجب تأكيدا تقول ما زيد

بقائم وليس زيد بمنطلق )<sup>(٧)</sup> .

ولكن زيادة الـها في خبر ليس طفيف عليه بالجزم مع عدم وجود الـها . .

كقول زهير :

بإلى أنى لست مدرك ما مضى . . ولا سابعه شيئا إذا كانه جابيا

(١) سورة الزمر : آية ( ٣٧ ) .

(٢) سورة الزمر : آية ( ٣٦ ) .

(٣) شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ١ / ص ٢٠١ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٤ .

(٥) حاشية الخضرى على ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢١ .

(٦) الكتاب لسيبويه : ج ٤ / ص ٢٢٥ .

(٧) المختضب للمبرد : ج ٤ / ص ٤٢١ .

قال سيهويه : ( لما كان الأول تستعمل فيه الـهـاء ولا تغير المسمى وكانت مما يلزم الأول نوهها في الحرف الآخر حتى كأنهم قد تكلموا بها فسـ الأول )<sup>(١)</sup> .

وذكر ابن هشام زيادة الـهـاء في اسم ليس " بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم : ( ليس البرهان تولوا ) بنصب البر<sup>(٢)</sup> .  
وقول الشاعر :

أليس عجيبا بأن الفستى \* يصاب بهمفي الذي في يديه<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الكتاب لسيهويه : ج ٣ / ص ٢٩ ، وأنظر القول في المطف طي -  
غيرها ص /

(٢) قرأ بذلك أبي واسم محمود ، أنظر الحاشية لاسم في ج ١ ص ١١٧-١١٨ .

(٣) مثنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ١٠٢ ، والبيت منسوب لمحمود  
النحاس ، وهو من المحدثين . أنظر حاشية الأمير طي المثنى : ج ١  
ص ١٠٢ ، حاشية الخضرى طي شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢١ .  
والبيت تحفيل لداود بن يحيى .

حذف الخبر :

=====

يجوز حذف خبر ليس استغناء وتخفيفا . .

قال سيويه : " وقولهم : ليس أحد ، أى ليس هنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بحلم المخاطب بما يعنى " (١) .

" وقال الشاعر : عبد الرحمن بن حسان :

ألا باليل وحبك نهينسا \* فأما الجود منك فليس جود (٢)  
أى فليس لنا منك جود " (٣) .

وجعل الرضى منه قول الشاعر :

انما يجزى الفتى ليس الجمل (٤)

" أى ليس الجمل جازيا ، وقيل بل حطت طى لا فصارت حرف عطف  
مثلها " (٥) .

ومن ذلك قول الشاعر :

لهفى طيك للهفة من خائف

يعنى جوارك حين ليس مجير (٦)

أى ليس له .

- 
- (١) الكتاب : ج ٢ / ص ٣٤٦ .  
(٢) شعر عبد الرحمن بن حسان ص ٢١ ، وهو فى جمع الهوامع ج ١ ص ١١٦ .  
(٣) الكتاب : ج ١ / ص ٣٨٦ .  
(٤) عجز بيت للميد بن ربيعة الحامري من قصيدة طالعها :  
ان تقوى رينا خير نفضل \* هاذن الله ريشى والمجسل  
الديوان ص ١٤١ ، وهو فى الكتاب ج ٢ / ص ٣٣٣ ، بلفظ (غير) وكذلك  
فى المقتضب : ج ٤ / ص ٤١٠ ، وروى سيويه أول البيت ( واذا اقضت )  
ورواه المبرد ( واذا أوليت ) .  
(٥) شرح الرضى طى الكافية : ج ٢ / ص ٣٠٠ .  
(٦) البيت فى شرح حطاسة ابن تمام للمرزوقي : ج ٢ / ص ٩٠ . للتصحيح ==



المطف طو خبر ليس :

=====

خبر ليس اما ان يكون منصحا واما أن يكون مجرورا بالها الزائدة . .  
 فاذا كان منصحا : جاز المطف بالنصب وجاز الجر بفتح دخول الها طس  
 المعطوف عليه ، وقد جاء بالنصب والجر قول كل من زهير بن أبي سلمى والأخوص  
 الرياحى .

قال زهير :

بدا لي أنى لعت مدرك ماضى

ولا سابقا شيئا اذا كسان جائئنا<sup>(١)</sup>

===

- عبد الله بن أيوب - فو رثا منصور بن زياد ، وفو أمالى المرتضى :  
 ج ١ / ص ٣٨٧ ، ونسبه لحارثه بن بدر الغداني فو رثا زياد بن أبيه  
 وكلاهما أورد بعده البيت التالى مع عدة أبيات :

أما القبور فانهن أوانس \* بجوار قبرك والديار قبور  
 وذكر المبرد الأبيات التى بعده ولم يذكره ونسبها لرجل من خزاعه  
 الكامل : ج ٢ / ص ٣٢٢ ، وهو فو مفتى اللبيب : ج ٢ ص ١٦٨ ،  
 وفو جمع الهوامع : ج ١ / ص ١١٦ ، ويروى آخر البيت ( لات مجبر )  
 أوضح المسالك : ج ١ / ص ٢٨٧ ، ونسبه العيني فو الشواهد الكبرى  
 لشعر دل الليثى : ج ٢ / ص ١٠٣ .

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة طلبها :

آليت شعرى هل يرى الناس ما أرى

من الأمر أو يمدولهم ما بدا لهما

الديوان ص ١٦٩ ، ونسبه سيبويه تارة الى صرمة الأنصارى ، الكتاب ج ١ /  
 ص ٣٠٦ ، ويروى أيضا لعبد الله بن رواحه<sup>ديوانه: ١٦٦</sup> ، خزانة الأدب للبغدادى :  
 ج ٣ / ص ٦٦٦ ، والبيت فو الكتاب : ج ١ / ص ١٦٥ ، ٣٠٦ ، ج ٣  
 ص ٢٩ ، الانصاف فو مسائل الخلاف للأنبارى : ج ١ / ص ١٩١ - ٣٩٥ ،

===

وروى ( ولا سابق ) <sup>(١)</sup> طى تقدير الباء فى ( مدرك ) .

وقال الأخوص الرياح :

مشائيم ليسوا ملحين شسيرة

ولا ناعبا الا بين غرابها <sup>(٢)</sup>

ويروى " ولا ناعب " طى نية الباء فى ( ملحين ) .

وانذا كان الخبر مجرورا بالباء الزائدة فلك المطف بالجر طى اللفظ

قال ابن مالك : " وهو المختار " <sup>(٣)</sup> ولك المطف بالنصب طى المحل . .

فمن المطف طى اللفظ قول الشاعر :

طيس بمصروف لنا أن نودها

صحاحا ولا ستكر أن تعفرا <sup>(٤)</sup>

===

شرح الكافية للرفى : ج ٢ / ص ٢٦٧ ، شرح الفصل لابن يمين

ج ٢ / ص ٥٢ ، مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٣ ، وفى المقاصد

النحوية : ج ٢ / ص ٢٦٧ ، وفى معجم الهوامع : ج ٢ / ص ١٤١ .

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٣٠٦ .

(٢) نسب سيبويه البيت للأخوص الرياح : ج ١ / ص ١٦٥ ، ٣٠٦ ، ونسبه

للفردق أيضا ج ٢ / ص ٢٩ ومعه :

فان انتم لم تمقلوا باخيككم \* فكونوا بخايا بالأكف عياها

خزانة الأدب للبغدادي ج ٢ / ص ١٤٠ ، وهو فى الخصائص لابن جنى :

ج ٢ / ص ٣٥٤ ، وفى الانصاف للأنباري ج ١ / ص ١٩١ ، وفى شرح الفصل

لابن يمين ج ٢ / ص ٥٢ ، ومغنى اللبيب ج ٢ / ص ٩٧ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٦ .

(٤) البيت للناخبة الجمدى من قصيدة أنشدها النبى صلى الله عليه وسلم مطلقا

خليلى فضا سامة وتهجرا \* ولو ما طى ما أحدث الدهر أوزرا

الديوان : ص ٥٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ، وقد روى البيت فى الكتاب : ج ١ / ص ٦٤ ،

والمقتضب : ج ٤ / ص ١٩٤ برفع ( مستكر ) وهو فى الكافية الشافية بالجر :

شرح

ج ١ / ص ٤٢٩ .

قال سيبيويه : وقد يجوز أن يجر ويحطه على الرد وهو ثلث لأنه من الخيل " (١) .

وقد نعه المبرد قال : " وأما الخفض فيمتنع لأنك تعطف بحرف واحد على عاقلين وهما اليا ، وليس .

وكان أبو الحسن الأغفش يجهزه " (٢) .

ومن المطاف على الوضع قول عقبة الأسدى :

مماوى اننا بشر فأسجج \* فلسنا بالجبال ولا الحديد (٣)

وأجازه سيبيويه في قول الشاعر :

وليس بمعروف لنا أن نرد ها

صاحا ولا ستتكر أن تعفرا

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٦٤ .

(٢) المقتضب : ج ٤ / ص ١٩٥ .

(٣) البيت لعقبة الأسدى كما في الكتاب : ج ١ / ص ٦٧ ، وذكر البغدادي أن قصيدة عقبة التي منها البيت مخفوضة كلها وهذا البيت الشاهد :

قهيها أمة ذهبت ضياها \* يزيد أميرها وأبو يزيد

وينسب لعبد الله بن الزهير الأسدى مع بيت آخر هو :

أدبروها بنى حرب طيكس \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا -

فمن رواه بالجر آورد معه الأبيات المجرورة ، ومن رواه بالنصب ذكر معه -

البيت السابق ، خزائن الأدب : ج ١ / ص ٣٤٣ - ٣٤٤ ، وهو :

في الكتاب أيضا ج ٢ / ص ٢٩٢ ، المقتضب : ج ٢ / ص ٣٣٨ والانصاف

للأنباري : ج ١ / ص ٢٣٢ ، شرح الفصل لابن يمين : ج ٤ / ص ٩٠ .

قال : " وان شئت نصبت فقلت ولا ستتکرا أن تعقرا " (١)

وكذلك المبرر قال : فان قلت في ليس خاصة ( ولا ستتکرا أن تعقرا  
على الموضع كان حسنا ) (٢) .

واذا ولي العاطف بعد خبر ليس وصف يظنوه سببي نحو :

ليس زيد قائما ولا قاعدا أخوه

فيجوز في الوصف النصب بالعطف على لفظ الخبر ، والجري على نية دخول

الباء في الخبر ، ورفع السببي ( أخوه ) به .

ويجوز مع النصب والجري الرفع أيضا فتجعل الوصف خبرا مقدما

والسببي بعده مبتدأ مؤخرًا فترفعها وتجب المطابقة بينهما فتقول :

ولا زاهبان أخواء ، ولا زاهبون أخوته

ولك أيضا أن تجعل الوصف مبتدأ والسببي فاعلا به أغنى عن الخبر

لاعتداده على النفي .

أما ان تلا الوصف أجنبي : فيعطف الأجنبي على اسمها ، والوصف

على خبرها نحو : ليس زيد زاهبا ولا قائما عمرو

وان كان خبرها مجرورا بالباء ، جاز جري الوصف المذكور على الأصح نحو :

ليس زيد بذاهب ولا قائم عمرو

فيجوز أن يكون الأجنبي مبتدأ خبره الوصف المتقدم والجملة معطوفة على

الجملة (٣) .

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٦٥ .

(٢) المقتضب : ج ٤ / ص ١٩٥ .

(٣) أنظر في ذلك : شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ / ص ٢٦ وما بعدها

تسهيل الفوائد لابن مالك أيضا ص ٥٨ ، حاشية الصبان على الأشموني :

ج ١ / ص ٢٦١ .

اقتران خبرها بالسواو :

ذهب الأخفش وابن مالك<sup>(١)</sup> الى جواز اقتران خبر ليس بالسواو  
إذا كان جملة بعد الا نحو قول الشاعر :  
ليس شيء الا وفيه اذا ما

قابلتها عين البصير اعتبار<sup>(٢)</sup>

وأنكر الجمهور ذلك وتأولوا البهت على أن الخبر محذوف ضرورة والجملة  
حال أو على أن السواو زائدة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٥٥ .

(٢) البهت غير منسوب للقاتل وهو في «مع الهوامع» ج ١ / ص ١١٦ ، حاشية

الصبيان على الأسموني : ج ١ / ص ٢٥٦ .

(٣) «مع الهوامع» : ج ١ / ص ١١٦ ، حاشية الصبيان على الأسموني

ج ١ / ص ٢٥٦ .



ليس الاستثنائية :

=====

جاءت ليس أرادة استثناء في فصحى النثر والنظم . .

ففي الحديث : " يطبع المؤمن طوى كل خلق ليس الخيانة والكذب<sup>(١)</sup>

وفي الحديث الآخر : " ما أنهر الدم فكل ليس السن والظفر " <sup>(٢)</sup>.

وفي الحديث الآخر :

" ليس من أصحابي أحد الا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء " <sup>(٣)</sup>.

وهذه الجملة الاستثنائية - فيما يقال - هي التي وجهت سبويه لتتقو ودراسة طم النحو .

وذلك أنه جاء الى حماد بن سلمة فاستطاع منه الحديث السابق فنطق

سبويه الجملة الأخيرة : ليس أبو الدرداء ، فصاح به حماد : لحنيت

بأسبويه ، هذا استثناء فقال سبويه : والله لأطلين طما لا يلحنني فيه

أحد ثم مضى ولزم الخليل بن أحمد وغيره <sup>(٤)</sup>.

(١) كنز العمال لعلاء الدين الهندي : ج ٣ / ص ٤٦٨ ، وأستشهد به

ابن مالك في شرح الكافية الشافية ج ٢ / ص ٧٢١ ، وابنه في شرحه للألفية ص ١٢٢ ، وأخرجه الامام أحمد بلفظ ( يطبع المؤمن طوى الخلال كلها الا الخيانة والكذب ) السند ج ٥ / ص ٢٥٢ وطوى ذلك فلا شاهد فيه .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي كتاب الصيد والذبائح : ج ١٣ / ص ١٢٤ .

(٣) لم أجده في ما اطلعت عليه من كتب الحديث والفهارس المختصة به .

(٤) أنظر : طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر الزبيدي :

ص ٦٦ ، وقد ذكر في هذه القصة ما حدا بسبويه للتوجه

لدراسة النحو .

وقال الشاعر :

عددت قومي كعدد يد الطير \* ان ذهب القوم الكرام ليسى<sup>(١)</sup>  
ونصب المستثنى بها وجوبا على أنه خبرها حيث أنها هي الناقصة لا غير . .  
قال ابن هشام : والصحيح أنها الناسخة<sup>(٢)</sup> .

وقال السيوطي : وهي الناقصة لا أخرى ارتجلت للاستثناء<sup>(٣)</sup> .

واسمها :

ضمير راجع للمعنى المفهوم ما تقدم واستتاره واجب فلا يليهما في اللفظ  
الا المنصوب<sup>(٤)</sup> .

قال سيبويه : فإذا جاءتا ونفيهما معنى الاستثناء فان فيهما اضمارا  
وذلك كقولك ما أتاني القوم ليس زيدا ، وأتوني لا يكون زيدا ، وما أتاني  
أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال : أتوني صار المخاطب ضده قد وقع فسي  
خلده أن بعض الأكثين زيد حتى كأنه قال : بعضهم زيد فكأنه قال : ليس  
بعضهم زيدا وترك اظهار بعض استغناء كما ترك الاظهار في لات حين<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن مالك : " واسمها بعض مضاف الى ضمير المستثنى منه لازم  
الحذف<sup>(٦)</sup> " .

وقال في توجيه الحديث : يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب  
أى ليس بعض خلقه الخيانة والكذب هذا التقدير الذى يقتضيه الاعراب والتقدير  
المعنوى ، يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب<sup>(٧)</sup> .

(١) تقدمت الإشارة اليه ص/

(٢) معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢٨ .

(٣) مع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ٢٣٣ .

(٤) الكتاب لسيبويه : ج ٢ / ص ٣٤٧ .

(٥) تهذيب الفوائد لابن مالك ص/ ١٠٦ .

(٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٧٢١ .

وقال المراد : واسمها ضمير عائذ على البعض المفهوم من الكلام السابق عند  
 المصريين . وقال الكوفيون : اسمها ضمير عائذ على الفعل المفهوم من الكلام السابق  
 والتقدير ليس فعلهم فعل زيد ، فحذف المضاف . .  
 ورد بوجهين : أحدهما : أن فيه دعوى حذف مضاف لم يلفظ به قط .  
 والآخر : أنه لا يصح تقديره في كل موضع نحو  
 القوم اخوتك ليس زيدا (١) .

الوصف بها :

=====

ذكر سيبويه أنه قد يوصف بها ونسب ذلك للخليل ومثل له بنحو ما أتاني  
 أحد ليس زيد .

واستدل لذلك بأن بعض العرب يقول : ما اتتنى امرأه ليست فلانة .

قال :

" فلو لم يجعلوه صفة لم يوثقوا لأن الذي لا يجوز فيه اضرار مذكر ، -  
 ألا تراهم يقولون : أتتني لا يكون فلانة وليس فلانة ، يريد ليس بعضهم  
 فلانة والبعض مذكر " . (٢)

واشترط للوصف بها صحة وقوعها استثنائية .

قال ابن مالك : " وقد يوصف على رأى المستثنى منه مذكرا أو مصحوبا

بـ ( أل ) الجنسية بـ " ليس " و " لا يكون " فيلحقها ما يلحق الأفعال  
 الموصوف بها من ضمير وعلامه " (٣) .

(١) الجنى الدانى للمرادى : ص ٤٩٥ .

(٢) الكتاب : ج ٢ / ص ٣٤٨ .

(٣) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٠٦ .

وقال السيوطي : " وقد يوصف بليس ولا يكون حيث يصح الاستثناء " .  
ومثل له بنحو : ما أثنى أحد ليس زيدا ، ما أثنى القوم ليسوا أخوتك  
ونقل عن أبي حبان قوله : ولا أطم في ذلك خلافا ، إلا أن الخنفسر  
اختصا به بالنكراه دون المعروف بلام الجنس .

ثم قال : وإذا وصفت بهما رفعا ضمير الموصوف الطابق له فيبرز نحو :  
ما جاءني امرأة ليست هنداً . . . وما جاءني رجال ليسوا زيدا <sup>(١)</sup> . وقد  
أشار إلى هذا ابن مالك في الكلام الخنفسر منه أنفا .

مجنى ليس طائفة :

====

جعل الكوفيون من حروف العطف " ليس " ومن حججهم قول الشاعر :

أمين الفسر ولا له الطالب

والأشرم المغلوب ليس الغالب <sup>(٢)</sup>

وتوجيه هذا على مذهب البصريين : أن يجعل الغالب اسم ليس  
ويجعل خبرها ضميرا متصلا قائدا على الأشرم ، ثم حذف لاتصاله كما تقول :  
( الصديق كأنه زيد ) ثم تحذف الياء تخفيفا كما تحذف من نحو ( زيد  
ضربه عمرو ) فيصير : زيد ضرب عمرو <sup>(٣)</sup> .

(١) همع الهوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٢٢٢ .

(٢) البيت لنفيل بن حبيب الخثعمي

السيرة النبوية لابن هشام : ج ١ / ص ٥٣ ، شرح أبيات مغنى اللبيب  
للبيهقي ج ٥ / ص ٢١١ ، والبيت في مغنى اللبيب ج ١ / ص ٢٢٨ ،  
وهمع الهوامع للسيوطي ج ٢ / ص ١٣٨ ، والقاصد النعمية للمعيني :  
ج ٤ / ص ١٢٣ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٣ / ص ١٢٣٢ - ١٢٣٣ .



وكذلك قيل انها طائفة في قول لبيد :

واذا جوزيت قرضا فاجزه \* \* \* انما يجزى الفتى ليس الجمل<sup>(١)</sup>

أى لا الجمل ضد من لم يجعلها طائفة وحذف الخبر . .

قال الرضى : " والظاهر انها طو أصلها والخبر محذوف أى ليس  
الجمل جازيا " <sup>(٢)</sup> .

ليس المهملة :

=====

ذكر ابن هشام أن من تقارض اللفظين في الأحكام اخطأ ما النافية

حكم ليس في الاعمال وهو لغة أهل الحجاز نحو - قوله تعالى : - ( ما هذا

بشرا ) <sup>(٣)</sup> واطأ ليس حكم ما في الاعمال ضد انتقاض النفي بالا كقولهم :

ليس الطبيب الا السك وهو لغة بني تميم <sup>(٤)</sup> .

حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء <sup>(٥)</sup> . .

وقد خرج بعض النحاة هذا الأسلوب ببعض التوجيهات نقلها عنهم المرادى

وابن هشام والسيوطي <sup>(٦)</sup> .

فقد نقل عن أبي نزار الطقب بلك النحاة أنه خرج طو أن الطبيب اسم

ليس والسك مبتدأ خبره محذوف تقديره الا السك افخره ، والجطة في موضع

نصب خبر ليس .

(١) تقدم في ص /

(٢) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٧٨ .

(٣) سورة يوسف : آية ( ٣١ ) .

(٤) مغنى اللبيب : ج ٢ ص ٢٠٢ ، وانظر الجزء الأول منه ص ٢٢٧ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٢٥ ، الجنى الدانى ص ٤٩٦ ،

ومغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٧ .

(٦) الجنى الدانى ص ٤٩٦ - ٤٩٧ ، ومغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ ،

همع الهوامع : ج ١ / ص ١١٥ .



ونقل عن أبي طى الفارسي أنه خرج به يلى : -

- ( ١ ) ضمير الشأن اسمها والطيب بهذا والصك خبره .
- ( ٢ ) الطيب اسمها والخبر محذوف و ( الا الصك ) بدل والتقدير ليس  
الطيب فى الوجود الا الصك .
- ( ٣ ) الطيب اسمها و ( الا الصك ) نعت والخبر محذوف والتقدير ليس  
الطيب الذى هو غير الصك طيبا فى الوجود وحذف الخبر لفهم المعنى .  
وهذه التأويلات ما حكاه أبو عمرو بن العلاء من أن الا همال لغة بنى  
تميم (١) .

وقد تهمل أيضا اذا حكم بحرفيتها وذلك اذا دخلت طى الفعل نحو  
قول الشاعر :

نهدى كتائب خضرا ليس بمصمها

الا ابتدار الى صوت بالجاء (٢)

قال سيده : ( وقد زعم بعضهم أن ليس تجعل كما ، وذلك قليل  
لا يكاد يعرف ، فهذا يجوز أن يكون منه : ليس خلق الله أشعر منه ، وليس  
قالها زيد .

قال حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالى مرسهم

(٣) وليس كل النوى يلقي الساكنين

(١) الجنى الدانى : ص ٤٩٨ ، مثنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٨ .

(٢) البيت للناخعة الذبياني من قصيدة طلعبها :

قالت بنر عامر خالوا بنى أسد \* يا بوئس للجهل ضرار الأقوام  
الديوان ص ١٣٤ ، وهو فى وصف العاني ص ٣٠١ وفى الجنى الدانى ص ٤٩٤  
وقافيته فيه هكذا ( بأسياف ) .

(٣) البيت فى الكتاب : ج ١ ص ١٤٧ ، المقضب ج ٤ / ص ١٠٠ ، ===

وقال هشام أخو ذى الرمة :

فى الشفاء لنفسى لو ظفرت بها

(١) وليس منها شفاء الداء مبدول

هذا كله سمع من العرب والوجه والحد أن تحطه طوى أن فى ليس

اضمارا وهذا مبدأ كقوله : انه أمة الله ذاهبة ، الا انهم زعموا أن -

بعضهم قال : ليس الطبيب الا الحسك . (٢)

الأمالى الشجرية : ج ٢ / ص ٢٠٣ ، شرح الشواهد الكبرى

للصينى : ج ٢ / ص ٨٢ ، شرح الأشموسى : ج ١ / ص ٢٥٠ .

قال ابن مالك : ف ( كل ) منصوب بيلقى ، والساكنين فاعل يلقى ،

ويلقى وفاعله خبر ليس ، ولا يجوز أن يكون الساكنين اسم ليس لأن ذلك

يوجب أن يكون يلقى خبرا .

ولو كان خبرا لوجب أن يقال : يلقون أو تلقى فاز لم يقل الا

يلقى وجب أن يكون خاليا من ضمير وأن يكون الساكنين مرفعا بسبه .

شرح الكافية الشافية : ج ١ / ص ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(١) البيت فى الكتاب : ج ١ / ص ١٤٧ ، المقتضب : ج ٤ / ص ١٠١ ،

شرح الفصل لابن يعين : ج ٣ / ص ١١٦ ، مغنى اللبيب ج ١ / ص

٢٢٨ ، وفيه ( شفاء النفس ) وهجره فى همع الهوامع : ج ١ / ص ١١١ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ١٤٧ .

المبحث الثاني : (( ما ))

معناها

أعمالها

اهمالها

تركيب النكرة معها

وجه التشابه بينها وبين ليس

عامل النصب في الخبر بعدها

شروط اعمالها

حذف اسمها أو خبرها ، واضمارها

زيادة الباء في خبرها .

المطوف على خبرها .

المبحث الثالث : (( ان ))

معناها

أقسامها : العاملة والخلاف في اعمالها

فسير العاملة .

تبيينه .

(( ما ))

" ما " حرف نفى نائب عن الفعل ، قال ابن يعيش : " ما النافية نائبة عن أنفى " (١) ، ولها الصدر مطلقا باجماع البصريين " (٢) وتتفلسف الأسماء والأفعال .

قال سيوطي : " وأما ما " فهي نفى لقوله هو يفعل اذا كان نفى حال الفعل فتقول : ما يفعل ، وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول : صد الله مطلق فتقول : ما صد الله مطلق أو مطلقا ، فتنفى به هذا اللفظ كما تقول : ليس صد الله مطلقا " (٣) .

ولما كانت بهذه المثابة من الدخول على الاسم والفعل كان القياس ان لا تعمل كسائر الحروف التي لا تختص بواحد من الاسم أو الفعل مثل همزة الاستفهام وهل وفيهما ، ولكنها قد عرض لها شبه بليس فالحقت بها وحلت محلها من رفع الجهد ونصب الخبر .

واعمالها على ليس لغة الحجازيين ولها نزل القرآن الكريم قال تعالى : ( ما هذا بشرا ) (٤) ، وقال تعالى : ( ما هن أمهاتهم ) (٥) ، وبلغتهم جاء قول الشاعر :

- 
- (١) شرح الفصيل لابن يعيش : ج ٢ / ص ١٥ .  
 (٢) مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٩٢ .  
 (٣) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢١ .  
 (٤) سورة يوسف : آية ( ٣١ ) .  
 (٥) سورة المجادلة : آية ( ٢ ) ، وقد قرئ بالرفع على التثنية ، مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ٦ ، البحر المحيط لأبي حبان : ج ٨ / ص ٢٣٢ .

أولادها متكفنون أباهم \* حنقوا الصدور وما هم أولادها (١)

واعمالها لغة بنى تميم وجعل أبو الفتح ابن جنى الاعمال والاهمال  
فيها من تعارض الملل فقال الثاني منهما (٢) : الحكمان في الشئ الواحد  
المختلفان دعت اليهما طتان مختلفتان وذلك كاعمال أهل الحجاز ما النافيه  
للحال ، وترك بنى تميم اعمالها واجرائهم اياها مجرى ( هل ) ونحوها  
ما لا يعمل ، فكان أهل الحجاز لما رأوها داخله على المبدأ والخبر دخول  
ليس طيها ، ونافية للحال نفيها اياها ، أجروها في الرفع والنصب مجراها  
إذا اجتمع فيها الشبهان بها ، وكان بنى تميم لما رأوها حرفا داخلها بمعناه  
على الجطة المستقلة بنفسها ، ومباشرة لكل واحد من جزأيه ، كقولك ما زيد  
أخوك ، وما قام زيد ، أجروها مجرى ( هل ) ألا تراها داخله على الجطة  
لمعنى النفي دخول ( هل ) طيها للاستفهام ولذلك كانت هذه سيبويه  
لغة التميميين أقوى قياسا (٣) من لغة الحجازيين (٤) .

وكذلك تهمل هذه الحجازيين إذا فقدت شرطا من شروط اعمالها .  
وكذلك إذا دخلت على الفعل - نافية - فلا عمل لها فيه نحو

(١) البيت غير منسوب وهو في الحاشية البصرية ص ٢٧٩ وقبلة :

وأنا النذير بنحرة نسودة \* تصل الجيوس اليكم اقوادها

وهو كذلك في البحر المحيط لأبي حبان : ج ١ / ص ٥٥ ، شرح ابن

عقيل على الألفية : ج ١ / ص ٣٠٢ ، المقاصد النحوية للمعنى : ج ٢ /

ص ١٣٢ ، وانظر الأشباه والنظائر للسيوطي : ج ٢ / ص ٥٧ .

(٢) من المومنين الذين تكلم ضهما في هذا الباب .

(٣) قال سيبويه " وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل ، أى لا يملونها في

شئ " وهو القياس " الكتاب : ج ١ / ص ٥٧ .

(٤) الخصائص لابن جنى : ج ١ / ص ١٦٧ .



قوله تعالى : " وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله " (١)

واذا دخلت على الفعل الماضي بقى على ماضيه . .

واذا دخلت على المضارع خلصت عند الجمهور للحال ورد عليهم ايسن

مالك بنحو - قوله تعالى - : ( قل ما يكون لى أن أبدله من تلقا نفسه ) (٢)

وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه (٣).

وندر تركيب ما النافية مع النكرة تشبيها لها بها (٤).

ومنه قول الشاعر :

وما بأس لسودت طينا تحية \* قليل طى من يعرف الحق طيبها (٥)

وجه التشابه بينها وبين ليس :

====

شبهها بليس يتحل فى افادة النفي بها وانها لنفى الحال عند الاطلاق

ودخولها على المبتدأ والخبر ، ودخولها فى خبرها (٦).

---

(١) سورة البقرة : آية ( ٢٧٢ ) .

(٢) سورة يونس : آية ( ١٥ ) .

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ٢ / ص ٦ ، الجنى الدانى : ص ٣٢٩

وانظر الأمالى الشجرية : ج ٢ / ص ٢٣٩ ، حيث قال : وحكم ما

فى نفي بفعل حكم ليس فى نفيها للحال دون المستقبل .

(٤) مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ٦ ، الجنى الدانى : ص ٣٣٠ .

(٥) البيت غير منسوب وهو فى المراجع السابقة وفى همع الهوامع ج ١ / ص ١٢٤ .

(٦) انظر الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٢٣٨ يشرح الفصل لابن يعين ج ١ ص ١٠٨

قال سيوطي : " وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها  
كعناها <sup>(١)</sup> .

وقال المبرد : تقول ما زيد قائما ، وما هذا أخاك ، كذلك يفعل أهل  
الحجاز وذلك أنهم رأوها في معنى ليس تقع مبتدأة وتتفر ما يكون في الحال  
وما لم يقع ، فلما خلصت في معنى ليس ودلت على ما يدل عليه ولم يكن بمسبوق  
نفيهما فصل البتة حتى صارت كل واحدة تغني عن الأخرى أجروها مجراها <sup>(٢)</sup>

قال الأشموني : إنما شبهت هذه بليس في العمل لشابهتها إياها  
في المعنى <sup>(٣)</sup> ، وطلق على ذلك الصبان بقوله : قوله ( لشابهتها إياها في  
المعنى ) وهو النفي والمثبت لا عملها على ليس هو الاستقراء ، وتلك الشابهة  
طية أعمال المرب إياها على ليس ، لا أن المثبت قياسا إياها على ليس ، وتلك  
الشابهة جامع القياس ، إذ لا قياس مع النفي فالاعتراض بأن هذا قياس  
في اللغة وهو مستع ساقط جدا ، نعم قال سم : إنما يظهر التعليل  
بشابهتها ليس في المعنى لو كان على ليس لما فيها من النفي وليس كذلك  
بدليل عملها مع انتقاض نفيها <sup>(٤)</sup> .

وحكى السيوطي عن السخاوي قوله في ( شرح الفصل ) إذا أشبه الشيء  
الشيء في أمرين فما زاد أطلق حكمه مالم يفسد المعنى ولهذا قلت ( مسا )  
على ليس لما أشبهتها في النفي مطلقا وفي نفي الحال خاصة <sup>(٥)</sup> .

---

(١) الكتاب لسيوطي : ج ١ / ص ٥٧ .

(٢) المختضب للمبرد : ج ٤ / ص ١٨٨ .

(٣) شرح الأشموني على الألفية : ج ١ / ص ٢٥٧ .

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٧ .

(٥) الأشباه والنظائر للسيوطي : ج ١ / ص ٢١٢ .

مامل النصب في الخبر بعد ها :

=====

ذهب الكوفيون الى أن النصب في الخبر بعد ما ليس من فعل " ما "   
 وانما هو بحذف حرف الخفض واحتجوا لذلك بأسرها : -

١ - ان القياس ألا تعمل " ما " شيئا لأنها حرف غير مختص .   
 ٢ - ان اعمال الحجازيين لها انما كان لشبهها بليس وهو شبه ضعيف   
 لأن ليس فعل و " ما " حرف والحرف أضعف من الفعل فلم تعمل   
 في الخبر .

٣ - ان الأصل " ما زيد بقائم " فلما حذف حرف الخفض وجب أن يكون   
 منصوبا وطلبوا ذلك بأن الصفات منصوبات الأنفس ، فلما ذهبت أبقت   
 خلفها ، ومن أجل هذا لم يجز النصب عند تقدم الخبر ، أو عند   
 دخول حرف الاستثناء لأنه لا يحسن دخول الـ "ها" فيهما فلا يقال :   
 ما بقائم زيدا ما زيد الا بقائم .

وقال البصريون : ان النصب في الخبر من فعل " ما " وذلك لأنها   
 أشبهت ليس شبها أوجب لها أن تجرى مجراها فعملت عليها .

وأجابوا عن ما استدلل به الكوفيون بما يلي : -

أولا : صحيح أن القياس يوجب عدم اعمالها لكن وجود المشابهة بينها وبين   
 ليس أوجب لها أن تعمل عليها وقد جاء ذلك في محكم التنزيل .

ثانيا : بما أن شبهها بليس أوجب لها أن تعمل عليها فقد روي العمل   
 بمقتضى ضعف هذا الشبه ، فيبطل عليها عند تقدم الخبر ونسب   
 نقض النفس بالا .

ثالثا : ان الأصل عدم الـ "ها" لأنها دخلت لتوكيد للنفي ولتكون في خبر " ما "   
 بمنزلة اللام في خبر " أن " .

رابعاً : انه لو كان حذف حرف الخفض هو الناصب للخبر لوجب أن يكون

==

منصها في جميع المواضع التي حذف فيها الهاء إلا أن السماع

قد جاء بخير ذلك ، فكثير من الأسماء قد دخلها حروف الخفض

ولا تقتصب بعضها نحو قولك : كفى بالله شهيداً

بحسبك زيد

ما جاءني من رجل

فإذا حذف حرف الخفض قلت في ذلك :

كفى الله شهيداً

حسبك زيد

(١) ما جاءني رجلاً

قال ابن يعيش : (وهذا - <sup>أي</sup> / النصب بنزع الخافض - غير مرضي لأن الخافض إذا سقط إنما ينصب الاسم بعده إذا كان الجار والمجرور في موضع نصب ، فإذا سقط الخافض وصل الفعل أو ما هو في معناه إلى المجرور فنصبه ، فالنصب إنما هو بالفعل المذكور لا بسقوط الخافض <sup>(٢)</sup> .

فتبين ما سبق أن الناصب للخبر هو " ما " وليس ما ذكره الكوفيون من سقوط حرف الخفض .

(١) الانصاف في مسائل الخلاف للأبصارى : ج ١ / ص ١٦٥ وما بعدها

باختصار ، وانظر معاني القرآن للفراء : ج ٣ / ص ١٣٩ .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ١ / ص ١٠٨ .



شروط أعمال ما عمل ليس :

====

اشترط الحجازيون لأعمال ما عمل ليس الشروط الآتية :

أولا : عدم زيادة أن يقدحها ، فإن زيدت بطل عملها - إلا إذا قصد بها

التوكيد - نحو : ما أن زيد قائم بالرفع ، ونحو قول الشاعر :

وما أن دليها جسن ولكن

(١) منايانا ودولة آخرينا

وذلك " لضعف شبه ما حينئذ بليس إذ قد وليها ما لا يلى

ليس " (٢).

وأجاز بعضهم أعمالها والحالة هذه مستدلا برواية النصب في قول

الشاعر :

بني فدانة ما أن انتم ذهب

(٣) ولا صوب ولكن أنعم الخسوف

(١) البيت لغروة بن سبيك المرادى صاحب مضموم معدة :

فان تغلب فغلابون قد ما \* وان تغلب فغير مغلبينا

وهو في الكتاب : ج ٣ / ص ١٥٣ ، ج ٤ / ص ٢٢١ ، المختضب :

ج ١ / ص ٥١ ، المختضب لابن جنى : ج ١ / ص ٩٢ ، شرح الفصل

لابن يمين : ج ٨ / ص ١١٣ ، مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ ص ٢٣

همع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٣ ، وانظر خزانة الأدب للبهادى

ج ٢ / ص ١٢١ ، الكاظم للمبرد : ج ١ / ص ٢٠٠ .

(٢) شرح ألفية ابن مالك لابن النازم ص ٥٦ ، وانظر الأمل والشجرة ج ٢ ط ٢٣٩

(٣) البيت غير منسوب وهو في المغنى : ج ١ / ص ٢٤ ، شرح التصريح طوى

التوضيح للأزهري : ج ١ / ص ١٩٦ ، المقاصد النحوية للعيني : ج ٢ /

ص ٩١ ، همع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٣ ، خزانة الأدب -

للبهادى : ج ٢ / ص ١٢٤ .



فقد روى بنصب ذهب ، وصريف طى رواية يعقوب<sup>(١)</sup> بن السكيت  
والجمهور طى أن الرواية بالرفع ( ذهب ) طى الإهمال .  
وطى فرض صحة رواية النصب فهو مخرجة " طى أن " أن " نافية  
موكدة له " ما لا زائدة"<sup>(١)</sup> .

ثانيا : لا ينتقض نفى خبرها بالا<sup>(٢)</sup> فان انتقض امتنع النصب نحو قولك :  
" ما زيد الا قائم " .

وما جاء من ذلك في القرآن الكريم قول الحق تبارك وتعالى ( ما أنتم  
الا بشر مثنا "<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى " وما أنا الا نذير مبين " "<sup>(٤)</sup> ،  
وقوله تعالى : " وما محمد الا رسول " "<sup>(٥)</sup> .  
قال سيوطي : " تقول ما زيد الا مطلق " تستوي فيه اللغتان  
... لم تقو ما حيث نقضت معنى ليس كما لم تقو حين قد مت  
الخير "<sup>(٦)</sup> .

وقد أجاز بعض النحويين أعمالها عند انتقاض نفى خبرها بالا ومنهم  
يونس بن حبيب<sup>(٧)</sup> ، وأستدل لذلك بنحو قول الشاعر :

- 
- (١) أوضح السالك لابن هشام : ج ١ / ص ٢٧٦ .
  - (٢) خرج الانتقاض بخير فلا يبطل العمل عند البصريين نحو ما زيد خير قائم  
حاشية الصبان : ج ١ / ص ٢٥٨ .
  - (٣) سورة يس : آية ( ١٥ ) .
  - (٤) سورة الأحقاف : آية ( ٩ ) .
  - (٥) سورة آل عمران : آية ( ١٤٤ ) .
  - (٦) الكتاب : ج ١ / ص ٥٩ .
  - (٧) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٥٧ .

وما الدهر الا منحنوننا بأهله

(١) وما صلحنا الحاجات الا معذبا

فجعل الدهر اسمها ومنحنوننا خبرها .

وقد خرج ذلك بعضهم بأن جعل المنسوب اما مفعولا به لفعل محذوف  
وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، واما مفعولا مطلقا لفعل  
محذوف على تقدير مضاف (٢) ، ومنهم من حكم بتدريسه (٣) .

ثالثا : الترتيب بين معموليها فلا يجوز تقدم خبرها على اسمها " وذلك  
لأنها لم تنصرف تنصرف الأفعال " (٤) .

وطل المبرد عدم اتصالها في الخبر المقدم بقوله : ( كل ما كان ...  
متصرفا فعل في المقدم والمؤخر ، وان لم يكن متصرفا لم يفارق ...  
موضعه لأنه مدخل على غيره " (٥) .

فان تقدم المتعصب عند الجمهور ، قال ابن الشجري : اجتمعت  
العرب على ترك اتصالها اذا قدم الخبر على الخبر طى الخبر طى (٦) .

---

(١) البيت غير منسوب وهو في شرح الألفية لابن الناظم : ص ٥٦ ، أوضح  
السالك لابن هشام : ج ١ / ص ٢٧٦ ، الجنى الدانى للمرادى :  
ص ٣٢٥ ، وفي جمع الهوامع : ج ١ / ص ١٢٤ ، وفي شرح الأشموني  
ج ١ / ص ٢٥٨ ، وفي حاشية الخضرى طى ابن عقيل : ج ١ / ص ١١٩

(٢) انظر أوضح السالك : ج ١ / ص ٢٧٦ .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم : ص ٥٦ .

(٤) الايضاح في طل النحو للنجاشي : ص ١٣٥ .

(٥) المختضب للمبرد : ج ٤ / ص ١٩٠ .

(٦) الأمالي الشجرية : ج ٢ / ص ٢٣٩ .

وقال سيبويه : " فاذا قلت ما مطلق عهد الله ، أو ما سي من  
أعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا " (١) .

وقال أيضا : " ما كسب في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها  
وإذا تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت إلى القياس وصارت اللغات  
فيها كلمة تميم " (٢) وظن ذلك جاء قول الشاعر :

ومد خذل قوس فأخضع للعسدا

ولكن إذا ادعوه فهو فهو همو (٣)

وأجاز الهمز عليها مستدلا بنحو قول الشاعر :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

ان هم قریش وان ما مثلهم بشر (٤)

بأن جعل " مثلهم " غيرها مقدا ما وشرا اسمها مؤخرا .  
قال سيبويه بعد رواية البيت : " وهذا لا يكاد يعرف " (٥) ووصفه  
بالقبح وقد خرج القائلون بعدم اعمالها حال تقدم الخبر هذا البيت

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٥٩ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ١٢٢ ، وانظر المقتضب : ج ٤ / ص ١٨٩ .

(٣) البيت غير منسوب وهو في أوضح السالك : ج ١ / ص ٢٧٩ ، والمقاصد

النحوية للمعيني : ج ٢ / ص ٩٤ ، وفي الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ .

(٤) البيت للفردق من قصيدته فيمدح بها عرين عهد المزيرو قبله :

وما أعيد لهم حتى أتيتهم \* أزمان مروان ان في وحشها غرر

الديوان : ج ١ / ص ٧٥ - ٧٦ ، وهو في الكتاب : ج ١ / ص ٦٠ ،

والمقتضب : ج ٤ / ص ١٩١ ، والمقرب لابن عصفور : ج ١ / ص ١٠٢

وشرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ ، وعجزة في الجمع : ج ١ / ص ١٢٤

والجنى الداني : ص ٣٢٤ .

(٥) الكتاب : ج ١ / ص ٦٠ .

بعده تخرجات :

منها : أنه شان (١)

ومنها : أن الشاغل في هذا " لأنه تعالى أراد أن يتكلم  
بلغزة الحجاز ولم يدرك أن من شرط النصب عدم بقا الترتيب بين  
الاسم والخبر (٢)

ومنها : أنه مرفوع إلا أنه منى على الفتح لضافته إلى منى (٣)  
وقال الجرمي : أن نصب الخبر المقدم - لغة وحكى ما سيثا من  
أعجب (٤) .

وأجاز بعض النحاة عطفا إذا تقدم الخبر حالة كونه ظرفا أو جارا  
ومجرورا اختار ذلك ابن هني (٥) .

فمن عطفا جمل الظرف أو الجار والمجرور في محل نصب (٦) خبر ما  
ومن أعطفا جملها في محل رفع خبر المبتدأ .

رأبها : عدم تقدم معمول خبرها على اسمها إن لم يكن ظرفا أو جارا ومجرورا  
فإن تقدم ولم يكن كذلك امتنع اتصالها كقولك " ما طعمك زيد آكل " (٧)  
قال سيوطي ( ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبد الله ضاربا ، وما زيدا أنا

- 
- (١) شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ .
  - (٢) شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٥٩ .
  - (٣) المقرب لابن هني : ج ١ / ص ١٠٢ .
  - (٤) الجني الداني للمرادي : ص ٣٢٣ .
  - (٥) المقرب لابن هني : ج ١ / ص ١٠٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك  
ج ١ / ص ٤٣٢ .
  - (٦) الجني الداني للمرادي : ص ٣٢٤ .
  - (٧) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٣١ .



قائلا ، لأنه لا يستقيم كما لم يستقم في كان وليس أن تقدم ما يحصل فيه الآخر ، فان رفعت حسن حطه على التهمة <sup>(١)</sup> .

ومنه قول الشاعر :

وقالوا تعرفها الخنازل من منى

وما كل من وافى منى أنا عارف <sup>(٢)</sup>

في رواية من نصب كل محمولا لعارف وفي رواية الرفع تكون ما حجازيه وجملته أنا عارف في محل نصب خبرها أو تكون تسمية مهلة كما ذكر سيويه وكل مهمل أو مهلة أنا عارف مهمل أو خبر في محل رفع خبر "كل" <sup>(٣)</sup> وقد أجاز ابن كيسان نصب آكل - من قولك ما طعامك زيد آكل - ونحوه مع تقديم المفعول <sup>(٤)</sup> .

وان كان المفعول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز استعمالها مع تقدمه نحو ما عندك زيد مقيما لأنه يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها <sup>(٥)</sup> .

خامسا : لا تتكرر ما - ويقصد معناها - فان تكررت بطل عليها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز نصب قائم <sup>(٦)</sup> .

وما الثانيه : اما أن تكون نافية لنفي الأولى لصيرورة الكلام ايجابا

(١) الكتاب : ج ١ / ص ٧١ ، وانظر : ج ١ / ص ١٤٦ أيضا .

(٢) البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي ،

وهو في الكتاب : ج ١ / ص ٧٢ ، وفي شرح الألفية لابن الناطم ص ٧٥

شذو الزهبي : ص ١٩٥ ، المقاصد النحوية للمعيني : ج ٢ ص ٩٨ ،

وكذلك في شرح التصريح ج ١ ص ١٩٨ ، وفي الأشموني ج ١ ص ٢٦٠ .

(٣) انظر شرح أبيات سيويه للسرافي : ج ١ / ص ٤٤ .

(٤) الجنى الداني للبرادي : ص ٣٢٨ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٣٢ ، شرح الألفية لابن الناطم ص ٥٧

(٦) شرح ابن عقيل للألفية : ج ١ / ص ٣٠٦ .



وهو لا تعطل فيه .

وأما أن تكون زائدة فتكون مانعة للأولى من العطل قياساً على أن -

الزائدة .

وأما أن تكون نافية مؤكدة للأولى لا مؤسسه فيبقى العطل (١) .

ومن هذا القسم قول الشاعر :

لا ينسك الآسى تأسيساً فما

(٢) ما من حمام أحد معتمداً

سادساً : أن لا يبدل من خبرها موجباً فإن أبدل بطل عطفاً نحو قولك  
"ما زيد لشيء إلا شيء" لا يعبأ به (٣) .

فهو "في محل رفع خبر المبتدأ" ، ونقل المرادى عن الصفار "جواز  
نصب الخبر ورفع ما بعد إلا على البدل من الموضع وهو وهم" (٤)

واختار ابن عقيل أن يكون "شيء" في موضع نصب خبر ما (٥) .

والشرطان السابقان لم يشترطهما ابن مالك لكتبهما داخلان ضمناً في

شرط بقا النفس .

---

(١) حاشية الخضرى على ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢٠ .

(٢) البيت غير منسوب وهو في الجنى الدانى : ص ٣٢٨ ، المقاصد النحوية

للمعنى : ج ٤ / ص ١١٠ ، وفي الجمع : ج ١ / ص ١٢٤ ، ج ٢

ص ١٢٥ ، وفي حاشية الخضرى على ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢٠ .

(٣) شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣٠٦ ، الجنى الدانى للمرادى :

ص ٣٢٩ .

(٤) الجنى الدانى للمرادى : ص ٣٢٩ .

(٥) شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣٠٢ .

حذف اسمها أو غيرها واضارها :

=====

لا يجوز حذف اسم ما فلا تقبول : ما مطلقا ، تريد ما هو

ولا يجوز حذف غيرها أيضا . . .

وأجاز الكسائي اضارها وأنشد :

فقلبت لها والله يدري مسافر

إذا أضمرت الأرض ما الله صانع<sup>(١)</sup>

---

(١) همع الهموامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٤ .

والبيت لقيس بن علقمة ابن الحداد به كما في الأماشي لليزيدي ط ١٥٣

ونسبة الأمدى للكهميث بن معروف ، المختطف والمؤتلف : ص ١٧٠ .

زيادة الـهـاء في خبرها :

=====

وردت زيادة الـهـاء في خبر " ما " كثيرا ، قال تعالى : " وما ربك  
بظلام للعبيد " <sup>(١)</sup> ، ولا تختص بالحجازية دون التسمية بل تزداد في الخبر  
معيها أيضا .

ومن خصها بالحجازية أبو طي الفارسي قال : وقد دخلت طي خبرها  
الـهـاء كما دخلت طي خبر ليس وذلك قولهم : ( ما زيد بذاهب ، وما بكر  
بخارج ، كما قالوا ليس زيد بخارج ) <sup>(٢)</sup> ، فقد قوى مشابهة ما للـهـاء بدخول  
الـهـاء في الخبر <sup>(٣)</sup> :

وكذلك خصه الزمخشري أيضا قال : ودخل الـهـاء في الخبر نحو  
قولك ما زيد ينطلق إنما يصح طي لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيسد  
ينطلق <sup>(٤)</sup> .

قال ابن يعيش : يريد أن ما بعد التسمية مبتدأ وخبر والـهـاء لا تدخل  
في خبر المبتدأ ، وهذا فيه إشارة إلى مذهب الكوفيين <sup>(٥)</sup> وليس بسد يسد  
وذلك لأن الـهـاء إن كان أصل دخولها طي ليس وما محمولة عليها لاشتراكهما  
في النفي فلا فرق بين الحجازية والتسمية في ذلك وإن كانت دخلت في خبر  
ما بازا اللام في خبر إن فالتسمية والحجازية في ذلك سواء <sup>(٦)</sup> .

---

(١) سورة فصلت : آية ( ٤٦ ) .

(٢) الإيضاح لأبي طي الفارسي : ص ١١٠ .

(٣) الحقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ج ١ ص ٤٣٠ .

(٤) الفصل في التحول للزمخشري مع شرحه لابن يعيش : ج ٢ ص ١١٤ .

(٥) انظر الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري : ج ١ / ص ١٦٥ .

(٦) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٢ / ص ١١٦ .

وقد رد ابن مالك طي الفارسي والزمخشري قولهما قال : " والأمر بخلاف ما زعمناه " (١) ، وأسندل لذلك بمدة أمور :

أولا : أن أشعار بني تميم تتضمن دخول الـ"ها" طي الخبر كثيرا .  
==  
كقول الفرزدق وهو تميمي :

لمحرك ما من مبارك حقه \* ولا منسى \* ممن ولا متيسر (٢)  
ولو كان دخولها طي الخبر مخصوصا بلغة أهل الحجاز ما وجد في لغة غيرهم .

ثانيا : أن دخول الـ"ها" في الخبر بعد ما انما هو للنفي لا لكونه منصوبا  
==  
بدليل دخولها في خبر الفعل الناسخ النفي نحو لم اكن بقائما ولتقاعها في نحو كنت قائما .

واذا ثبت كون المسبوق لدخولها النفي فلا فرق بين نفي منصوب المحل ونفي مرفوع المحل .

ثالثا : ثبت دخول الـ"ها" في خبر ما غير العاطفة بمعنى " ان بعدها نحسو قول الشاعر :

لمحرك ما ان أبو مالك \* بهواه ولا بضميف قواه (٣)

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٣٦ وما بعدها .

(٢) البيت للفرزدق مع بيت آخر بعده هو :

أعطى يا هوران فضل بهذهم \* وعندك يا هوران زق موكر

الديوان : ج ١ / ص ٣١٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ج ١ / ص ٦٣

وهو في الخزائن : ج ١ / ص ١٨١ ، والجمع : ج ١ / ص ١٢٨ .

(٣) البيت للمتخل الهذلي ديوان الهذليين : ج ٢ / ص ٢٩ ، وفيه ( هوران )

موضع ( بهواه ) وهو في أمالي المرتضى ج ١ ص ٣٠٦ ، الجمع : ج ١ ص ١٢٨

شرح الأشموني : ج ١ / ص ٢٦٣ ، خزانة الأدب : ج ٢ / ص ١٣٥ ،

ذيل الأمالي والنوادر لأبي طي القالي : ص ٧٣ .



وابها : دخولها على الخبر المرفوع في عدة مواضع :  
== منها : الخبر المرفوع بعد هل وذلك لشبهها بالنافي وذلك  
كقول الشاعر :

تقول اذا افلحوا عليها واقدرت

(١) ألا هل أخوصيخ لذيد بدائم

فدخولها على الخبر <sup>بعد</sup> للسافى نفسه أحق وأولى .

ومنها : الخبر المرفوع بعد لكن كقول الشاعر :

ولكن أجرا لو فعلت بهمين

(٢) وهل ينكر المعروف في الناس والأجر

- 
- (١) البيت للفردق من قصيدة يهجو فيها جرير بن عطية الخطفي . .  
أنظر : تقائض جرير والفردق : ج ٢ / ص ٧٥٣ .  
وهو في الأملح الشجيري : ج ١ / ص ٢٦٧ ، مغنى اللبيب : ج ٢  
ص ٢٨ ، شرح التصريح : ج ١ / ص ٢٠٢ ، وفي همع الهوامع :  
ج ١ / ص ١٢٧ ، والمقاصد النحوية للمعنى : ج ٢ / ص ١٤٩ ،  
وقد روى هكذا :

( ألا ليت ذا المعيش اللذيد بدائم )

في أوضح السالك لابن هشام : ج ١ / ص ٢٩٩ ، وفي شرح  
الأشعري : ج ١ / ص ٢٦٢ ، وكذلك في همع : ج ١ / ص ١٢٧  
خزانة الأدب للبخدادي : ج ٢ / ص ١٣٤ .

- (٢) البيت غير منسوب ، وهو في شرح الفصل لابن يعين : ج ٨ ص ١٣٩  
المقاصد النحوية : ج ٢ / ص ١٣٤ ، همع الهوامع للسيوطي : ج ١  
ص ١٢٧ ، شرح التصريح على التوضيح : ج ١ / ص ٢٠٢ ، شرح  
الأشعري : ج ١ / ص ٢٦٢ ، خزانة الأدب للبخدادي ج ٤ ص ١٦١



ومنها : الخبر المعروف بعد ( ان ) كقول الشاعر :

فان فتأ عنها حقبة لا تلاتها

(١) فانك ما أحدثت بالمجرب

ومنها : الخبر المعروف بعد أن الفتوحه كقولته تعالى ( أولم

يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ، ولم يمسس

بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى ) (٢) .

---

(١) البيت لا يرى القيس من قصيدته التي طلبها :

خليلي سراي على أم جندب ✕ لتقضى لبانات الفؤاد الممذب

الديوان : ص ٤٨ ، وهو في أوضح المسالك : ج ١ / ص ٢٩٧ ، مع

الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٧ ، شرح التصريح على التوضيح

ج ١ / ص ٢٠٢ ، شرح الأشعري : ج ١ / ص ٢٦٢ .

(٢) سورة الأحقاف : آية ( ٣٣ ) .

حكم المصطوف على خبر ما :

=====

الخبر بعد " ما " اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا .

فإذا عطفت على الخبر العرفون عطفت على اللفظ فرفعت .

وإذا كان الخبر منصوبا فليصطوف حاله ثان بحسب حرف المطف الواقع

قبله :

الأولى : أن كان الحاطف حرفا مقتضيا للإيجاب وجب رفع المصطوف

على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو " وذلك في نحو المطف بهل ولكن

كقولك : ما زيد قائما بل قائم ، أولكن قائم ، وامتنع نصب المصطوف في

هذه الحالة لأنه موجب بحرف المطف ، " وما لا تصل إلا في منفي " (١)

وامتنع الجرا أيضا " لأن الباء لا تزداد في الاثبات " (٢) .

الثانية : ان كان الحاطف حرفا غير مقتضى للإيجاب كالواو ونحوها

جاز في المصطوف الرفع والنصب ، نحو : ما زيد قائما ولا قائما ، أو قائم

فالرفع على اضمار " هو " والنصب أجود (٣) .

أما إذا كان الخبر مجرورا بالباء فيجوز في المصطوف ثلاثة أوجه :

الرفع والنصب والخفض فتقول : ما زيد بمنطلق ولا قائم ، قائما ، قائم

فان قدرتها تسمية رفعت على موضع الخبر ، وان قدرتها عجازية نصبت على

موضع الخبر أو خفضت على اللفظ (٤) .

---

(١) شرح الكافيه الشافيه لابن مالك : ج ٣ / ص ١٢٣٤ .

(٢) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ١٢١ .

(٣) همع الهوامع للسيوطى : ج ١ / ص ١٢٤ .

(٤) المقرب لابن هصفور : ج ١ / ص ١٠٤ ، وانظر شرح جبل الزجاجي له

أيضا : ج ١ / ص ٥٩٦ .

وإذا ولي العاطف صفة لموصوف فان كان الموصوف سببها من اسمها

نحو :

• ما زيد قائما ولا عاقلا أبوه ، فالسبب مرفوع .

ولك في الوصف النصب بالمطف على اللفظ ، والجرح على توهم دخول

الباء في الخبر .

وهجوز لك أن تجعل الوصف خبرا مقدما والسبب بعده مبتدأ مؤخر

وتلزم حينئذ المطابقة بينهما في الافراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث

فتقول مثلا : ولا ذاهبان أخواء .

ولك أن تجعل الوصف مبتدأ والسبب فاعلا به أغنى عن الخبر

لاعتماده على النفس .

فان تلا الوصف الواقع بعده حرف المطف اجنبى فيتمين رفع الوصف

سواء نصبت خبر ما أو جرره بالباء لأن خبرها لا يتقدم على اسمها فكسذا

خبر ما عطفت عليها ، فتقول : ما زيد قائما - بقاءم - ولا ذاهب عمرو

وهكون عطف الجمل (١) .

---

(١) أنظر المقرب لابن هفوز : ج ١ / ص ١٠٤ ، شرح الكافية الشافية :

لابن مالك : ج ١ / ص ٢٦ وما بعدها ، تسهيل الفوائد لابن مالك

ص ٥٨ ، عاشية الصبان على لأشمونى : ج ١ / ص ٢٦١ .

(( ان ))

=

معناها :

=====

- ان حرف نفى لا محل له من الاعراب بمعنى ما .
- قال سيوطي : تكون في معنى ما قال الله عز وجل ( ان الكافرون  
الا في ضرر )<sup>(١)</sup> أي ما الكافرون الا في ضرر<sup>(٢)</sup> .
- وقال أيضا : وتكون ان كما في معنى ليس<sup>(٣)</sup> .
- وهي من الحروف التي لا تختص بقيل فتدخل على الجلة الاسمية  
والفعلية ، قال تعالى : ( ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم )<sup>(٤)</sup> .
- وقال تعالى : ( ان أردنا الا حسنى )<sup>(٥)</sup>
- وهي للنفي في الزمن الحالي ضد الاطلاق وانتفاء القرينة المخصصة  
لغيره .

أقسامها : عاملة وغير عاملة :

- أولا : العاملة : ترفع الاسم وتنصب الخبر الحاقا بها وذلك اذا دخلت  
على الجلة الاسمية والقياس يقتضى احوالها لعدم الاختصاص .
- ( وهي كما النافية في الحكم لا تختص في العمل بنكرة دون معرفة )<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) سورة الملك : آية ( ٢٠ ) .
- (٢) الكتاب ج ٣ ص ١٥٢ ، وانظر المقتضب ج ١ ص ٥٠ ، ج ٢ ص ٣٦٢ .
- (٣) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢٢ .
- (٤) سورة المجادلة : آية ( ٢ ) .
- (٥) سورة التوبة : آية ( ١٠٧ ) .
- (٦) خزانة الأدب ج ١ ص ١٤٣ ، وانظر شرح شذير الذهب لابن هشام ص ١٩٩ .

وتعطل هذا العمل بالشروط التي اشترطت في أعمال ما الا شرطاً واحداً هو عدم زيادة ان بعد ما ان لا تقع ان الزائد بعد ان النافيه<sup>(١)</sup> وقد اختلف في أعمالها هذا العمل .

فذهب الفراء وأكثر البصريين الى عدم أعمالها وأجاز أعمالها الكسائي والمبرد وأكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جنى وابن مالك وصححه أبو حيان والمرادى والأشعري<sup>(٢)</sup> .

وأحتجوا لأعمالها بحاشيتها لما في النفي وأنها لنفي الحال وهو رد . السماع بالأعمال ندماً ونشراً .

ومن ذلك قوله تعالى : ( ان الذين تدعون من دون الله عباداً أشالكُم )<sup>(٣)</sup> في قراءة سعيد بن جبير بنون خفيفه ومهادا وأشالكُم بنصب الدال واللام<sup>(٤)</sup> .

(١) النحو الوافي : ج ١ / ص ٦٠٤ .

(٢) انظر البحر المحيط : ج ٤ / ص ٤٤٤ ، مغني اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ الجنى الداني : ص ٢٠٩ ، المحتسب لابن جنى : ج ١ / ص ٢٢٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٦ ، المقضب للمبرد ج ٢ / ص ٣٦٢ ، تكملة الأمل الشجرية : ص ٢٠ ، شرح التصريح على التوضيح : ج ١ / ص ٢٠١ ، شرح الأشعري على الألفيسه ج ١ / ص ٢٦٥ .

(٣) سورة الأعراف : آية ( ١٩٤ ) .

(٤) البحر المحيط : ج ٤ / ص ٤٤٤ ، المحتسب لابن جنى : ج ١ / ص ٢٢٠ ، مغني اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ .



وقول أهل العاليه : ان أحد خبرا من أحد الا بالمافيه .

وقولهم أيضا : ان ذلك نافمك ولا ضارك .

وسمع أيضا : ان قائما يريد ان أنا قائما <sup>(١)</sup> .

وقول الشاعر :

ان هو ستوليا طو أحد ~~يؤ~~ الا طو أضف المجانين <sup>(٢)</sup>

وقول الآخر :

ان المرء ميتا بانقضاء حياته

ولكن بأن يفس طيه فيخذلا <sup>(٣)</sup>

(١) مفسن اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ .

(٢) البيت غير منسوب وهو في المقرب : ج ١ / ص ١٠٥ ، شرح الكافية للرضي : ج ١ / ص ٢٧٠ ، الجنى الداني : ص ٢٠٩ ، تكملة الأمالي الشجرية : ص ٢٠ ، شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣١٧ ، صدره في جمع الهوامع : ج ١ / ص ١٢٥ ، الشواهد الكسرى للحميني : ج ٢ / ص ١١٣ .

وهروى عجزه : ( الا طو حزمة الملاعين ) .  
 شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٧ .  
 وهروى أيضا : ( الا طو حزمة الخاحيس ) .  
 خزانة الأدب للهنداوي : ج ٢ / ص ١٤٤ .

(٣) البيت غير منسوب ، وهو في خزانة الأدب : ج ٢ / ص ١٤٤ ، شرح الشواهد للحميني : ج ٢ / ص ١٤٥ ، جمع الهوامع : ج ١ / ص ١٢٥ ، الجنى الداني : ص ٢١٠ ، شرح الأشعري : ج ١ / ص ٢٦٥ ، شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣١٨ .

ومن لم يحط بها رأى أنها حرف غير مختص والقياس في مثله أن لا يحمل  
وهذا وجه المبرد وابن الشجري عدم أعمالها ضد سيبويه .

قال المبرد : وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف  
نفي دخل على ابتداء غيره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره وذلك  
كذهب بني عموم في " ما " .

وبغيره يجوز نصب الخبر على التشبيه بل ليس كما فعل ذلك في " ما " .  
وهذا هو القول لأنه لا فعل بينها وبين ما في المبنى وذلك قوله عز وجل :  
( ان الكافرون الا في غرور ) <sup>(١)</sup> ، وقال - تعالى - : ( ان يقولون  
الا كذبا ) <sup>(٢)</sup> .

" وما يتخرج على الامعان الذي هو لغة الاكثريين قول بعضهم :  
ان قائم وأصله ان أنا قائم فحذفت همزة أنا احتباطا وادغمت نون  
ان في نونها وحذفت ألفها في الوصل " <sup>(٤)</sup> .

وفي حال أعمالها تعمل في المعرفة والنكرة على السواء وانتقاض نفيها  
بحد الخبر لا يبطل عملها بدليل اليمين السابقين <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة الطك : آية ( ٢٠ ) .

(٢) سورة الكهف : آية ( ٥ ) .

(٣) المقتضب للمبرد : ج ٢ / ص ٣٦٢ ، تكملة الأمل في الشجرية : ص ٢٠

وانظر شرح الكافية الثانية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٤٦ .

(٤) مغني اللبيب : ج ١ / ص ٢٢ .

(٥) انظر شرح ابن عقيل : ج ١ / ص ٣١٩ ، حاشية الصبان : ج ١ / ص ٢٦٥

ثانيا : غير العاطلة :

=====

تعد ان غير عاطلة اذا دخلت على الجطة الفعلية سواء العاطية منها  
أو المضارعة ، وذلك نحو قوله تعالى ( ان أردنا الا الحسنى ) وقوله  
تعالى : ( ان يقولون الا كذبا ) .

وكذلك اذا دخلت على الجطة الاسمية وفقد شرط من شروط اعمالها  
فيبدل عليها في نحو الأمثلة الآتية .

قال تعالى : ( ان هذا الا ملك كريم )<sup>(١)</sup> ، وذلك لانتقاس  
نفيها بالا .

وفي نحو ( ان مدالة زيد ) وذلك لتقديم الخبر على الاسم .  
وفي نحو ( ان هذك زيد مطلق ) لتقديم معمول الخبر على اسمها .  
ومن غير العاطلة أيضا الزائدة التي تأتي بعد ما المجازية فتتضمنها  
من المحل<sup>(٢)</sup> ومن ذلك قول الشاعر :

فما ان طينا جبين ولكن ~~بلا~~ مايانا ودولة آخريتنا<sup>(٣)</sup>

واعترض عليه بمجن\* ما عاطلة من زيادة ان في قول الشاعر :

بنى فدانة ما ان أنتم ذهبها

ولا صرفنا ولكن أنتم الخزف<sup>(٤)</sup>

---

(١) سورة يوسف : الآية ( ٣١ ) .

(٢) انظر المقتضب : ج ١ / ص ٥١ ، الكتاب ج ٣ / ص ١٥٣ ، ج ٤ ص ٢٢١

(٣) تقدم تخرجه ص / ٩٤

(٤) تقدم تخرجه ص / ٩٤

فأجيب بأنه مخرج طي ان الاصل لما وان هذه مؤكدة لها  
لا زائدة فلا يبدل فعل ما بذلك .

ومعها الزمخشري من حروف الصلة ( ما ان رأيت زيدا )<sup>(١)</sup>

تنبيه :

=====

ذهب بعض النحاة الى أنها لا تأتي نافية الا ومعها الا أو لما  
الشددة<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى : ( ان الكافرون الا فو فرور ) وقوله تعالى :  
( ان كل نفس لما عليها حافظ )<sup>(٣)</sup> في قراءة من شدد الميم .  
لكن ذلك مردود عليه بدليل قوله تعالى :

( وان ادري أقرب أم بعيد ما تعدون )<sup>(٤)</sup>

وقوله تعالى : ( ان عندكم من سلطان بهذا )<sup>(٥)</sup> .

---

(١) الأنموذج : ص ١٠٣ .

(٢) معجم النحاة للسيوطي : ج ١ / ص ١٢٥ ، البرهان في علوم القرآن

للزركشي : ج ٤ / ص ٢١٧ .

(٣) سورة الطارق : آية ( ٤ ) ، وقرأ بها ابن عامر وعاصم وحمره ، حجة

القراءات لأبي زرمه : ص ٧٥٨ .

(٤) سورة الأنبياء : آية ( ١٠٩ ) .

(٥) سورة يونس : آية ( ٦٨ ) .

### الفصل الثالث

وفيه مبحثان :  
المبحث الأول : لن  
، الثاني : لم - لما



المبحث الاول : (( لسن ))

==

- دلالتها .
- عطيتها .
- الخلاف في بساطتها .
- افادتها الدعاء .
- عطيتها الجسزم .
- تقدم معول ممولها عليها .
- امتناع الفصل بينها وبين الفعل .
- تلحق القسم بلسن .
- افادة لن تأكيد النفي أو تأييده .

## • لين •

دلالتها :

=====

يفيد حرف النفي لن نفى الفعل المستقبل نفيا مؤكدا<sup>(١)</sup> فهو تدخيل

على الفعل المضارع فتتصبه وتتفيه ويخلصه من الحال الى الاستقبال .

قال سيدي : " ولن أضرب نفى لقوله سأضرب " <sup>(٢)</sup> وقال أيضا : " وإذا

قال سوف يفعل فان نفى لن يفعل " <sup>(٣)</sup> وقال أيضا : " اطمأن هذه الأفعال

لها حروف تعمل فيها فتتصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي

تتصبها لا تعمل في الأفعال وهي أن ... وكى ... ولن " <sup>(٤)</sup> .

وقال المبرد عندما ذكر الحروف التي تتصب الأفعال : " ومن هذه

الحروف لن وهي نفى قولك سيفعل نقول لن يقوم زيد ، ولن يذهب هذا اللـ

ولا تتصل بالقسم كما لم يتصل به سيفعل " <sup>(٥)</sup> .

ملاحظة

وذكر ابن يمين أنها أكد أبلغ في نفى المستقبل/ وطل ذلك بقوله :

" لأن لا تنفى بفعل اذا أردت به المستقبل ولن تنفى فعلا مستقبلا قد دخل

عليه السين وسوف " <sup>(٦)</sup> .

(١) شرح الكافية للرضي : ج ٢ / ص ٢٣٥ .

(٢) الكتاب : ج ٢ / ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) الكتاب : ج ٣ / ص ١١٢ .

(٤) الكتاب : ج ٣ / ص ٥ .

(٥) المقتضب : ج ٢ / ص ٦ .

(٦) شرح الفصل لابن يمين : ج ٨ / ص ١١١ .

الخلا ف في بساطتها :

جمهور النحاة على أنها بسيطة على وضعها الأصلي وخالف في ذلك البعض : فقال الخليل : " أن أصلها لا أن حذفت الهزة تخفيفا والألف لا لتقاء الساكنين .

وذكر الفراء : أن أصلها لا أبدلت الألف نونا .

قال سيبويه : " فأما الخليل فزعم أنها لا أن ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم كما قالوا ويلىمه [ يريدون وي لأمه ] وكما قالوا يوشذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد فانما هي هل ولا ، وأما غيره فزعم أنه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين ولكنها بمنزلة شيء طس حرفين ليس فيه زيادة وأنها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم في أنه ليس واحد من الحرفين زائد ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت : أما زيدا فلن أضرب ، لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال : أما زيدا فلا الضرب له " (١)

وقد استحسن ابن يعيش تحليل سيبويه فقال : " وما أحسنه من قول (٢) وقال المبرد بعد حكاية قول الخليل ( وليس القول عندي كما قال وذلك أنك تقول زيدا لن أضرب كما تقول زيدا سأضرب فلو كان هذا كما قال الخليل لفسد هذا الكلام لأن زيدا " كان ينتصب بها في صلة " أن " ولكن " ليسن " حرف بمنزلة " أن " (٣)

(١) الكتاب : ج ٣ / ص ٥ .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٨ / ص ١١٢ .

(٣) المقتضب : ج ٢ / ص ٨ .

وحجة من قال بالتركيب : " قرب لفظها من لا وأن ووجود معنى لا وأن  
فيها وهو النفي والتخليص للاستقبال <sup>(١)</sup> ، وقد جاءت على الأصل كقول الشاعر :  
يرجى المرء ما لا أن يلاقى \* وتعرض دون أقره الخطوب  
أى لن يلاقى <sup>(٢)</sup> .

- (١) معجم البوامع شرح جميع الجوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٥٥ .  
(٢) شرح الرضي على الكافي : ج ٢ / ص ٢٣٥ ، وقال البغدادي فسي  
خزانة الأدب : والشهور في رواية البيت :

\* يرجى المرء ما ان لا يلاقى \*

بتقديم ان المكسورة الهمزة على لا وهي زائدة .  
ثم قال : وهذه الرواية هي رواية أبي زيد وابن الأعرابي في نوادرهما  
وأنشدها بين بنين والأصل :

فان أسلك فان الميث حلو \* الى كأنه صل شـدرب  
يرجى المبد ما ان لا يسراه \* وتعرض دون ادناه الخطوب  
وما يدري الحريص علام يلقى \* شراشه أيمطى أم يصيب

الى أن قال : قال - أبو - الحسن الأخفش في شرح نوادر أبي زيد  
( وروى أبو حاتم ما لا أن يلاقى بتأخير ان المكسورة الهمزة ورواها ما أن  
لا يلاقى . بتقديم ان المكسورة ظط والصواب ما أن لا يلاقى بفتحها  
... رواية أبي حاتم ما لا أن يلاقى صحيحه لأن لا في النفي بمنزلة ما  
وان كانت ان لا تكاد تزداد بعد لا ) ، وهذه الأبيات الثلاثة نسبها  
أبو زيد لجابر بن رلان الطائفي قال وهو شاعر جاهلي وكذا نسبها  
ابن الأعرابي في نوادره ثم قال ويقال انها لا بأس بن الأثر .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : ج ٣ / ص ٥٦٧ - ٥٦٩ .  
النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري : ص ٢٦٤ .

وقد رد طي من قال بالتركيب بأربعة أمور :

- أولها : أنه انما يصح التركيب اذا كان الحرفان ظاهرين كقولا <sup>(١)</sup>.
- ثانيها : جواز تقدم معمول معمولها عليها لما ذكره سيوطي من أن ان المصدرية لا يتقدم عليها ما كان في صلتها ولو كان أصل لن لا أن لم يجز زيدا لن أضرب لأن أضرب من صلة ان المركبة <sup>(٢)</sup>.
- وأجيب بأنه قد يحدث بعد التركيب ما لم يكن قبله ويمنع الأخفش الصغير تقدم معمول معمولها عليها <sup>(٣)</sup> ورد عليه بأن معنى النفي بابق فينبغي الا يتغير حكمها <sup>(٤)</sup> وبأن رأى الأخفش مرجوح .
- ثالثها : ان التركيب فروع عن البساطة فلا يدعي الا بدليل قاطع <sup>(٥)</sup>.
- رابعها : انها لو كانت مركبة ما ذكر لكانت لا داخله طي مصدر مقدر مسن أن والفعل ومعنى " لن يقوم زيد " لا قيام زيد فتدخل لا طي المعرفة من غير تكرير مع أنه يكون مبتدأ لا خبر له ولا في الكلام ما ينوب مشابه <sup>(٦)</sup>.

أما الفراء فحجة أنها حرفان ثنائيان ولا أكثر استعمالا <sup>(١)</sup>.

وهو مردود بما يلي :

- ان الابدال لا يغير حكم المبهمل فيجعله معطلا .
- ان المعهود انما هو ابدال اللون الفا كقصفما <sup>(٥)</sup> لا العكس <sup>(١)</sup>.

- 
- (١) شرح التصريح طي التوضيح للأزهري : ج ٢ / ص ٢٣٠ .
  - (٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٨ / ص ١١٢ .
  - (٣) حاشية من طي التصريح ج ٢ ص ٢٣٠ وأنظر الجنى الدانى للمرادى ط ٢٧ .
  - (٤) الأنصاف في مسائل الخلاف للأنباري : ج ١ / ص ٢١٦ .
  - (٥) قال تعالى ( كلا لنن لم ينته لنسفعا بالناصيه ) سورة العلق آية ( ١٥ ) .



وقال المرادى : وهو ضعيف لانه دعوى لا دليل عليها ولأن لا لم  
توجد ناصبة في موضع (١)

وذكر ابن يمين : أنه " خلاف الظاهر ونوع من طم الغيب " (٢)

وهذا يتضح أن الأفوى والصحيح مذهب جمهور النحاة القائل بأن لمن  
وضعت هكذا أصلا .

افادة لن الدعا :

-----

ذكر ابن هشام في المغنى مجى لن للدعا قياسا على لا وفاقا لابن  
السراج وابن عصفور واحتج بقول الشاعر : (٣)

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت \* ت لكم خالدا خلود الجبال  
ورد بجملة ثم لا زلت - حيث رواه باسناد فعل الدعا فيه الى التكم - العلة  
التي احتج بها من نفس كون لن للدعا في قوله تعالى :  
( قال رب بما أنعمت على قلن أكون ظهيرا للمجرمين ) (٤)

حيث قالوا بأن فعل الدعا لا يسند الى التكم بل الى المخاطب أو الغائب  
لكن الرواية الصحيحة للبيت كالآتي :

لن تزالوا كذلك ثم لا زلت \* ت لهم خالدا خلود الجبال (٥)

ووجه الاستشهاد به أنه عطف قوله لا زلت وهي جملة دعائية على لن تزالوا  
فعدم بذلك أن جملة لن دعائية أيضا حتى لا يلزم عطف الانشاء على الخبر .

(١) الجنى الدانى للمرادى : ص ٢٧٢ .

(٢) شرح المفصل لابن يمين : ج ٨ / ص ١١٢ .

(٣) البيت للأعشى ميمون البكرى من قصيدة طلمها :

ما بك الكبر بالاطلال \*\*\* وسوالى فما يرد سوالى

الديوان : ص ١٣ .

(٤) سورة القصص : آية (١٧) .

(٥) كذا في الديوان : ص ١٣ ، وقال البغدادي : وقوله : لن يزالوا

ومع ذلك فقد ذكر ابن هشام في شرح القطر وفي أوضح السالك<sup>(١)</sup> منسج  
مجيئاً "لن للدعا" مخالفاً بذلك ابن السراج وابن صفور ورد عليه في استدلاله  
بالآية بأنه يمكن حطها على النفس المحض .

قال في المغنى : وتأني للدعا كما أتت لا كذلك وفاقاً لجماة منهم  
ابن السراج وابن صفور والحجة في قوله :  
لن تزالوا كذلك ثم لا زلت لكم خالد اخلود الجبال  
وأما قوله تعالى : ( قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين ) فقيل  
ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو  
يارب لا عذبت فلانا .

ونحو لا عذب الله عسرا ١/هـ ، ويرد قوله ثم لا زلت لكم خالد<sup>(٢)</sup> .  
وقال في شرح القطر : ولا تقع لن للدعا خلافاً لابن السراج ولا حجة  
له فيها استدلال به من قوله تعالى ( قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً  
للمجرمين )<sup>(٣)</sup> . مدعياً أن معناه فأجعلني لا أكون لا مكان حطها على  
النفس المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى إلا بظاهر مجرماً  
جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه<sup>(٤)</sup> .

- 
- كذلك إلى آخره بالياء التحتية بضمير الغيبة الراجع لمجموع من ذكر مسن  
قتلوا وأسروا وسبوا ونهبوا من الأعداء ومن غزا معه وقتل وقتل من الأوطياء  
وقوله : ولا زلت بالخطاب للممدوح ولهم بضمير الغيبة ، فظاهر ما ذكر  
أن البيت قد روي في كتب النحو على خلاف الرواية الصحيحة . ١/هـ ،  
شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي : ج ٥ / ص ١٥٧ - ١٥٨ .  
(١) أوضح السالك لابن هشام : ج ٤ / ص ١٤٩ .  
(٢) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١ .  
(٣) سورة القصص : آية ( ١٧ ) .  
(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام : ص ٥٨ .

عمل لن الجزم :

-----

ذكر ذلك ابن هشام وابن سيدة . .

قال ابن هشام : " وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله <sup>(١)</sup> :

فلن يحل للمهين بمدك منظر

وقوله <sup>(٢)</sup> : لن سحب الآن من رجائك من \* حرك من دون بابك الحلقة

والأول محتل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن سيدة : " وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب من يجوم بلسن

كما يجزم بلم <sup>(٤)</sup> .

والرواية الصحيحة لما أنشده ابن هشام أولا : " فلم يحل <sup>(٥)</sup> "

قال الشاعر :

أيادي سبايا عز ما كنت بمدكم \* فلم يحل للمهين بمدك منزل

والرواية الصحيحة للبيت الثاني " لم يغب " بدليل قوله " الآن " .

(١) قائله كثيره : الديوان ج ١ / ص ٦٠ .

(٢) لأعرابي أنشده بهاب الحسين بن طي رضى الله عنه ومعه :

أنت جواد وأنت معتبر \* أبوك ملكان قاتل الفسق

لولا الذى كان من أواملكم \* كانت طينا الجحيم منطقة

حاشية الشيخ محمد الأمير طي معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١

(٣) معنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢١ .

(٤) المخصص لابن سيدة : السفر الرابع عشر / ص ٤٥ - ٤٦ .

(٥) لسان العرب لابن منظور مادة ( سبأ ) أساس البلاغة للزمخشري مادة ( حلو )

وأنشده ابن الأنباري في القصود والمدود وأنشده الغالي أيضا في القصود والمدود هكذا :

أيادي سبايا عز ما كنت بمدكم \* فلم يحل بالمهين بمدك منظر

شرح أبيات معنى اللبيب للمقدادى : ج ٥ / ص ١٦٠ .

قال البغدادي : " كيف يصح اجتماع " لن " مع الآن ولا يصح ذكر  
الآن الا مع لم ، فان قلت أجعل الخيبة المقيدة بالآن منفية عن المستقبل قلت  
الخيبة الخفية انما هي المقيدة بالآن . (١)

وقال البطليوس : وجزم الاعرابي بلن وذكر اللحياني أن ذلك لفظة  
بعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم . (٢)

تقدم معمول معمولها عليها :

" الجمهور على جواز تقدم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب  
وهو استدلال سيئويه على بساطتها وضع ذلك الأخفش الصغير " (٣)  
" لأن النفس له صدر الكلام فلا يقدم معمول معموله عليه كسائر حروف -  
النفس " (٤)

" ورد بأن ذلك خاص بما يخلاف لن بدليل قول الشاعر :

مه عاذلي فهاكنا لن أبرحا (٥)

- (١) شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي ج ٥ ص ١٦٢ ، وقد استدلل بهذا  
بالقصة التي تحكى خاصة الأبيات الواردة مع البيت الشاهد .
- (٢) المرجع السابق .
- (٣) شرح الأشموني على الألفية : ج ٣ / ص ٢١٠ .
- (٤) جمع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٤ .
- (٥) حاشية الصبان على الأشموني : ج ٣ / ص ٢١٠ ، البيت لأحد الرجزاء  
وهو غير منسوب ومعه :

( يمثل أو أحسن من شمس الضحى )

شرح الأشموني على الألفية : ج ١ / ص ٢٤٥ .

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك : ص ١٠٣



ولأنها تختص بالدخول على الفعل فصارت كالجزء منه فكما جاز تقديم منصوب الفعل عليه كذلك يجوز تقديمه على لن لأنها كأحد حروفه (١) ويجوز التقديم مع لن احتج الكوفيون على جواز التقديم مع ما وقد رد ذلك عليهم بأن لن لا يليها إلا الفعل . (٢)

### امتناع الفصل بينها وبين الفعل :

" لا يجوز الفصل بينها وبين الفعل في الاختيار لأنها محمولة على سيفعل وكذلك لم يجوز لن تفعل ولا تضرب زيدا بنصب تضرب لأن الواو كالماسل فلا يفصل بينها وبين الفعل بلا كما لا يقال لن لا تضرب زيدا ، هذا مذهب البصريين وهشام واختار الكسائي الفصل بالقسم ومحمول الفعل نحولن والله أكرم زيدا ، ولن زيدا أكرم .

ووافقه الفراء على القسم وزاد جواز الفصل بأظن نحو لن أظن أزورك بالنصب وبالشرط نحو لن ان تزرن أزورك بالنصب وجوز اللفاء والجزم جوابا قال أبو حيان : وأصحاب الفراء لا يفرقون بين لن والفعل اختارا وهــو الصحيح لأن لن واخواتها من الحروف الناصبة بمنزلة ان واخواتها من الحروف الناصبة للأسما فكما لا يجوز الفصل بين ان واسمها لا يجوز بين لن واخواتها والفعل بل الفصل بين عوامل الأفعال والأفعال أتبع منه بين عوامل الأسما والاسما لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسما . (٣)

(١) أنظر : شرح الفصل لابن جني : ج ٧ / ص ١١٣ بتصرف .

(٢) الأنصاف في سائل الخلاف للأنباري : ج ١ / ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) معجم الهوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٤ .



وقد جاء الفصل بينهما وبين الفعل ضرورة . . قال الشاعر :

لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا \* أدع القتال وأشهد الهيجا<sup>(١)</sup>

فقد فصل بين لن والفعل الذي نصبت ( أدع ) بالظرف لضرورة الشعر والتقدير لن أدع القتال وشهد الهيجا مدة رؤية أبي يزيد<sup>(٢)</sup> .

قال ابن هشام : " وهم يتسعون في الظرف والمجرور مالا يتسعون في غيرهما " <sup>(٣)</sup> .

قال أبو الفتح ابن جني : " وكأنه شبه لن بأن فكما جاز الفصل بينان واسمها بالظرف في نحو قولك : بلغني أن في الدار زيدا ، كذلك شبه " لن " مع الضرورة ففصل بينهما وبين منصوبها بالظرف الذي هو ( ما رأيت أبا يزيد ) أي مدة رؤيته " <sup>(٤)</sup> .

تغنى القسم بلن :

-----

قال ابن هشام : وتغنى القسم بها ولم نادر جدا<sup>(٥)</sup> كقول أبي

طالب :

والله لن يصلوا اليك بجميعهم

حتى أوسد في التراب دفينا<sup>(٦)</sup>

(١) لم أعرف قائله وقد أورد ابن هشام في مغنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢٠ ،

ابن جني في الخصائص : ج ٢ / ص ٤١١ ، الأشموني : ج ٣ / ص ٢١٣

وهو في ضرائر الشعر لابن هفوز : ص ٢٠١ .

(٢) شرح الأشموني على الألفية : ج ٣ / ص ٢١٣ .

(٣) مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ وقد أورد البيت الشاهد بعد كلامه هذا بقليل

(٤) الخصائص لابن جني : ج ٢ / ص ٤١١ . (٥) مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢١ .

(٦) ديوان أبي طالب : ص ١٢ ومعه :

فأنفذ لأمرك ما طيك فضاة \* فكفى بنا دنيا لديك وديننا

وهو في مغنى اللبيب ج ١ ص ٢٢١ ، وفي شرح أبيات الهمذاني ج ٥ ص ١٥٨ .

وقال الشاعر :

أجـدك لن ترى بشـمـليات  
(١) ولا بيدان ناجية ذـمـولا

وقال المبرد :

" ولا تتصل بالقسم كما لم يتصل به سيفعل " (٢)

إفادة لن تأكيد النفي أو تأييده :

=====

يسـكـاد يتفق جمهور طـما\* المـرـيـة من لغويين ونحاة ومفسرين طى أن لن  
تفيد تأكيد ما تدل عليه من معنى النفي .  
ومن هو\* من ذكر أن النفي بها أكد من النفي بلا .

وقال الرضى :

" تنفى المستقبل نفيا مؤكدا " (٣)

وقال الزمخشري :

" ولن نظهرة لا فـى نفى المستقبل ولكن طى التأكيد " (٤)

وقال أيضا :

ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفى المستقبل تقول لا أهرح اليوم مكانسى  
فاذا وكدت وشددت قلت لن أهرح اليوم مكانسى . . قال الله تعالى :  
( لا أهرح حتى أبلغ مجمع البحرين ) (٥) وقال ( فلن أهرح الأرض حتى  
يأذن لى أبى ) (٦) (٧) .

- 
- (١) البهت للمرار بن سعيد الفقمسى وهو فى الخصائص لابن جنى ج ١ ص ٣٨٨ ،  
ضرائر الشعر لابن صفور ص ٢٨١ ، معانى القرآن للفراء ج ١ ص ١٧١ .  
(٢) المقتضب : ج ٢ / ص ٦ (٣) شرح الكافية للرضى ج ٢ ص ٢٣٥ .  
(٤) الأنموذج للزمخشري : ص ١٠٢ . (٥) سورة الكهف : آية " (٦٠) " .  
(٦) سورة يوسف : آية (٨٠) . (٧) الفصل للزمخشري ج ٨ ص ١١١ .

وقال أيضا :

فان قلت : ما حقيقة لن فو باب النفى ؟ قلت لا ولن أختان  
فو نفى المستقبل الا أن فو لن تؤكد وتشديد ا تقول لصاحبك لا أقيم فدا  
فان أنكرك طيك قلت لن أقيم فدا كما تحمل فو أنا منقيم ، وانى منقيم " (١) .

وقال ابن يمين : " وهى أبلغ فو نفى المستقبل من لا " (٢) .

فیر أن مذهب غالب النحاة ومنهم سيبويه لم يشترطوا أن يكون النفى بها

أكدا من لا قاله السيوطى (٣) .

وقال سيبويه : " ولن أضرب نفى لقوله سأضرب ، كما أن لا تضرب نفى  
لقوله اضرب " (٤) .

وقد ذكر بعض النحاة أنها تنيد التأييد :

قال ابن يمين : يقع نفى على التأييد وطول الهمزة نحو قوله تعالى :  
( ولن يتنصوه أبدا بما قدمت أيديهم ) (٥) . . . وكذلك قول الشاعر :

ولن يراجع قلبى حبها أبدا

زكيت من بغضهم مثل الذى زكوا (٦)

(١) الكشف للزمخشري : ج ١ / ص ٢٤٨ .

(٢) شرح الفصل لابن يمين : ج ٨ / ص ١١١ .

(٣) أنظر : همع الهوامع للسيوطى : ج ٢ / ص ٤ .

(٤) الكتاب : ج ١ / ص ١٣٥ - ١٣٦ .

(٥) سورة البقرة : آية (٩٥) .

(٦) البيت لقمن بن أم صاحب اللسان مادة " زكن " وهو فيه هكذا :

ولن يراجع قلبى ودهم أبدا \* \* زكيت منهم على مثل الذى زكوا

وكذلك فى أساس البلاغة للزمخشري الا أنه قال : ( حبهم ) مادة ( زكن )

وهو من قصيدة طلحها :

بانت سليمان فأستد منها دن \* \* وظلقت عندها من قلبك الرهن

مختارات ابن الشجرى ص ٦ وهو أيضا فى الاقتضاب لابن السيد البطليوس

ص ٢٩٢

فذكر الأبد بحد لن تأكيد لما تعطيه لن من النفس الأبدى ومنه قوله تعالى : ( لن ترانى )<sup>(١)</sup> ولم يلزم منه عدم الروية فى الآخرة لأن المراد انك لن ترانى فى الدنيا لأن السؤال يقع فى الدنيا والنفس على حسب الاثبات<sup>(٢)</sup>.

ورد القول بافادتها التأييد معظم النحاة ومنهم الرضى وابن مالك وابن هشام فقد ضعف ابن مالك هذا القول وذكر أن القائل بذلك الزمخشري فسمى انموذجه قال : " وحامله على ذلك اعتقاده أن الله تعالى لا يرى وهو اعتقاد باطل بصحة ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أعنى ثبوت الروية<sup>(٣)</sup> "

ونص الانموذج كما سبق لا يحل ذلك الا أن يكون فى الكلمة تصحيف من النسخ أوهم ذلك .

وقال الرضى : " تنفى المستقبل نفياً موهكاً وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم<sup>(٤)</sup> .

ولم يكف ابن هشام بمنح افادتها التأييد بل منح افادتها التوكيد أيضاً قال : ولا تغيب لن توكيد النفس خلافاً للزمخشري فى كشافه ولا تأبيده خلافاً له فى انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل<sup>(٥)</sup> .

ومن خلال أقوال الزمخشري السابقة لا يتبين أنه قال بالتأييد أما التأكيد فقد وافقه فيه غيره .

- 
- (١) سورة الأعراف : آية ( ١٤٣ ) .  
 (٢) شرح الفصل لابن يعيش : ج ٨ / ص ١١٢ .  
 (٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٣ / ص ١٥٣١ .  
 (٤) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٢٣٥ .  
 (٥) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١ ، وأنظر أوضح المسالك ج ٤ ، ص ١٤٨ .



لكن أبا حيان قد فهم من كلام الزمخشري ضد تفسير قوله تعالى : ( ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له )<sup>(١)</sup> حيث قال : " لن أخت لا فو نفو المستقبل الا أن لن تنفيه نفيا مؤكدا ، وتأكيده هنا الدلالة على أن خلق الذباب منهم مستحيل ضاف لأحوالهم كأنه قال محال ان يخلقوا "<sup>(٢)</sup> فهم أبو حيان أن كلام الزمخشري هذا " هو النقول عنه أن لن للنفي على التأييد "<sup>(٣)</sup> .

ثم نقل عنه قوله في تفسير قول الحق تبارك وتعالى : ( ولا يتخونه أبدا )<sup>(٤)</sup> حيث قال : ولا فرق بين لا ولن فو أن كل واحدة منها نفى للمستقبل الا أن فو لن تأكيد وتشديد ليس فو لا فأتى مرة بلفظ التأكيد ( ولن يتخونه )<sup>(٥)</sup> ومرة بغير لفظه ( ولا يتخونه )<sup>(٦)</sup> .

وهقب عليه بقوله : " وهذا منه رجوع عن مذهبه فو أن لن تقتضى النفي على التأييد الى مذهب الجماعة فو أنها لا تقتضيه "<sup>(٧)</sup> .

وقد رد هذا القول أيضا بمدة أمور :

الأمر الأول : انها لو كانت للتأييد للزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى : ( فلن أكلهم اليوم انسيا )<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) سورة الحج : آية ( ٧٣ ) .
  - (٢) الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٢٢ .
  - (٣) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٦ / ص ٣٩٠ .
  - (٤) سورة الجمعة : آية ( ٧ ) .
  - (٥) سورة البقرة : آية ( ٩٥ ) .
  - (٦) الكشاف للزمخشري : ج ٤ / ص ١٠٣ .
  - (٧) البحر المحيط لأبي حيان : ج ٨ / ص ٢٦٧ .
  - (٨) سورة مريم : آية ( ٢٦ ) .



الأمر الثاني : انها لو كانت كذلك للزم التكرار بذكر لفظ أبدا في قوله تعالى : ( ولن يتنوه أبدا )<sup>(١)</sup>

الأمر الثالث : لو كانت للتأييد أيضا لم تجتمع مع ما هو لانتها الفايه في قوله تعالى : ( فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي )<sup>(٢)</sup>

وأما استفادة التأييد فلا بد له من دليل خارجي وليس من مقتضى لن مثل قوله تعالى ( لن يخلقوا ذبابا )<sup>(٣)</sup> فهذا اخبار من الله أنهم لا يستطيعون ذلك<sup>(٤)</sup>.

" وقد استعملت لا للاستغراق الأبدى في قوله تعالى : ( لا تقضى عليهم فيموتوا )<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى ( لا تأخذ به سنة ولا نوم )<sup>(٦)</sup> ، ( ولا يورد حفظهما ) وقوله : ( ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط )<sup>(٧)</sup> وغيره ما هو للتأييد ، وقد استعملت فيه " لا " دون " لن " فهذا يسدل على أنها لمجرد النفى والتأييد يستفاد من دليل آخر<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) سورة البقرة : آية (٩٥) .
  - (٢) سورة يوسف : آية (٨٠) .
  - (٣) سورة الحج : آية (٧٣) .
  - (٤) أنظر : مفتي الليب لاهن هشام ج ١ / ص ٢٢١ ، وجمع البهوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٤ ، وشرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ٢ ص ٢٢٩ .
  - (٥) سورة فاطر : آية (٣٦) .
  - (٦) سورة البقرة : آية (٢٥٥) .
  - (٧) سورة الأعراف : آية (٤٠) .
  - (٨) البرهان في علوم القرآن للزركشي : ج ٢ / ص ٤٢٢ .

## المبحث الثانى

(( لم ))

\* فاندما .

\* عطها .

\* النصبها .

(( لما ))

\* لما الجازم :

- منها وعطها .

- ما تفق فيه لم ولما .

- ما غترق فيه لم ولما .

\* لما الاستثنائية .

\* لما الحينية .

(( لَمْ ))

حاشيتنا :

=====

وَحَزْوُهُ  
لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَفْعَلْ وَتَرَعْلَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ يُعَلِّبُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضِيِّ ، وَقَدْ  
اتَّفَقَ النُّحَاةُ عَلَى ذَلِكَ .

قال المبرد : " وهو نفي للفعل الماضي ووقعها على المستقبل من أجل  
انها طامه وعطها الجزم ولا جزم الا لمعرب وذلك قولك : قد فعل فنقول مكذبا  
لم يفعل فانما نفيت أن يكون فعل فيما مضى " (١) .

وقال سيوطيه عند ذكره لما جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل :  
" لم وهو نفي لقوله فعل " (٢) .

وقال مرة أخرى : " ولم أضرب نفى لضررت " (٣) .

وقال الرضي : " وينصرف المضارع إلى الماضي بلم ولما الجازم  
وقال بعضهم بل هما بدخلان على لفظ الماضي فيقلبانه إلى لفظ المضارع ويحق  
المعنى كما كان ، والأول أولى لأن قلب المعنى أظهر وأكثر في كلامهم " (٤) .

وقال ابن الحاجب : " فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها " (٥) .

(١) المقتضب : ج ١ / ص ٤٦ .

(٢) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢٠ .

(٣) الكتاب : ج ١ / ص ١٣٦ .

(٤) شرح الرضي على الكافية : ج ٢ / ص ٢٣٢ .

(٥) متن الكافية لابن الحاجب : ج ٢ / ص ٢٥١ .

عليها :

=====

(١) عليها الجزم قال تعالى ( لم يلد ولم يولد ) (٢)

وقد جاءت غير جازمه في الشعر فرفع الضارع بعدها " حملا على لا " (٣)

قال الشاعر (٤) :

لسولا فوارس من نعم وأسرتهم

يوم الصليفا لم يوفون بالجار

ذكر ابن مالك أن ذلك " لغة لقوم " (٥) من العرب وحكم بشذوذ (٦)

وذكر البعض أن ذلك ضروري (٧) قال أبو الفتح عثمان بن جني : -

" شبه للضرورة لم بلا فقد يشبه حروف النفس بعضها ببعض وذلك -

لاشتراك الجميع في دلالة طيه . الا ترى الى قوله انشدناه :

(١) المقتضب ج ١ ص ٤٦ ، ج ٢ ص ٤٤ ، ج ٤ ص ٨٤ ، الكتاب للسيوطي :

ج ٣ ص ٨ ، المغني لابن هشام ج ١ ص ٢١٧ .

(٢) سورة الصمد : آية (٣) .

(٣) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٣٦ ، شرح عدة الحافظ وعدة اللفظ

لابن مالك ص ٣٧٥ ، وقال في شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٩١ " حملا

على ما " وقال الرمادي " وهو أحسن لأن ما ينفي بها الماضي كثيرا بخلاف

" لا " توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ج ٤ ص ٢٣٦ .

(٤) لم أهرق قائله وقد ذكر البيت ابن جني في الخصائص ج ١ ص ٣٨٨ ، والرضي

في شرح الكافية ج ٢ ص ٢٥١ ، وابن هشام في مغني اللبيب ج ١ ص ٢١٧

وقال البغدادي في شرح أبيات المغني ج ٥ ص ١٣١ " والبيت مشهور في

كتب النحو ولم أقف على قائله ولا طريقه .

(٥) شرح التسهيل لابن مالك ص ٢٩ .

(٦) شرح الكافية ، الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٥٩١ .

(٧) شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٠ ، مع الهوامع ج ١ ص ٥٢ .

أجـدك لم تغتمض ليلة ~~بـ~~ فـرقـدهـا مع رقـادـهـا (١)

فـاسـتـمـل لم فـي مـوـضـع الحـال واما ذلك من مواضع ما النافيه للحال وأنشدنا  
أيضاً :

أجـدك لن تـرى بـثـمـلـهـات ~~بـ~~ ولا يـبـدان نـاجـية ذـمـولا (٢)  
اسـتـمـل أيضاً لن فـي مـوـضـع ما " (٣) .

وقـد حـكى النـصـب بـها حـكى ذـلك اللـحـيـانـي (٤) .

واسـتـشـهد للنـصـب بـها بـقـراءة (٥) من قرأ بفتح الحاء في قوله تعالى :

( ألم نشرح لك صدرك ) (٦) .

ومـقـول الـراجـز (٧) :

فـي أـى يـوسـى من المـوت أفسـر

أبـوم لم يـقـدر أـم يـوم قـسـدر

قال ابن مالك : وهذا عند العلماء مجبول على أن الفعل موكد بالنسبون

الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذف وتوحيث فبقيت الفتحة كما بقيت فسـى

قـول الشـاعـر (٨) :

(١) مطلع قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح بها سلامة ذافائش الحميدى

الديوان : ص ٦٩ .

(٢) البيت للمرار بن سعيد الفقمسى . أنظر ص

(٣) الخصائص لابن جنى : ج ١ / ص ٣٨٨ .

(٤) الجنى الدانى للمرادى : ص ٢٦٦ .

(٥) قرأ بها أبو جعفر الخصور المحتسب لابن جنى ج ٢ / ص ٣٦٦ .

(٦) سورة الانشراح : آية (١) .

(٧) هو الحارث بن الخضر الجرمي أنشده ابن الأعرابي له ذكر ذلك البغدادي

في شرح أبيات مفعي اللبيب ج ٥ ص ١٣٤ والعين في الشواهد الكسرى

ج ٤ ص ٤٤٨ حاشية الامير طي مفعي اللبيب ج ١ ص ٢١٧ ، النوادر في

اللغة لأبي زيد بلفظ ( من أى ) ص ١٦٤ .

(٨) قيل انه طرفه بن الحميد الهكري ، اللسان مادة ( قس ) .



اضرب ضلك الهموم طارقتها \* ضربك بالسيف قونى الفرس (١)

أى نشر حسن ويقدرن .

وقال ابن هشام : وفى هذا شذوذان تؤكد الحنفى ولم وحذف النون لفسر  
وقف ولا ساكنين (٢) .

وقال ابن جنى : " القول فيه عندى أنه أراد أيوم لم يقدر أم يوم قدر :  
ثم خفف همزة أم فحذفها وألقى حركتها على را " يقدر فصار تقديره أيوم  
لم يقدر ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره أيوم لم يقدر أم فحسرك  
الألف لا لتقاء الساكنين فأثقلت همزة فصار تقديره يقدر أم وأختار الفتحة  
اتباعا لفتحة الراء " (٣) .

وقد استحسن أبو حبان ما حكاه اللحيانى من كون النصب بها لغة بعض  
العرب وروى له انشادا آخر (٤) وهو :

قد كان سلك الهدى ينهد قائمه \* حتى أنبح له المختار فانمدا  
فى كل ما هم أخص رأيه قد ما \* ولم يشاور فى اقامه أحدا

بنصب يشاور :

قال وهذا محتل للتخرجين وهو أحسن ما تقدم (٥) .

== قال أبو زيد " أنشدنى الأخفش بيتا صنوحا لطرفه " النوادر فى اللغة لأبى

زيد ص ١٦٥ بلفظ ( ضربك بالسوط ) البار فى اللغة لأبى طى الغالى

ص ٤٧٦ ، معنى اللبيب ج ٢ ص ١٧٢ ، الخصائص لابن جنى ج ١ ص ١٢٦

(١) شرح الكافية الشافية ج ٣ ص ١٥٧٦ . (٢) معنى اللبيب : ج ١ ص ٢١٧ .

(٣) الخصائص لابن جنى : ج ٣ / ص ٩٥ .

(٤) طائفة بنت الأعجم تدح المختار بن أبى صيد كما فى البحر المحيط

ج ٨ ص ٨٨ . نقلا عن اللحيانى فى نوادره .

(٥) أراد بها ما ذكره قبل ذلك من تخريج ابن عطية من أنه أبدل من النون

ألفا ثم حذفها تخفيفا وتخرج الزمخشري حيث قال وقالوا : لعله بين الحاء

وأشبعها فى مخرجها فظن السامع أنه فتحها ، البحر المحيط لأبى حبان

ج ٨ ص ٤٨٧ - ٤٨٨ ، وأنظر الكشف : ج ٤ ص ٢٦٦ .

(( لما ))

تختص لما بالفعل المضارع وظفت معناه الى الضمى وعلتها الجزم<sup>(١)</sup> قيل  
انها بسيطة وقيل انها مركبة ، والاكثر على انها مركبة من لم الجازمة وما الزائدة  
وهو مذهب الجمهور<sup>(٢)</sup> .

قال سيوطي : " وما قولنا مخيرة لها من حال لم كما غيرت لو اذا قلت  
لو ما ونحوها الا ترى أنك تقول " لما " ولا تنهها شيئا ولا تقول ذلك قولم<sup>(٣)</sup> " .  
وهي " أبلغ في النفي من لم لأنها تدل على نفي الفعل متصلا بزمان الحال  
فهو لنفي التوقع<sup>(٤)</sup> " .

ما تتفق فيه لم ولما :

-----

تتفقان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم والقلب للضمى .  
وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما<sup>(٥)</sup> لكن دخولها على لم أكثر<sup>(٦)</sup> .  
قال تعالى : " ألم نشح لك صدرك<sup>(٧)</sup> " .

(١) المقتضب : ج ٢ ص ٤٤ ، ج ٤ ص ٨٤ ، الكتاب : ج ٣ / ص ٨ ،

مفنى اللبيب : ج ١ ص ٢١٨ .

(٢) همع الهوامع للسيوطي : ج ٢ ص ٥٦ ، شرح الرضوي على الكافي :

ج ٢ ص ٢٥١ ، الجنى الدانى للمرادى : ص ٥٩٣ .

(٣) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٣ ، وأنظر الانشراح المضدى لأبي طي الفارسي :

ص ٣١٩ ، شرح الفصل لابن يعين : ج ٨ ص ١١٠ .

(٤) البحر المحيط : ج ٢ / ص ١٤٠ .

(٥) شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى : ج ٢ / ص ٢٤٧ .

(٦) همع الهوامع للسيوطي : ج ٢ / ص ٥٦ .

(٧) سورة الانشراح : آية (١) .

وقال الشاعر : (١)

طى حين فاثبت الشيب طى الصبا

فقلت لما أصح والشيب وازع

وتفيد التقريب بدخولها طيها نحو آية الانشراح السابقة وقد تجزئ للتوضيح

نحو بيت النابغة الذبياني و"لا يظن" نحو قوله تعالى ( ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ) (٢) .

لغيره بينهم ولما بأمر :

=====

١ - صاحبة لم لأدوات الشرط قال تعالى " فان لم تفعل فما بلغت رسالتك " (٣)

بخلاف لما فلا يصح اقترانها بأداة الشرط فلا تزل ان لما تفعل .

قال الرضى : وذلك لكونها فاصله قومه بين العاطل الحرف أو شبهه ومعموله (٤) .

وقيل : " لأن الشرط يليه مثبت لم ، تقول ان قام زيد قام عمرو ولا يليه

مثبت لما لا تقول ان قد قام زيد فعسودى بين النفي والاثبات وانما لم

تقع قد بعد الشرط لانها يقتضى تحقيق وقوعه وتقريبه من الحال والشرط

يقتضى احتمال وقوعه وعدمه وقلبه الى الاستقبال (٥) .

(١) النابغة الذبياني من قصيدة مظلما :

عفا نوحسا من فرتنى فالقوارع \* فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع  
الديوان ص ، وهو فى الكتاب ج ٣ ص ٣٣٠ ، الانصاف فى مسائل الخلاف

للأنبارى ج ١ ص ٢٩٢ ، خزنة الأدب للبغدادي ج ٣ ص ١٥١ .

(٢) سورة الحديد : آية (١٦) . (٣) سورة المائدة : آية (٦٧) .

(٤) شرح الرضى طى الكافية : ج ٢ / ص ٢٥١ .

(٥) شرح التصريح طى التوضيح خالد الأزهرى : ج ٢ / ص ٢٤٧ .

٢ - ان منى لم لا يلزم اتصاله بالحال لانه لطلق الانتفاء<sup>(١)</sup> بل قد يكون منقطعا وقد يكون موصلا .

مثال الانقطاع قوله تعالى : ( هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا )<sup>(٢)</sup> .

ومثال الاتصال قوله تعالى : ( ولم أكن بدعائك رب شقيا )<sup>(٣)</sup> بخلاف لما فانه يجب اتصال نفيها بالحال<sup>(٤)</sup> وطى ذلك جاء قول الشاعر<sup>(٥)</sup>  
فان كنت مأكولا فكن خيرا كل \* والا فادركنى ولما أمسوق  
ولذلك جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان<sup>(٦)</sup> .

٣ - ان لم قد تلغى فيرفع المضارع بعدها حملا لها طى لا أو ما أما ضرورة واما لغة بعض العرب وكذلك النصب بها كما سبق بيانه بخلاف لما فلم يرد فيها ذلك كله .

٤ - امتناع حذف مجزوم لم الا فى الضرورة ، قال الشاعر<sup>(٧)</sup> :  
احفظ ود يمتك التى استودعتها \* \* يوم الأتارب ان وصلت وان لم  
أى وان لم تصل .

- 
- (١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٥٧٢ .  
(٢) سورة الانسان : آية ( ١ ) .  
(٣) سورة مريم : آية ( ٤ ) .  
(٤) الجنى الدانى للمرادى : ص ٢٦٨ .  
(٥) هو شأس بن نهار المشهور بالمعزق المبدى ، شرح أبيات مغنى اللبيب للبيدادى ج ٥ ص ١٤٥ ، أمالى الشجرى ج ١ ص ١٣٥ ، الحماسة البصرية ص ٣٩٧ .  
(٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٥٧٣ - ١٥٧٤ .  
(٧) هو ابراهيم بن هرمه القرشى ، الديوان ص ٢٢٣ ، مغنى اللبيب لابن هشام ج ١ ص ٢١٩ ، شرح أبيات مغنى اللبيب للبيدادى ج ٥ ص ١٥١ ، همع الهوامع ج ٢ ص ٥٦ ، المقاصد النحويى للمعنى ج ٤ ص ٤٤٣ .



أما في الاختيار فلا يجوز ذلك فلا تقول ( دخلت الدار ولم ، تريد ولم  
أدخلها ) بخلاف لما فيجوز حذف مجزومها والوقوف عليها اختياراً ان  
دل عليه دليل .  
قال الشاعر :<sup>(١)</sup>

فجئت قبورهم بدأ ولما \* فناديت القبور فلم يحسنه  
أى ولما أكن بدأ قبل ذلك أى سيداً<sup>(٢)</sup> ، وتقول شارقت الدينه ولما أى  
ولما أدخلها ، وطأة ذلك ان لما نفى لقد فعل والفعل قد يحذف بعد  
قد كقوله : وكان قد<sup>(٣)</sup> .

٥ - جواز الفصل بين لم ومجزومها للضرورة بالظرف كقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

فذاك ولم اذا نحن امترينا \* تكن في الناس يدرك المراء  
أى فذاك ولم تكن . . . وقول الآخر<sup>(٥)</sup> :

فأضحت مغانيها تقاراً رسوسها \* كأن لم سوى أهل من الوحش توهم  
أى كأن لم توهم .

(١) رجل من بني أسد والبيت في معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٩ ، شرح أبيات  
معنى اللبيب للبهادى : ج ٥ ص ١٥١ ، جمع الهوامع ج ٢ ص ٥٧ ،  
الأشمونى على الألفيه : ج ٤ / ص ٤ .

(٢) معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٩ .

(٣) شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ٢ / ص ٢٤٧ من البيت القائل  
أزف الترحل غير أن ركاينسا \* لما تزل برحالتنا وكان قد

(٤) قائله مجهول ، معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨ ، شرح أبيات معنى اللبيب للبهادى  
ج ٥ / ص ١٤٢ .

(٥) قائله ذوالمه وهو من قصيدة له طلبها :

قف الميس في أطلال ميه فأسأل \* رسوما كأغلاق الرداء السلسل

المقاصد النحوية للمعنى ج ٤ ص ٤٤٥ ، معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨ وأنظر  
الخصائص لابن جنى ج ٢ ص ٤١٠ ، ضرائر الشعر لابن هفوف : ص ٢٠٣  
الديوان : ص ٥٩١ .



قال سيبيويه : ( وما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف المواصل في  
الأفعال الجازمة وطلبك لم ولما . . . الا ترى أنه لا يجوز أن تقول  
لم زيد بأنك فلا يجوز أن تفعل بهنبا ومن الأفعال بشي<sup>(١)</sup> .

٦ - ان منى لما متوقع الثبوت بالنسبة الى المستقبل بخلاف لم  
قال تعالى ( بل لما يذوقوا عذاب<sup>(٢)</sup> ) أى الى الآن ماذا قوه وسوف  
يذوقونه . . وقال تعالى ( ولما يدخل الايمان في قلوبكم<sup>(٣)</sup> ) الى الآن  
وسوف يدخلها<sup>(٤)</sup> .  
قال بذلك الزمخشري<sup>(٥)</sup> ورد عليه أبو حبان هذا القول لكه ذكر بعد ذلك  
قولا للفراء<sup>(٦)</sup> يؤيد ما قاله الزمخشري .

- 
- (١) الكتاب لسبيويه : ج ٣ ص ١١١ .  
(٢) سورة ص : آية ( ٨ ) . (٣) سورة الحجرات : آية ( ١٤ ) .  
(٤) شرح التصريح على التوضيح للأزهري : ج ٢ / ص ٢٤٧ .  
(٥) قال في تفسير قوله تعالى ( ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وهم لم  
الصابرين ) سورة آل عمران : آية ( ١٤٢ ) ، قال : ( ولما بمعنى لم  
الا أن فيها ضربا من التوقع يدل على نفى الجهاد فيما مضى وعلى توقعه  
فيما يستقبل ، ونقول وهذا أن يفعل كذا ولما تريد ولم يفعل وأنا أتوقع  
فعله ) الكشف ج ١ ص ٤٦٧ ، وقال في تفسير قوله تعالى ( قالت الأعراب  
آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ) سورة  
الحجرات آية ( ١٤ ) : ( وما في لما من معنى التوقع دال على أن هو لا  
قد آمنوا فيما بعد ) الكشف : ج ٣ / ص ٣٧٠ .  
(٦) قال أبو حبان معقبا على قول الزمخشري : وهذا الذى قاله في لما انها  
تدل على توقع الفعل الخفى بها فيما يستقبل لا أطم أحدا من النحويين  
ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفاء الخروج  
فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الاخبار ، اما انها تدل على توقعه في المستقبل  
فلا ، ولكنى وجدت في كلام الفراء شيئا يقارب ما قاله الزمخشري قال :

( أما بالنسبة الى الماضى فهما سيأتى فى نفس المتوقع وغيره :

مثال المتوقع ان تقول : طالى قمت ولم تقم أولا تقم .

ومثال غير المتوقع أن تقول ابتداء : لم تقم أولا تقم .<sup>(١)</sup>

٧ - ان معنى لما لا يكون الا قريبا من الحال - وذلك بالنظر الى ابتداءه -

ولا يشترط ذلك فى معنى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقبلا

ولا يجوز لما يكن<sup>(٢)</sup> وهذا غالب لا لازم قال ابن مالك : ولا اشترط

كون الخفى بلما قريبا من الحال لقلوبهم (معنى ابليس ربه ولما يندم ) بل  
الغالب كونه قريبا من الحال<sup>(٣)</sup> .

قال ابن هشام [وطه هذه الأحكام كلها ان لم لنفى فعل ولما بالنفسى  
قد فعل]<sup>(٤)</sup> .

٨ - ورد أن يلقى القسم بلم نادر ولم يرد ذلك فى لما .

قيل لبعضهم : ألك بنون فقال نعم وخالفهم لم تقم عن مثلهم منجبه<sup>(٥)</sup>

٩ - صحة وقوع الاسم بعد لم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده قال الشاعر :

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلت به \* فلم ذا رجاء ألقه غير واهب<sup>(٥)</sup>

أى فلم ألق ذا رجاء غير واهب . . . ولم يرد ذلك فى لما .

(ولما لتعريف الوجود بخلاف لم ) ، البحر المحيط : ج ٣ ص ٦٦ ،

وقد رد عليه مرة أخرى بنحو هذا القول ، أنظر البحر المحيط ج ٨ ص ١١٧

(١) معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢١٩ .

(٢) معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢١٩ .

(٣) شرح الكافية لشافيه لابن مالك : ج ٣ / ص ١٥٧٤ .

(٤) معنى اللبيب : ج ١ / ص ٢٢١ .

(٥) قائله مجهول وهو فى معنى اللبيب ج ١ ص ٢١٨ ، شرح أبيات معنى اللبيب

ج ٥ / ص ١٤٤ .

• من أقسام لما •

(( لما الاستثنائية ولما الظرفية ))

=====

أما الاستثنائية :

=====

فهي التي بمعنى إلا ولا تدخل إلا على جملة اسميه أو على ماضى اللفظ

دلالة المعنى عليها موضعان :

أحدهما : بعد النفي الظاهر : نحو قوله تعالى ( وإن كل لما جميع

لدينا محضرون )<sup>(١)</sup> .

وثانيهما : بعد النفي القدر : نحو قولك : نشدتك الله لما فعلت .

وقول عمر رضي الله عنه في كتابه لأبي موسى : "عزمت عليك لما

ضربت كتابك سوطا" .

فالقسم قد تضمن معنى النفي ( لأنك إذا حلفت - فترك بالله قسم الطلب

وتد ضيقت عليه الأمر في فعل طلبك فكانك قلت ما أطلب منك إلا فعملك

... ولما في الاستثناء لا تجيء إلا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا<sup>(٢)</sup> .

وقد ( حكاهما الخليل وسيبويه والكسائي ) وهي قليلة الدور في كلام العرب

فينبغي أن يقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه<sup>(٣)</sup> (

---

(١) سورة يونس : آية ( ٣٢ ) .

(٢) شرح الكافية للرضي : ج ١ / ص ٢٥١ .

(٣) الجني الداني للمرادي : ص ٥٩٤ .

## وأما الضمنية :

=====

فهو حرف وجود لوجود وتسمى لما الحينية ولما التعليقية ولما الرابطية  
وتختص بالدخول على الماضي الثابت أو الخفى بلم .

قال تعالى : ( فلما نجاكم الى البر أعرضتم )<sup>(١)</sup>

قال سيدي : " وأما لما فهي للأمر الذي وقع لوقوع غيره " <sup>(٢)</sup>

وقد اختلف فيها فقليل انها ظرف وهو رأى ابن السراج والفارسي وابن  
جنى ومن تبعه ، قالوا : انها ظرف بمعنى حين .

وقال ابن مالك : ظرف بمعنى اذ <sup>(٣)</sup> : قال ابن هشام : وهو حسن  
لأنها مختصة بالماضي ، وبالإضافة الى الجملة <sup>(٤)</sup> ومذهب سيدي وابن  
خروف : انها حرف <sup>(٥)</sup> .

وقد تزايد أن بعدها . . قال تعالى : ( فلما أن جاء البشر )<sup>(٥)</sup>

قال سيدي : وتكون تؤكد أيضا في قولك : ( لما أن فعل )<sup>(٦)</sup>

---

(١) سورة الاسراء : آية (٦٧) .

(٢) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٣٤ .

(٣) همع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ٢١٥ .

(٤) مغنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢١٩ .

(٥) سورة يوسف : آية (٩٦) .

(٦) الكتاب : ج ٤ / ص ٢٢٢ .

# البَابُ الثَّانِي

ويشتمل على فصلين



(( الفصل الأول ))

===

" أثر النفي في المعنى والاعراب "

= \* =

- زال واخواتها .
- نفي كاد .
- التعليق .
- الاشتغال .
- الاستثناء .
- أحوال متفرقة أخرى .

## (( زال وأخواتها ))

===

زال ، برح ، انفك ، فتى\* ، أفعال ناسخة تحمل على كان فترفع  
البيتاً وتتصب الشهر .

ومعناها : ملازمة الشهر والمغور منه على حسب ما يقتضيه الحال .

شرط مطها :

====

يشترب. هو مطها على كان أن يسبقها نفى أو شبهه لفظاً أو تقديره  
فالنفس :

نحو قوله تعالى : ( ولا يزالون مختلفين )<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى : ( قالوا لن نبرح طيه طاكفين )<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى : ( تالله تفتخون تذكر يوسف )<sup>(٣)</sup>

وقول الشاعر :

ليس ينفك ذا فنى وامتزاج <sup>بـ</sup> كل ذى حفة مقل قسوع<sup>(٤)</sup>

وشبه النفى النهى نحو قول الشاعر :

---

(١) سورة هود : آية ( ١١٨ ) .

(٢) سورة طه : آية ( ٩١ ) .

(٣) سورة يوسف : آية ( ٨٥ ) .

(٤) البيت غير منسوب وهو فى المقاصد النحوية ج ٢ / ص ٧٣ ، ومع الهوامع

ج ١ / ص ١١١ ، شرح التصريح على التوضيح : ج ١ / ص ١٨٥ ،

شرح الأشموني : ج ٢ / ص ٢٣٩ .

(١) صاح شعر ولا تنزل ذاكر المور \* ت فسيانه ضلال ميسون  
والدعاء نحو قول الشاعر :

ألا يا اسلمى ياد ارمى طى البلى

(٢) ولا زال مهبلا يجر طائك القطيسر

والاسم الدال طى النفى كثير نحو قول الشاعر :

(٣) فهو منك أسير هوى \* كل وان ليس يحتر

والتقليل المراد به النفى مثل قلما نحو قول الشاعر :

قلما يهن اللبيب الى ما

(٤) يورث المجد داهيا أو مجيبا

و ( ما كان منها بلفظ الماضى نفى بـ " ما " أو " لا " أو " ان "

وما كان منها بلفظ المضارع نفى بكل ناف حتى بليس ) (٥)

حذف حرف النفى :

=====

(٦) يحذف حرف النفى مع هذه الأفعال قياسا بثلاثة شروط :

- (١) البيت غير منسوب وهو نفى شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٦٥ ، المقاصد النحوية للحيلى ج ٢ ص ١٤ ، مع الهوامع ج ١ ص ١١١ ، شرح التصريح طى التوضيح ج ١ ص ١٨٥ ، شرح الأشموني ج ١ ص ٢٣٩ .
- (٢) انظر ص
- (٣) البيت غير منسوب وهو نفى مع الهوامع ج ١ ص ١١١ ، شرح التصريح طى التوضيح ج ١ ص ١٨٥ .
- (٤) البيت غير منسوب وهو نفى معنى اللبيب ج ٢ ص ٨ ، شرح التصريح طى التوضيح ج ١ ص ١٨٥ .
- (٥) شرح الكافية الكافية لابن مالك : ج ١ ص ٣٨٢ .
- (٦) شرح التصريح طى التوضيح : ج ١ / ص ١٨٥ .

- ( ١ ) أن يكون الفعل مضارعاً .
- ( ٢ ) أن يكون جواب قسم .
- ( ٣ ) أن يكون النافى " لا " دون سائر انخواتها .

وذلك نحو قوله تعالى : ( تالله فتوه تذكر يوسف ) .

ونحو قول الشاعر :

فقلت يمين الله أبرح قامدك

(١) ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

وقد سمع الحذف بدون القسم نحو قول الشاعر :

(٢) وأبرح ما أدام الله قومي ✽ بحمد الله متعلقاً مجيداً

---

(١) البيت لا يرى القيس من قصيدته التي ظلمها :

الا هم صياحها أيها الطلل البالى

وهل يعمن من كان في المصر الحالى

وهو من شواهد الكتاب ج ٣ / ص ٥٠٤ ، المقتضب ج ٢ / ص ٣٢٦ ،

الخصائص لابن جنى : ج ٢ / ص ٢٨٤ ، الأمل الشجرية :

ج ١ / ص ٣٦٩ ، شرح الفصل لابن يمش : ج ٢ / ص ١١٠ ،

مغنى اللبيب : ج ٢ / ص ١٧١ ، المقاصد النحوية للمعنى : ج ٢

ص ١٣ ، جمع الهوامع : ج ٢ / ص ٣٨ ، شرح التصريح على التوضيح

ج ١ / ص ١٨٥ ، خزنة الأدب للخفدادي : ج ٤ / ص ٢٠٩ ، -

شرح الأشموني على الألفية : ج ١ / ص ٢٣٩ ، الديوان ص ١٦١ .

(٢) البيت لخداش بن زهير : شرح أبيات مغنى اللبيب للخفدادي : ج ٢

ص ٣٣٩ ، وهو في المقرب لابن صفور : ج ١ / ص ٩٤ ، المقاصد

النحوية للمعنى : ج ٢ / ص ٦٤ ، جمع الهوامع : ج ١ / ص ١١١

شرح الأشموني على الألفية : ج ١ / ص ٢٣٩ .

وقول الآخر :

تتفك تسمع ما حبيب \* ت بهالك حتى تكونه (١)

فلم يتقدم الفعل الناسخ في البيتين نفى ولا شبهة ولا قسم أيضا ، لكن  
حرف النفي مقدر وقد حذف للحلم به .

تصرفها :

=====

تصرف هذه الأفعال تصرفا ناقصا فقد جاء فيها المضارع واسم الفاعل  
ولم يأت فيها الأمر ولا المصدر ، وما تصرف فيها فإنه يحمل على الماضي منها  
نحو قول الشاعر :

قضى الله يا أسما أن لست زائلا

أحبك حتى يفض الجفن مغمضا (٢)

وقد يأتى كل من " أنفك ، برح " تاما ستخفيا بالرفع ، فيأتى  
( برح ) بمعنى ذهب ، ومعنى ظهر ، ويأتى ( أنفك ) بمعنى انفصل  
ومعنى خلص (٣) .

(١) البيت لخليفة بن براز ، خزانة الأرب للبهخداوى ج ٤ / ص ٤٧ وهو  
في الانصاف في سائل الخلاف للأنبارى ج ٢ ص ٨٢٤ ، شرح الفصل  
لا بن يحيى : ج ٧ ص ١٠٩ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١  
ص ٣٨٢ ، المقاصد النحوية للمبني ج ٢ / ص ٧٥ ، هجع الهوامع  
ج ١ / ص ١١١ .

(٢) البيت للحسين بن طاهر الأسدي ، مجالس ثعلب : ج ١ / ص ٢٢٠  
وهو في المقاصد النحوية للمبني ج ٢ / ص ١٨ ، هجع الهوامع للسيوطي  
ج ١ ص ١١٤ ، شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ١٨٧ ، شرح  
الأشعري على الألفية ج ١ ص ٢٤٣ ، لسان العرب مادة " غضى " .  
(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤١٠ .



أما زال " التي مضارعتها يزال و " فتى " فان كلا منهما ملازم -  
للنقصان .

ونقل ابن مالك عن أبي طي الفارسي جواز وقوع زال تامة طي رأى قال<sup>(١)</sup>  
( وأشار أبو طي في العلقيات الى جواز وقوع " زال " تامة - رأيا - وقد  
بعضد رأيه قول الراجز :

وفي حميا بغيه تفجيس

ولا يزال وهو السوي اليس<sup>(٢)</sup>

فاستغنى بالجملة الحالية عن الخبر

ولنا أن نقول : الخبر محذوف والتقدير : ولا يزال متفجسا وهو  
السوي اليس<sup>(٣)</sup> .

حكمه قد يسر خبرها :

ما كان مفعيا بها لم يجوز تقدم مفعولها عليها لان مالها الصدر وهو رأى  
جمهور البصريين ووافقهم الفراء من الكوفيين فلا يجوز أن تقول : قائما ما زال  
زيد . وأجاز ذلك الكوفيون لان ما ليس لها الصدر عندهم ووافقهم أبو الحسن  
ابن كيسان من البصريين<sup>(٤)</sup> .

وما كان منها مفعيا بلا أو " لم " أو " لن " فيجوز تقدم خبرها عليها  
فتقول قائما لم يزل زيد ونحو قول الشاعر :

(١) المرجع السابق

(٢) لم أهد الى معرفة قائم .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤١٠ .

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ ص ١٥٥ ، وانظر : شرح

الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٣٩٨ .

## وج الفستى للخير ما ان رأيتك

(١) طى السن خيرا لا يزال يزهد

قال ابن مالك : ( أراد لا يزال يزهد طى السن خيرا ، فقصد  
معمول ( يزهد ) وهو خير ( يزال ) مع نفيها بلا ، وتقدم المعمول يؤذن  
بتقدم العامل - قالها - فلو كان النفي بها لم يجوز التقديم عليها )<sup>(٢)</sup>

ونحو قول الشاعر :

سه فاندلس فهاثما لن أبرحها

(٣) بمثل أو أحسن من شمس الضحى

توسط خبرها :

-----

يجوز توسط خبر هذه الأفعال بينها وبين " ما " نحو : ما قصدنا

زال زهد وضعه بعضهم .

ومفهوم كلام ابن مالك فى التسهيل أنه يجوز توسط خبر ما نفى بخير

" ما " من زال وأغواتها واستناع مانفى بها<sup>(٤)</sup>

(١) البيت للمعلول بن بدل القريبى المقاصد النحوية للمصنف ج ٢ ص ٢٢  
اللسان مادة ( أنن ) شرح التصريح طى التوضيح ج ١ ص ١٨٩ ، وهو  
من شواهد الكتاب ج ٤ ص ٢٢٢ ، الخصائص لابن جنى ج ١ ص ١١٠  
شرح الفصل لابن يمين ج ٨ ص ١٣٠ ، المقرب لابن هصير ج ١ ص ٩٧  
مع الهوامع ج ١ ص ١٢٥ ، مفتى اللبيب ج ١ ص ٣٦ ، خزائن  
الأدب للبخدادى ج ٢ ص ٥٦٨ ، شرح الأشموني طو الألفية ج ١ ص ٢٤٥

(٢) شرح الكافية الشاغية لابن مالك : ج ١ / ص ٣٩٩ .

(٣) انظر ص

(٤) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٥٣ .

اقتران خبرها بالا :

== == ==

لا يجوز اقتران خبر ( مازال ) وأخواتها بالا لأن نفيها ايجاب . .  
وما أوهم خلاف ذلك عموم<sup>(١)</sup> كقول الشاعر :

حراجيج ما تنفك الا مناخه

طوى الخسف أونرمى بها بلدا قفرا<sup>(٢)</sup>

وتأويله بأحد أمرين ذكرهما ابن مالك<sup>(٣)</sup> :

الأول : أن تجعل " تنفك " تامة والتقدير : ما تنفصل عن الاعتاب

الا في حال انماختها طوى الخسف الى أن نرمى بها بلدا قفرا .

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢١ .

(٢) البيت لذى الرمة من قصيدة طلمصها :

لقد جشأت نفسى ضيه مشرف

ويوم لوى حزوى فقلت لها صبرا

الديوان ص ٢٤٠ ، وهو من شواهد الكتاب ج ٣ ص ٤٨ ، معاني  
القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٨١ ، الانصاف في سائل الخلاف للأنباري  
ج ١ ص ١٥٦ ، الأمل في الشجرية ج ٢ ص ١٢٤ ، شرح المفصل لابن  
بصير ج ٧ ص ١٠٧ ، مع الهوامع ج ١ ص ١٢٠ ، خزنة الأدب  
ج ٤ ص ٤٩ ، شرح الأشموني طوى الألفيه ج ١ ص ٢٥٧ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٢ ، وانظر الانصاف

في سائل الخلاف للأنباري : ج ١ / ص ١٥٨ - ١٥٩ ، الجنى

الداني : ص ٥٢١ .

الثانى : أن تجعل ( تنفك ) ناقصة وخبرها ( طوى الخسف ) و ( مناخة )  
مضروب طوى الحالية والتقدير : لا تنفك طوى الخسف أو نرمس  
بها بلدا قفرا إلا فى حال اناختها .

دخول الها فى خبرها :

-----

يحتج دخول الها فى خبرها قال ابن مالك بحد أن ذكر دخول  
الها فى خبر كان وأغواتها إذا دخل عليها نفى قال : ( ولا يدخل فى  
ذلك خبر " مازال " وأغواتها لأن نفيها أوجب ثبوت أخبارها )<sup>(١)</sup> .

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ١ / ص ٤٢٣ .

( كاد )

الفعل كاد من أفعال المقاربة ، ويدخل النفي على هذه الكلمة ( اطلاقا  
بوقوع الفعل صيرا أو بعد منه وعدم مقارنته )<sup>(١)</sup> .

ويقترن خبرها بأن نحو قول عمر رضي الله عنه : ما كنت أن ألقى  
الحصر حتى كادت الشمس أن تخرب .  
وتجريد : منها أحرف .

وجاء خبرها مفردا منصوبا كقول الشاعر :

فأبت إلى فهم وماكدت آيها

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر<sup>(٢)</sup>

وقد سمع استعمال لفظ المضارع واسم الفاعل فيها نحو قوله تعالى :  
( يكاد البرق يخطف أبصارهم )<sup>(٣)</sup> .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٦٠ .

(٢) البيت لتأيد شرا . شرح ديوان الحماسة للبرزوقي ج ١ / ص ٨٣ ،  
والرواية فيه :

( ولم أك آيها ) وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه

وهو في الخصائص ج ١ ص ٣٩١ ، الانصاف في سائل الخلاف : ج ١

ص ٥٥٤ ، شرح الفصل لابن يمين ج ٧ / ص ١٣ ، المقاصد

النحو للحميني : ج ٢ ص ١٦٥ ، مع البوامع ج ١ ص ١٣٠ ،

شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠٣ شرح الأشموني على الألفيه :

ج ١ / ص ٢٦٩ +

(٣) سورة البقرة : آية ( ٢٠ ) .



ونحو قول الشاعر :

وكدت وقد جالت من المين حمرة

سماعند ضحك وأسبل فانسد

أموت أسي يوم الرجاء وانسني

(١) يقينا لرهن بالذي أنا كائس

وقد اشتهر أن اثباتها نفى ونفيها اثبات وهو مردود .

قال ابن مالك : ( ومن زعم هذا فليس بصحيح ، بل حكم كاد حكم  
سائر الأفعال في أن معناها نفى إذا صاحبها حرف نفى وثابت إذا لم  
يصاحبها .

فإذا قال قائل كاد زيد يئس ، فقاربة اليأس ثابتة واليأس منتصف  
وإذا قال : لم يكد زيد يئس ، فقاربة اليأس منتفية واليأس منتصف  
انتفاءً أبعد من انتفاءه عند ثبوت المقاربة ) (٢)

ولهذا المعنى قد قول ذي الرمة بليها حيث يقول :

إذا غير النأي المحبين لم يكد

(٣) رسم الهوى من حب مية يسبح

فهو يريد أن يقول إن حبه لم يقارب التغير فالتغير منتف انتفاءً أبعد . .  
وكذلك قول الحق تبارك وتعالى ( إذا أخرج يدك يدك يراها ) (٤) فهو أبلغ  
في نفى الروية من أن يقال : لم يرها .

#### الديوان ص ١١٤

(١) البيت لكثرة عزة وهو في المقاصد النحوية للمعنى ج ٢ ص ١٩٨ ، ومع

الهوامع ج ١ ص ١٢٩ ، شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٠٨ ، شرح  
الأشعري على الألفية ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٦٧ .

(٣) البيت لذى الرمة . الديوان ص ١٠٨ ، وهو في شرح الفصل لابن  
بمعش ج ٧ ص ١٢٤ ، شواهد التوضيح والتصحيح لشكالات الجامع الصحيح  
لابن مالك ص ٨٠ ، شرح الأشعري على الألفية ج ١ ص ٢٧٧ ، خزائن  
الأدب للبهاء الدين ج ٤ ص ٧٤ .

(٤) سورة النور : آية ( ٤٠ ) .

## التعليق

—

التعليق : ابطال المحل لفظا لا محلا على سبيل اللزوم<sup>(١)</sup> .

ويختص بالأفعال الظبية المقصورة - طم ، ظن ، ونحوهما - .

ومن أسباب ذلك : أن يقع بينها وبين ما تتعلق به حرف من حروف النفي

ما ، ان ، لا .

نحو قوله تعالى : ( لقد طمت ما هو<sup>٢</sup> لا ينطقون )<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى : ( وتظنون ان لبثتم الا قليلا )<sup>(٣)</sup>

وقوله : طمت ما زيد عندك .

طمت لا زيد عندك ولا عمرو .

طمت ان زيد قائم .

ووجه ابطال على هذه الافعال أن هذه الحروف التي توسطت بينها وبين

محمولها ، لها الصدارة فلا يحل ما قبلها فيها بعدها ، قال الرضي :

( وأما الاستفهام ولا م الا بـ<sup>٣</sup> وما وان النافيتان فللوزم وقوعها فسي

صدر الجمل وضما فأبقيت الجمل التي دخلتها على الصورة الجطية رطيسة

لأصل هذه الحروف وان كانت فو تقدير المفرد ... وأما لا الداخلة

على الجملة الاسمية فانما كانت معلقة لأنها لا التبرئة الشابهة لان المكسورة

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٥٦٠ .

(٢) سورة الأنبياء : آية (٦٥) .

(٣) سورة الاسراء : آية (٥٢) .

اللازم دخولها على الجمل (١).

وأشترط ابن هشام للتعليل بـ ( أن ولا ) النافيتين وقومهما في

جواب قسم مفعول به أو مقدر (٢).

نحو : طمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو .

طمت والله ان زيد قائم .

” وذهب بعضهم الى ان القسم مقدر بعد هذه الأفعال من جميع

المملقات المذكورة وأنه هو المعلق لا هي ... وقوم الى أن القسم

الضرر وجوابه في موضع مفعول الفعل ” (٣).

---

(١) شرح الكافية للرضي : ج ٢ / ص ٢٨١ .

(٢) أوضح السالك : ج ٢ / ص ٦٢ .

(٣) مع الهوامع للسيوطي : ج ١ / ص ١٥٤ .

( الاشتغال )

===

حقيقة الاشتغال :  
----- أن يتقدم اسم حامل مشتغلا بضميره أو ملابسه لو تفرغ  
له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا ، فيضمر للاسم السابق ضد نصيبه  
حامل مناسب للحامل الظاهر مضمربه (١) .

وقد يعرض لهذا الاسم المتقدم ما يوجب النصب أو الرفع فيه أو ترجيح  
أحدهما ونلاحظ هنا أن وجود حرف النفي - حسب موقعه من الجملة -  
كان سببا في تعيين هذا الحكم أو ذاك ، فنلاحظ ما يلي : -

( ١ ) تعيين الرفع : وذلك إذا كان بينه وبين الفعل أحد الأشياء الستة  
لا يصل ما بعدها فيها قلبها ومن ذلك ( ما ) النافية نحو :  
زيد ماضيته ، وما لا يصل لا يفسر حاملا .

أما إذا كان ما بينه وبين الفعل ( لا أو لم أو لن ) من حروف  
النفي فاختار فيه ابن السيد البطليوسي النصب نحو : زيدا لم أضربه  
لن أضربه ، لا أضربه ، ونالفه في ذلك ابن مالك فجعل رفعه  
على الابتداء<sup>(٢)</sup> أولى من نصبه .

( ٢ ) ترجيح النصب : وذلك إذا تقدم على الاسم ما الخالب أن يليه  
الفعل ، ومن ذلك النفي - ( ما ، ان ، لا ) دون غيرها من حروف  
النفي .

---

(١) شرح الأشدني على الألفية : ج ٢ / ص ٦٩ .  
(٢) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ٨١ ، وانظر اصلاح الخلل الواقع في  
الجميل لابن السيد البطليوسي : ص ١٣٢ .

قال سيدي : ( هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام  
وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي ... وذلك قولك :  
ما زيدا ضربته ، ولا زيدا اقلته ، وما عمرا لقيت أباه ، ولا عمرا  
مريت به ، ولا بشرا اشتريت له شيئا ، وكذلك اذا قلت ما زيدا أنا  
ضاربه اذا لم تجعل له اسما معروفا ، قال هدية بن الخشرم المذري :  
فلاذا جلال هبته لجلاله

ولا ذا ضياع هن يركن للفقر<sup>(١)</sup>

ثم قال : ( وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى ان كان يكون في ألف  
الاستفهام لأنهم نفى واجب بيها بعد هن ، وبينى على المتسدا  
بعد هن ولم يملحن أن يكن مثل ماشيهن به )<sup>(٢)</sup> .

وخص النفي بها وان ولا دون غيرها لأن لم ولن ولما ما يختص  
بالأفعال فحكم ما ولها ان نصب وجها .

قال ابن مالك : ( فان اضطر شاعر لأن يولي شيئا منها الاسم  
المذكور كان حكمه مع ما وليه منها حكمه بعد ان )<sup>(٣)</sup> .

(١) الكتاب : ج ١ / ص ١٤٥ ، والبيت من قصيدة للشاعر المذكور ظلمها

ألا بالقوم للنوائب والدهر

وللمير يردى نفسه وهو لا يدري

حاشية الأمير طي مثنى اللبيب : ج ١ / ص ٨٦ ، وهو في الأمالي  
الشجرية ج ١ ص ٣٣٤ ، وفي شرح الفصل لابن يمين ج ٢ ص ٣٧ والكمال  
للمبرد ج ٢ ص ١٣٤ .

(٢) الكتاب : ج ١ / ص ١٤٦ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٦٢٠ .



## الاستثناء

### حقيقة الاستثناء :

"الاخراج بالا أو احدى اخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل" (١) .

وفي الاستثناء نفى معنى تقول : قام القوم الا زيدا ، فيفهم منه ضمنا أن زيدا لم يقم ، أضف الى ذلك أن بعض أدوات المستعملة فيه تفيد النفي صراحة مثل ليس ، لا يكون ، غير ، بيد ، سوى .

ونجد أن النفي في باب الاستثناء سبب في اختصاص بعض أساليب الحكم دون آخر مثل الاستثناء المفرغ ، والتام غير الموجب .

وأصل الأدوات في الاستثناء " الا " والمستثنى بها أحكام :  
فالمستثنى بعدها إما أن يفرغ له المامل قبلها ويسمى الاستثناء المفرغ .  
وإما أن يشغل المامل بغيره ويسمى الاستثناء التام .  
أولا - الاستثناء المفرغ :

وهو الذي قد حذف منه المستثنى منه فحكمه أن تلغى الا ويصرب

ما بعدها على حسب المامل قبلها .

وشروطه : أن يتقدمه نفى أو شبهه : نحو قوله تعالى : ( وما محمد

الا رسول ) (٢) وقوله تعالى : ( فهل يهلك الا القوم الفاسقون ) (٣) .

وما حمل على الاستثناء المفرغ ما حكاه سيوطي من قول بعض العرب :

" مالي الا أبوك أحد " فيجملون أحدا بدلا (٤) .

---

(١) شرح الأشموني ١٤٤ / ٢ .

(٢) سورة آل عمران آية (١٤٤) .

(٣) سورة الأحقاف آية (٣٥) .

(٤) الكتاب ٣٣٧ / ٢ .

## ثانياً — الاستثناء التام :

وهو ما ذكر فيه المستثنى منه وله أحكام • فاما أن يكون موجباً  
أو غير موجب •

• فان كان موجبا : تميز نصب المستثنى سواء كان متصلاً أو منقطعاً  
نحو : قام القوم الا زيدا ، خرج القوم الا بعميرا •  
وسواء كان متقدماً أو متأخراً نحو :  
قام الا زيدا القوم ، خرج الا بعميرا القوم (١) •

• وان كان غير موجب : وهو ما اشتملت جملة على نفى أو شبهة ، فيجوز  
في المستثنى النصب على الاستثناء والاتباع على البدلية •  
— فان كان متصلاً : ترجع الاتباع على النصب نحو : ما قام أحد الا زيد ،  
ما رأيت أحدا الا زيدا ، ما مررت بأحد الا زيد •  
ونحو قوله تعالى : ( ما فعلوه الا قليل منهم ) (٢) وقد قرئ  
بالنصب ( قليلاً ) (٣) •

— وان كان منقطعاً : ترجع النصب بشرط أن يصح اغاؤه عن المستثنى منه  
نحو قوله تعالى : ( ما لهم به من علم الا اتباع الظن ) (٤) •  
ولغة والحجة في هذا : وجوب النصب فيقولون : ما قام أحد الا حمارا •  
وما مررت بأحد الا حمارا •  
ولغة بنى تميم : جواز النصب والابدال فيقولون : ما جاء أحد الا حمار ،  
ما مررت بأحد الا حمار •

(١) شرح الأشموني ١٤٥ / ٢ •

(٢) سورة النساء آية (٦٦) •

(٣) قرأ بها ابن عامر ، الكشف عن وجوه القراءات للقيسي ٣٩٢ / ١ •

الحجة لأبي زرعة ص ٢٠٦ •

(٤) سورة النساء آية (١٥٧) •

ومنه قول الشاعر :

ولدة ليس بها أنيس .. الا الهماوير والا الميس (١)

وطى لختهم قريء : ( الا اتباع الظن ) بالرفع .

فان لم يصح اخاؤه عن المستثنى منه وجب نصبه نحو :

ما زاد هذا المال الا ما نقص (٢) .

تكرار الا :

اذا كررت الا فاما أن يقصد بتكرارها التوكيد أو الاستثناء بمسند

الاستثناء .

\* فان كان يقصد التوكيد الفيت الا وأبدل ما بعد الثانية بما بمسند

الاولى ان توافقا معنى لقول الشاعر :

مالك من شيخك الا علمه .. الا رسيه والا ملسه (٣)

ومطقت الثانى على الأول ان لم يتوافقا (٤) نحو قول الشاعر :

وما الدهر الا ليلة ونهارها .. والا طلوع الشمس ثم غيارها (٥)

(١) البيت لحران المود النميرى الديوان ص ٩٧ وفيه ( بسابسا ليس . . . )

وهو فى الكتاب ٣١٣/١ ، المقتضب ٤١٤/٤ ، معانى القرآن للفراء ٧٩/١

الانصاف للأنبارى ص ٢٧١ ، شرح المفصل لابن يمين ٨٠/٢ ، المقاصد

النحوية للمينى ١٠٧/٣ ، خزانة الادب ١٩٧/٤ ، شرح الاسموني ١٥٠/٢

(٢) انظر : شرح الاسموني ١٤٥/٢ - ١٤٧ ، الجنى الدانى ص ٥١٥ .

(٣) البيت غير منسوب وهو فى الكتاب ٣٤١/٢ ، المقرب لابن عصفور ١٢٠/١ ،

جمع الهوامع ٢٢٧/١ ، المقاصد النحوية ١١٧/٣ ، شرح الاسموني ١٥٤/٢

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١١/٢ .

(٥) البيت لابي ذؤيب الهذلى ، ديوان الهذليين ٢١/١ ،

وهو فى شرح المفصل لابن يمين ٤١/٢ ، المقاصد النحوية للمينى ١١٥/٣ ،

شرح الاسموني ١٥٤/٢

■ وان كان لقصد الاستثناء :

فاما أن يكون الاستثناء مفرغاً : فيصير الحامل في واحد مما استثنى بالا دون تعيين

نحو : ما قام الا زيد الا عرا الا بكرا .

ما رأيت الا زيدا الا عرا الا بكرا .

ما مروت الا بزيدا الا عرا الا بكرا .

وان لم يكن مفرغاً : فان تقدمت المستثنيات فحكمها النصب كلها .

وان تأخرت فان أمكن استثناء بعضها من بعض : استثنى كل واحد منها مما قبله

نحو : له على أربعمائة الا عشرون الا خمسة الا اثنين .

وان لم يمكن فلو احدى منها من الاعراب ما لو انفرد ولما سواه النصب نحو :

قاموا الا زيدا الا عرا الا بكرا .

ما قاموا الا زيدا الا عرا الا بكرا ( ١ ) .

تفسير : معناها النفي ، تقول : غير قائم الزيدان كما تقول :

ليس قائم الزيدان .

وهي ملازمة للاضافة وتمطى عند الاستثناء بها حكم الاسم

الواقع بعد الا ( ٢ ) .

بيد : بمعنى غير ( ٣ ) فتفيد النفي ويستثنى بها ومنه قوله عليه الصلاة

والسلام : ( نحن الآخرون والمسابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من

قبلنا وأوتيناه من بعدهم ) .

---

( ١ ) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٣ / ٢ .

( ٢ ) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٤ / ٢ .

( ٣ ) لسان العرب مادة ( بيد ) .

( ٤ ) أخرجه البخاري في صحيحه . انظر فتح الباري ج ٢ ص ٣٥٤ .



سوى : بمعنى غير ويستثنى به ويحرب تقديرا كما يقرب غير لفظا ويجسر

ما يستثنى به للاضافة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : ( سألت ربي أن لا

يسلط على امتي عدوا من سوى أنفسهم ) . (١)

ليس ، لا يكون : يفيدان الاستثناء وهما ملان عليهما واسمها مضمرة (٢) .

خلا ، حاشا : من أدوات الاستثناء تكون أفعالا فينتصب ما بعدها .

وحروفا فيجر المستثنى بعدها . وتعمين ( خلا ، حاشا ) للفعلية

باتتران ما المصدرية بهما نحو قول الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكي نعيم لا محالة رائيل (٣) .

أما حاشا فلا تقترن بها ما (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١٦/١٣ ، والامام أحمد في مسنده ٥/٧٨ .

(٢) انظر ص ٨١ - ٨٢ .

(٣) البيت للبيد بن ربيعة - الديوان ص ١٣٢ .

وهو شرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٨ ، ومغني اللبيب ١/١٨٨ .

المقاصد النحوية ٣/١٣٤ ، شرح الاشعري ٢/١٦٨ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٢١ ، ٧٢٢ .



## أحوال أخرى متفرقة :

- مصاحبة حرف النفي للنمل قرينة لمصرفة زمنه : فنجد أن المضارع يصلح للحال إذا نفي بلا ، ويتمين له عند الأكثرين إذا نفي بليس أو ما أو ان . وينصرف للمضى عند نفيه بلم أو لما ، ونجد أن الماضي ينصرف إلى الاستقبال عند نفيه بلا (١) .
- اشترط في افادة ( لا يكون ) الاستثناء نفيها بلا خاصة . ولو نفيت بما أو لما أو لن لم تقع في الاستثناء (٢) .
- دخول النفي على الناسخ مما يجيز دخول الباء في خبره نحو قول الشاعر :  
وان مدت الأيدي إلى الزاد لم أكف  
بأعظهم إذا أجشع القوم أجهل (٣) .
- فقد دخلت على خبر كان المنفية بلم .  
ونحو قول الآخر :  
دعاني أخي والخيل بهني وبينه  
فلما دعاني لم يجدني بقمد (٤) .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٤ - ٥ .

(٢) معجم الهوامع ٢٣٣/١ .

(٣) البيت للشنفرى الأزدي من لاميته المشهورة بلامية العرب والتي مطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم .. فاني إلى قوم سواكم لأميل

النوادر لابن على الفالي ص ٢٠٣ .

وهو في معنى اللبيب ١٣٤/٢ ، والمقاصد النحوية للميني ٥١/٤ ،

شرح التصريح على التوضيح ٢٠٢/١ ، شرح الأشموني ٢٦١/١ ،

معجم الهوامع ١٢٧/١ .

(٤) البيت لدريد بن الصمة كما يقول الميني من قصيدة مطلعها :

أرث جديد الحب من أم ممهد .. بمقابة واخلفت كل موعد

فقد دخلت على المفعول الثاني لوجد لأنه منفى (١) .

— اشترط لجواز جر المبتدأ والفاعل بـ " من " أن يكون كل منهما نكسرة مسبوقة بنفى أو شبهة وذلك نحو قوله تعالى : ( هل من خالق غير الله ) وقولك : ما جاءني من أحد (٢) .

— امتناع اقتران خبر الناسخ المنفى بـ " الا " اذا كان من الكلمات الملازمة للنفى مثل : يميح ، فلا يجوز أن يقال : ما كان زيد الا يميح بدو<sup>(٣)</sup> .  
— تقدم النفى على النكرة مما يسوغ الابتداء بها نحو : ما أحد خير منك ، وكذلك نحو قولهم : شر أهرذا ناب .

قال ابن جنى :

" انما جاز فيه الابتداء بالنكرة من حيث كان الكلام عائدا الى معنى النفى ، أى ما أهرذا ناب الاشر ، وانما كان المعنى هذا أقوى لأن الخبر عليه أقوى " (٤) .

— المقاصد النحوية ١٢١/٢ ، والبيت ليس من ضمن القصيدة فى الأصمعيات ص ١٠٦ ، وهو فى شرح التصريح على التوضيح ٢٠٢/١ ، وعجزه فى جمع الهوامع ١٢٢/١ .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٧/١ ، ٥٧٨/٢ .

(٣) المرجع السابق ٤٢١/١ .

(٤) الخصائص لابن جنى ٣١٦/١ .

وانظر : الكتاب لسيبويه ٣٢٩/١ .

- ما يشترط في الوصف الراجع لمستغنى به أن يتقدمه نفي صالح  
لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان أو اسما وهو غير أو فعلا وهو  
ليس (١) أو معنويا .

فالحرف نحو قول الشاعر :

خليلي ما واف بمهدي أئمتنا

إذا لم تكونا لي طي من أفاطس (٢)

والاسم نحو قول الشاعر :

غير لاه عداك فاطم السهم

و ولا تفخر بعارض سلم (٣) .

والفعل نحو قولك : ليس قائم الزيدان .

والمعنوي نحو قولك : انما قائم الزيدان لأنه في قولك :

وما قائم<sup>الزائد</sup> الزيدان (٤) .

ويمينه النفي أيضا للابتداء عند عدم مطابقتها لما بعده (٥) نفي

نحو : ما قائم الزيدان . ونحو :

خليلي ما واف بمهدي أئمتنا : إذا لم تكونا لي طي من أفاطس

(١) شرح الأشموني ١٦٩/١ .

(٢) البيت غير منسوب : وهو في معنى اللبيب ١٣٣/٢ ، شذوذ الذهب ص ١٨٠ .

شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٤ ، المقاصد النحوية للميني ٥١٦/١ ،

شرح التصريح على التوضيح ١٥٢/١ ، هجج الهوامع ٩٤/١ ،

شرح الأشموني ٢٠٠/١ .

(٣) البيت غير منسوب ، وهو في معنى اللبيب ١٨٩/٢ ، شرح ابن عقيل

للألفية ١٩٠/١ ، شرح الأشموني ٢٠٠/١ .

(٤) حاشية الصبان على الأشموني ٢٠٠/١ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٢/١ .



— الأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف لأنها فضلة ولكن يجب

ذكرها إذا كان العامل فيها منفيًا نحو قوله تعالى : ( وما خلقنا

السموات والأرض وما بينهما إلا مبين ) (١) (٢) .

— جواز جر الحال بالباء إذا كان ظلمه منفيًا (٣) .

وذلك نحو قول الشاعر :

كائن دعيت إلى بأساء داهية

فما انتهت بمزعة ولا وكسل (٤) .

وقول الآخر :

وما رجعت بخائبة ركساب

حكيم بن المسيب متباهيا (٥) .

— ينصب الفعل بأن مضمرة وجها بعد الفاء السهبية الواقعة في جواب

النفس المحسنة : نحو قوله تعالى : ( لا يقضى عليهم فيموتوا ) (٦) .

---

(١) سورة الأنبياء آية (١٦) .

(٢) شرح عدة الحافظ وعدة اللفظ لابن مالك ص ٤٤٨ .

(٣) معنى اللبيب ١٠٢/١ .

(٤) البيت غير منسوب : وهو في شرح عدة الحافظ وعدة اللفظ ص ٤١٩ .

وفي المعنى ١٠٢/١ .

(٥) البيت للقحيف المقيلى : خزائن الأدب للبهدادى ٢٤٩/٤ .

وهو في معنى اللبيب ١٠٢/١ ، معاني القرآن للفراء ٥٧/٣ .

معجم الهوامع ١٢٧/١ .

(٦) سورة فاطر آية (٣٦) .



أوالمؤول : نحو قولك : قلما تأتينا فتحدثنا .

ويلحق به التشبيه الواقع موثمه لقولك : كأنك أمير فسطهمك .

وكذلك " قد " ربما ينفى بها فينتصب الجواب بعدها كقولك :

قد كنت في خير فتعرفه (١) .

وكذلك ينتصب بها بعد واو المصية اذا وقعت موقع الفاء (٢)

نحو قول الشاعر :

ألم أك جاركم ويكون بيــــنى

وبينكم المودة والاخفاء (٣) .

وفي نحو : ما تأتينا فتحدثنا يجوز النصب والرفع .

فالنصب : اما على توجه النفي الى ما قبل الفاء بقصد نفي ما بعدها فينتفى

التحديث لانتفاء الاتيان فما بعدها سبب عا قبلها .

واما على توجه النفي الى ما بعد الفاء بقصد نفي اجتماعها وما قبلها

يحتمل أن يكون منفيًا أو مثبتًا .

والفاء في الوجهين سببية طائفة .

---

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٣/٣ - ١٥٥٥ .

(٢) المرجع السابق ١٥٤٧/٣ .

(٣) الهبت للحطيطة من تصيدة مظلما :

ألا أبلغ بني عوف بن كعب .. وهل قوم على خلق سواء

الديوان ص ٩٨ ، وهو في المختضب ٢٧/٢ ، المقاصد النحوية للميني ٤١٧/٤

شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٣١٢ ، ومع الهوامع ١٣/٢ ،

شرح الاشموني ٢٣١/٣ .

والرفع : اما على توجه النفي الى كلا الفعلين قصدا والفاء لمجرد عطف

لفظ الفعل على الآخر فيشركه في الاعراب .

واما على توجه النفي الى الأول فينتفى الأول ، والثاني مثبت والفاء

لمجرد عطف جملة على جملة أو استثنائية (١) .

- اذا لم يصلح جواب الشرط لأن يكون شوطا وجب اقترانه ، بالفاء ومن

مواضع ذلك أن يكون منفيًا بما أو لن أو ان (٢) نحو :

ان قام زيد فما يقوم عمرو ، فلن يقوم عمرو ، فان يقوم عمرو .

- يرفع أفضل التفضيل - اذا جاء بعد نفي - الاسم الظاهر اذا كان مفضلا

على نفسه باعتبارين واقما بين ضميرين ثانيهما له والآخر للموصوف وذلك

نحو قولك : ما رأيت رجلا أحسن في عهده الكحل منه في عهد زيد (٣) .

---

(١) شرح الأشموني على الألفية ٢٢٨/٣ ، حاشية الصبان نفس الصفحة .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٧/٣ .

(٣) معجم الهوامع للسيوطي ١٠٢/٢ .

## الفصل الثانى :

- النفى الضمنى
- تأكيد النفسى
- نقض النفسى
- جواب القسم المنفى

\*

## النفى الضمني

النفى الصريح ما كان باحدى أدوات النفي الموضوعة له ، وهناك نوع من النفي يفهم من السياق أو من المعنى اللغوى للكلمة . ويقوم مقام النفي الصريح الذى يحسن فيه .

ومما يفيد ذلك الاستفهام فى بعض أدواته مثل الهمزة ، هل ، من ، ماذا .

- فالهمزة تفيد الاستفهام الانكارى وهو نوعان :

الانكار الابطالى : وهو الذى يقصد به ابطال ما يذكر بعدها وأن مدعيه كاذب وذلك نحو قوله تعالى : ( أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا ) <sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ( أفمينا بالخلق الأول ) <sup>(٢)</sup> .

الانكار التوبيخى : وهو الذى يقصد به توبيخ ولوم فاعله وذلك نحو قوله تعالى : ( أتعبدون ما تنحتون ) <sup>(٣)</sup> .

قال ابن هشام :

"الانكار على ثلاثة أوجه :

- انكار على من ادعى وقوع الشئ ويلزم من هذا النفي .
- وانكار على من أوقف الشئ ويختص بالهمزة .
- وانكار لوقوع الشئ وهذا هو معنى النفي وهو الذى تنفرد به هل عن الهمزة <sup>(٤)</sup> .

---

(١) سورة الاسراء آية ٤٠ . (٢) سورة ق آية ١٥ .

(٣) سورة الصافات آية ٣٧ .

(٤) مغنى اللبيب ج ١ ص ١٦ ، ج ٢ ص ٢٩ .

- هل :

قال ابن مالك : " وتقم هل موقع النفي قال تعالى : ( هل يهلك الا القوم الظالمون ) (١) .

أى ما يهلك الا القوم الظالمون ، ولذلك دخلت الا كما تدخل بعد النفي الصريح (٢) .

- مسن :

قال ابن الشجرى : " وتقول العرب من ضرب أخاك الا زيد ، فمن ها هنا استفهام فى تأويل النفي كأنك قلت : ما ضرب أخاك الا زيد ومثله فى التنزيل - قوله تعالى : ( ومن يغفر الذنوب الا الله ) (٣) لأنه قيل : ليس يغفر الذنوب الا الله ، وجاز هذا لما بين الاستفهام والنفي مسن المضاربة باخراجهما الكلام الى غير الايجاب نقول : هل زيد الا صاحبك كما جاء فى التنزيل ( هل جزاء الا احسان الا احسان ) (٤) (٥) .

وقال ابن مالك : وتقم من موقع النفي كثيرا . . . . . هكذا كل موضع تجس فيه الا بعد " من " .

---

(١) سورة الانعام آية ٤٧ .

(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللفاظ لابن مالك ص ٣٨٦ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٣٥ .

(٤) سورة الرحمن آية ٦٠ .

(٥) الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٣١٠ .



وقد تقع موقع النفي دون "الا" كقوله تعالى : (ومن أظلم ممن منسجـ  
مساجد الله أن يذكر فيها اسم<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن هشام : وإذا قيل : من يفعل هذا الا زيد ، فهي من الاستفهامية  
أشربت معنى النفي . . . . . ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو خلافا  
لابن مالك<sup>(٣)</sup> بدليل قوله تعالى ( من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه)<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup> .

وكذلك "ماذا" في قوله تعالى (فماذا بعد الحق الا الضلال)<sup>(٦)</sup> أى ليس  
بعده غيره الا الضلال .

وكذلك "أى" قال ابن مالك :

وتقع "أى" موقع النفي قليلا ومنه قول الشاعر :

أى نفس توقت الموت بالصا

ل ولا بالعبيد والأنصار<sup>(٧)</sup>

كأنه قال : ما من نفس توقت الموت بالمال ولا بالعبيد والأنصار<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة البقرة آية ١١٤ .

(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص ٣٩٤ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ٢١٣ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٥٥ .

(٥) مفتى اللبيب ج ٢ ص ١٨ .

(٦) سورة يونس آية ٣٢ .

(٧) لم أهتم الى معرفة قائله .

(٨) شرح عمدة الحافظ ص ٣٩٤ .

## الفاظ واساليب تفيد النفي الضمني :

- (١) التشبيه المراد به النفي كقولك . كأنك وال علينا فتشتنا . أى ، ما أنت وال .
  - (٢) التقليل : ومن ألفاظه : قليل ، أقل ، قل ، قليلة ، قلما ، قد .
- قال ابن هشام : ( قليلا فى معنى النفي ) <sup>(١)</sup> ومثله قول الشاعر :

انيخت فألقت بلدة فوق بلدة

قليل بها الأصوات الا بغامها <sup>(٢)</sup>

- وقال ابن مالك : وقد يدل على النفي بقليل وقليلسه <sup>(٣)</sup> .
- وقال سيبويه : ( أقل رجل يقول ذاك الا زيد ، لأنه صار فى معنى
- " ما أحد فيها الا زيد " <sup>(٤)</sup> ومثله قل رجل يقول ذاك الا زيد .
- وكذلك قلما فى قولك : قلما تأتينا فتحدثنا : أى ما تأتينا فتحدثنا .

قال الشاعر :

صددت وأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود يدوم <sup>(٥)</sup>

- 
- (١) مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٣ .
  - (٢) البيت لذى الرمة من قصيدة مطلعها :
- مررنا على دارلمية مرة \* وجاراتها قد كاد يعفو مقامها
- الديوان ص ٧١٦ . وهو فى مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٣ .
- (٣) تسهيل الفوائد ص ٢٤٦ .
  - (٤) الكتاب ج ٢ ص ٣١٤ .
  - (٥) البيت نسب لعمر بن أبى ربيعة فى ملحقات ديوانه ص ٩٤ وللمرار

وقلما هذه لا يليها الا الفعل في غير ضرورة وقد يراد بها حينئذ التقليل حقيقة .

ومن التقليل بقدر : قولك : قد كنت في خير فتعرفه ، أى ما كنت . . .

(٣) الفعل "أبى" . فيه معنى النفي ولذلك عطف عليه بـ "ولا" .

في قول الشاعر :

فما سودتنى عامر عن قرابة أبى الله أن أسعوبأم ولا أب<sup>(١)</sup>

لما كان معناه : قال الله لى : لا تسعوبأم ولا أب<sup>(٢)</sup> .

ومنه قوله تعالى : (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) <sup>(٣)</sup> .

قال الفراء : دخلت إلا لأن فى البيت طرفا من الجحد ألا ترى أن البيت

كقولك لم أفعل ، ولا أفعل ، فكأنه بمنزلة قولك : ما ذهب

الا زيد ، ولولا الجحد اذا ظهر أوأتى الفعل محتملا لضميره

لم يجز دخول الا ، كما أنك لا تقول : ضرت الا زيدا أخاك ،

ولا ذهب الا أخوك <sup>(٤)</sup> .

== الفقهى فى خزنة الأدب ج ٤ ص ٢٨٧ ، وهو فى الكتاب ج ١ ص ٣١ ،

الامالى الشجرية ج ٢ ص ١٣٩ . الانصاف فى مسائل الخلاف للانبأرى

ص ١٤٤ . مغنى اللبيب ج ٢ ص ٨ . المحتسب لابن جنى ج ١ ص ٩٦ .

شرح المفصل لابن يعيش ج ٤ ص ٤٣ .

(١) البيت لعامر بن الطفيل الديوان ص ١٣ .

وهو فى المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٢٧ . الخصائص ج ٢ ص ٣٤٢ .

شرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ١٠٠ . مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٨٩ .

الحماسة البصرية ص ٢٣٦ . خزنة الادب ج ٣ ص ٥٢٧ .

(٢) مغنى اللبيب ج ٢ ص ١٨٩ . (٣) سورة التوبة آية ٣٢ .

(٤) معانى القرآن ج ٣ ص ٤٣٣ .

- (٤) ليت ، في نحو قولك : ليت لي مالا فأنفقه \* فالمعنى أنه لا مال له ،  
ومنه قوله تعالى ( يا ليتني كنت معهم ) (١) فأفاد نفى كونه معهم .  
قال الفراء : فالمعنى : لم أكن معهم فأفوز (٢) .
- (٥) لو : في معنى النفي لأنه امتناع لامتناع .  
قال ابن هشام : قوله تعالى : ( لو أن الله هداني ) (٣) يدل على نفى  
هدايته (٤) .
- (٦) بل : تفيد الاضراب عن جملة محذوفة ، قال تعالى : ( قال بل سولست  
لكم أنفسكم أمرا ) (٥) .
- قال ابو حيان : هنا محذوف تقديره : لم يأكله الذئب بل سولت (٦) .
- (٧) بعض الأساليب أفادت النفي الضمني من باب الحمل على المعنى وذلك
- في نحو :

قولهم : شرأهرذا ثاب ، أى ما أهرذا ثاب الا شر  
\* نشدتك الله الا فعلت ، أى ما سألتك الا فعلك .

- 
- (١) سورة النساء آية ٧٣ .  
(٢) معانى القرآن ج ١ ص ٢٧٦ .  
(٣) سورة الزمر آية ٥٧ .  
(٤) مفتي الطبيب ج ٢ ص ٢٦ . (٥) سورة يوسف آية ١٨ .  
(٦) البحر المحيط لابي حيان ج ٥ ص ٢٨٩ .

انما في قول الشاعر :

أنا الضامن الراعي عليهم وإنما

يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى (١) .

والمعنى لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلى .

\*

- 
- (١) البيت للفرزدق . الديوان ج ٢ ص ١٥٣ . وهو في المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٩٥ . شرح المفصل لابن يعيش ج ٢ ص ٩٥ . مفسني اللبيب ج ٢ ص ٩ . المقاعد النحوية للمعيني ج ١ ص ٢٧٢ . همع الهوامع ج ١ ص ٦٢ . شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ١٠٦ . شرح الأشعوني ج ١ ص ١٢٨ .



## تأكيد النفس

---

التأكيد من أسباب تقوية المعنى الذي تشتمل عليه الجمل ، وقد أكد معنى النفس ببعض الحروف منها الموضوع للنفي أصلاً ومنها غير ذلك ، وكذلك أكد ببعض الأساليب المشتقة على النفس .

فمن الحروف ما يلي :

(١) - اللام الداخلة في اللفظ على الفعل مسبقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام<sup>(١)</sup> . تفيد تأكيد النفس الذي قبلها ، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا<sup>(٢)</sup> .

قال تعالى : ( فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا )<sup>(٣)</sup> .

وقال تعالى : ( قال لم اكن لأسجد لبشر )<sup>(٤)</sup> .

فاللام في الموضعين لتأكيد النفس .

(٢) - إن : في نحو قوله تعالى : ( وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء )<sup>(٥)</sup> .

---

(١) معنى اللبيب ج ١ ص ١٧٧ .

(٢) تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٣٠ .

(٣) سورة الاعراف آية ١٠١ .

(٤) سورة الحبر آية ٣٣ .

(٥) سورة يوسف آية ٥٣ .

قال ابن هشام :

"ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل :

ان زيدا قائم ، أو نفيا مثل : ان زيدا ليس بقائم —  
ومنه قوله تعالى ( ان الله لا يظلم الناس )<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>

(٣) — من : وتزاد جارة مؤكدة للاستغراق المستفاد من النكرة بعد هـ —

المسبوقة بنفي أو شبهة .

نحو : ما قام من أحد .

ونحو قوله تعالى : ( ما لكم من الله غيره )<sup>(٣)</sup> .

وقوله تعالى : ( هل من خالق غير الله )<sup>(٤)</sup> .

قال سيبويه : " وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة " ما " الا أنها تجر لأنها حرف اضافة ، ذلك قبلك : ما أتاني من رجل ، وما رأيت من أحد ، ولو أخرجت كان الكلام حسنساء ، ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعية فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال والناس .<sup>(٥)</sup>

(١) سورة يونس آية ٤٤ .

(٢) مغنى اللبيب ج ٢ ص ٩ .

(٣) سورة الاعراف آية ٥٩ .

(٤) سورة فاطر آية ٣ .

(٥) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٥ . وانظر شرح المفصل لابن يعين ج ٨ ص ١٢٠ و ١٣٨ .

الجبني الداني ص ٣١٦ .

وتزاد في مواضع منها :

- المبتدأ : نحو قوله تعالى : ( هل من خالق غير الله ) .
- الفاعل : نحو قوله تعالى : ( ما جاءنا من بشير ولا نذير )<sup>(١)</sup>.
- المفعول : نحو قوله تعالى : ( وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه )<sup>(٢)</sup>.
- زيادة الكاف في نحو قوله تعالى : ( ليس كمثل شيء وهو السميع البصير )<sup>(٣)</sup>.
- لتأكيد نفي المثل<sup>(٤)</sup> .

(٥) - الباء المزيدة في الخبر المنفي لتأكيد النفي .

وذلك في نحو قوله تعالى : ( أليس الله بكاف عبده )<sup>(٥)</sup> .

ونحو قوله تعالى : ( وما أنا بطارد المؤمنين )<sup>(٦)</sup> .

قال سيبويه : " وقد تكون باء الاضافة بمنزلتها - أى بمنزلة من - في التوكيد وذلك قولك ( ما زيد بمنطلق ، ولست بذاهب ، أراد أن يكون مؤكدا حيث نفي الانطلاق والذهاب )<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) سورة المائدة آية ١٩ .
  - (٢) سورة ابراهيم آية ٤ .
  - (٣) سورة الشورى آية ١١ .
  - (٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ ص ٨١١ - ٨١٢ . الجنى الدانى ص ٨٧ . البرهان للزركشى ج ٤ ص ٣١٠ .
  - (٥) سورة الزمر آية ٣٦ . (٦) سورة الشعراء آية ١١٤ .
  - (٧) الكتاب ج ٤ ص ٢٢٥ . انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١٣٨ . مغنى اللبيب ج ١ ص ١٠٢ . الانصاف للانبارى ج ١ ص ١٦٧ .

وقال الرماني :

" وذلك لأن الكلام يطول وينسى أوله فلا يعلم أكان في أوله نفي أم لا  
فجاء وبالباء لتكون اشعاراً بأن أول الكلام منفي (١) .

(٦) دخول حرف النفي على حرف نفي آخر أو مثله .

وذلك كجاء " أن بعد ما في قول الشاعر :

فما ان طبنا جبن ولكن منا يا نا ودولة آخرنا (٢) .

وكتكرار " ما " في قول الآخر :

لا ينسك الأسى ناسياً فما ما من حمام أحد معتصماً (٣)

(٧) - لا الواقعة بعد الواو العاطفة على جملة منفية يتمين كونها زائدة

لتوكيد النفي ، اذ العطف للواو ، وذلك في نحو قولك :

ما قام زيد ولا عمرو . (٤)

(٥)

وكذلك لا الداخلة على بل بعد النفي تكون زائدة لتوكيد تقرير ما قبلها .

(١) صهاني الحروف ص : ٤٠ .

(٢) تقدم تخريجه ص : ٩٤ .

(٣) تقدم تخريجه ص : ١٠٠ .

(٤) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٣٤ . شرح الكافية للرض ج ٢ ص ٣٧٨ .

الامالي الشجرية ج ٢ ص ٢٢٨ . مغني اللبيب ج ١ ص ١٩٧ .

(٥) مغني اللبيب ج ١ ص ١٠٤ و ١٩٧ .

ومن الأساليب المشتعلة على النفي وذكرانها مؤكدة لجملته ما يلي : -

(١) - عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه لقصد التأكيد<sup>(١)</sup> .

و ذلك نحو قوله تعالى : ( فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وضا-

ضعفوا وما استكانوا )<sup>(٢)</sup> .

ونحو قوله تعالى : ( لا تبقى ولا تذر )<sup>(٣)</sup> .

ونحو قوله تعالى : ( لا ترى فيها عوجا ولا أمنا )<sup>(٤)</sup> .

(٢) - وقوع القسم بين نافيتين لتأكيد نفي المحلوف عليه .

وذلك كقول الشاعر :

أخلى لا تنسوا مواعيتي بيننا

فاني لا والله ما زلت ذاكرا<sup>(٥)</sup>

---

(١) البرهان للزركشي ج ٢ ص ٤٧٢ .

(٢) سورة آل عمران آية ١٤٦ .

(٣) سورة المدثر آية ٢٨ .

(٤) سورة طه آية ١٠٧ .

(٥) البيت نسبته ابن مالك لأحد الطائيين ، شرح الكافية الشافعية

ج ٢ ص ٨٥١ .

وليس في شعر طيء ( جمع د / وفاء السنديوني ) . وهو في همم

الهوامع ج ٢ ص ٤٤ .



(١) وقد يستغنى بالنافى المتقدم على القسم عن النافى المباشر للجواب .  
كقول المتنخل الهذلي : -

فلا والله نادى الحى ضيفى \* هدوا بالمساءة والعلاط (٢)

(٣) جملة أسلوب القصر بحرف النفى مع الا مؤكدة للنفى فى الجملة السابقة .

نحو قوله تعالى : ( ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين ) (٣) .

ونحو قوله تعالى : ( وما مسنى السوء ان انا الا نذير وبشير ) (٤) .

---

(١) شرح الكافية الشافعية لابن مالك ج ٢ ص ٨٥١ .

(٢) البيت له فى ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٢ . و صدره فى هــــــــــــــــــ

الهوامع ج ٢ ص ٤٤ . وهو فى شرح الكافية الشافعية لابن مالك

ج ٢ ص ٨٥١ .

(٣) سورة الاعراف آية ١٨٤ .

(٤) سورة الاعراف آية ١٨٨ .

## نقض النفي

— — —

إذا أريد إيجاب وإثبات معنى النفي في أسلوب من أساليبه جيء بأحد الأمور الآتية : —

أولاً : ادخال "الا" الاستثنائية قبل خبر النافي أو الناسخ الذي دخل عليه نفي — ما عدا زال وأخواتها — فينتقض النفي بدخولها وذلك نحو قوله تعالى : ( وما محمد الا رسول ) <sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى ( ان هذا الا ملك كريم ) <sup>(٢)</sup> .  
وقولك : ما كان زيد الا جاهلاً .

قال الأنباري :

( "الا" انما يؤول بها لنقض النفي كقولك : ما مررت الا بزيد ، وما ضربت الا زيدا ، نفيت المرور والضرب أولاً وادخلت "الا" فثبتتهما لزيد وأبطلت النفي ونقضته ) <sup>(٣)</sup> .

ثانياً : ادخال النفي على النفي وذلك في نحو "زال" وأخواتها ، والذي يدل على ذلك "أنتك اذا قلت : "انتفى الشيء" كان ضد للاثبات ، فاذا أدخلت عليه النفي نحو "ما انتفى" صار موجبا فدل على أن نفي النفي إيجاب <sup>(٤)</sup> .  
ومن أجل ذلك امتنع دخول الا في خبرها لأن نفيها قد انتقض بدخول النافي عليها وصار اثباتاً ، فهي في الاثبات بمنزلة "كان" في اقتضاء "ثبوت الخبر فكما لا يقال : كان زيداً قائماً ، فكذلك لا يقال : مازال زيداً قائماً <sup>(٥)</sup> .

---

(١) سورة آل عمران آية ١٤٤ . (٢) سورة يوسف آية ٣١ .

(٣ و٤) الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج ١ ص ١٥٦ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٢١ . الانصاف في مسائل الخلاف

ج ١ ص ١٥٦ .

وما أوهم خلاف ذلك فهو<sup>(١)</sup> .

وكذلك امتنع دخول الـ في الخبر إذا كان من الكلمات الملازمة  
للفي نحو " يعيـج " <sup>(٢)</sup> فلا يقال : ما كان زيد الـ يعيـج بدواً .

ثالثاً : تكرار حرف الفـ نفسه وذلك في نحو ( ما ما زيد قائم ) إذا اعتبرت  
" ما " الثانية نافية لفـي الأولى فإن الكلام يصير اثباتاً ، ولذلك  
امتنع أعمالها في هذا المثال على هذا التفسير .

ومن أثر انتقاض الفـ بالـ : امتناع أعمال " ما " الحجازية إذا اقترنت  
الـ بخبرها <sup>(٣)</sup> وكذلك ليس عند حملها على " ما " <sup>(٤)</sup> .

قال ابن الحاجب : " إذا انتقض الفـ فإنما يبطل العمل لأجل  
الفـ فلو عمل بعد الإثبات لتناقض ، ألا ترى أنك إذا قلت : ما زيد الـ قائم ،

---

(١) شرح الكافية الشافعية لابن مالك ج ١ ص ٤٢١ . وانظر من  
البحث .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر من البحث .

(٤) انظر من البحث .

فلو نصبت لوجب أن تقدر " ما " بعد الا ناصبا لقائم ووجب أن يكون  
قائما مثبتا لوقوعه بعد " الا " فيجتمع النفي والاثبات في محل واحد  
بعد الا وهو محال " (١) .

وكذلك يعتنع دخول الباء في خبر ليس بسبب نقض  
النفي بالـ (٢) .

\*

---

(١) الايضاح في شرح المفصل ج ١ ص ٣٩٨ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٢٤ .

(( جواب القسم الخفى ))

===

جطة جواب القسم الخفى اما ان تكون اسمية أو فعلية ويختص بالدخول  
طبيها احد حروف النفى : " ما أولا أو ان وقد تصدر بـ " أولم " (١) .

فالجطة الاسمية نحو قوله تعالى : " أولم تكونوا أقسمتم من قبلى  
مالك من زوال " (٢) .

ونحو : والله لا زيد فى الدار ولا عمرو .

ونحو : والله ان زيد قائم .

قال ابن مالك : الاسمية اذا نصبت بـ ( لا ) وقدم الخبر أو كان  
المخبر عنه معرفة لزم تكرارها فى غير الضميمة نحو ( والله لا زيد فى الدار  
ولا عمرو ، ولمصرى لا أنا هاجرك ولا مهيئك ) (٣) .

وقال أبو حيان : ( الجطة الخفية فى جواب القسم اذا كانت اسمية  
فلا تنفى الا بـ واحد ) (٤) .

بيد أن الرضى قد ذكر أنها تصدر بـ ( ما ) أو ( لا ) أو ( ان ) (٥)

والجطة الفعلية اما ماضية أو مضارفة .

---

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك : ص ١٥٢ .

(٢) سورة ابراهيم : آية ( ٤٤ ) .

(٣) شوح الكافية الشاغية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٣ .

(٤) البحر المحيد لأبى حيان : ج ٨ / ص ٣٦٤ .

(٥) شوح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٣٩ .



(١) فالماضوية نحو قوله تعالى : ( قالوا والله ربنا ما كنا مشركين )

قال الرضى : وإذا كان العاضى فيه " ما " منفيا نحو : والله ما قام ،  
وأما ان نفى به " لا " أو " ان " انقلب الى معنى السكتيل<sup>(٢)</sup> .

وذلك نحو قول الشاعر :

حسب المحبين في الدنيا عذابهم

(٣) والله لا عذبتهم بعد هذا سقر

ونحو قوله تعالى : ( ولئن زالتا ان اصبكما من احد من بعد )<sup>(٤)</sup>

والمضارعة : نحو قوله تعالى ( لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتوا لا ينصرونهم )<sup>(٥)</sup> .

قال الرضى : ( وان كان المضارع منفيا فنفيه بما وان ولا ...  
ولا يجوز نفى المضارع بلم بلن في جواب القسم لأنهم ينفونه بما يجوز حذفه  
للاختصاص كما يجزى " والعامل الحرف لا يحذف مع بقا " صله ، وان ابطالوا  
العمل بهم يتعين النافى المحذوف )<sup>(٦)</sup> .

وقال الهرود : ( لا تتصل بالقسم كما لم يتصل به سيفمل )<sup>(٧)</sup>

وقال ابن مالك : ( وقد ينفى بلن ولم وذلك في غاية الفروبة )<sup>(٨)</sup>

(١) سورة الأنعام : آية ( ٢٣ ) .

(٢) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٤٠ .

(٣) انظر ص : ٥٢

(٤) سورة فاطر : آية ( ٤١ ) .

(٥) سورة الحشر : آية ( ١٢ ) .

(٦) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٣٩ .

(٧) المختضب للهرود : ج ٢ / ص ٦ .

(٨) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٤٤٨ .

وقال ابن هشام ( وتلق القسم بها ولم نادر جدا )<sup>(١)</sup>

ومن ذلك قول أبي طالب :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم

حتى أوسد في التراب دفيننا<sup>(٢)</sup>

( وحكى الأصمعي قال : قلت لأقراي : ألك بنون ؟ قال نعم

وخالفهم لم تقم من مثلهم خجبة )<sup>(٣)</sup>

حذف حرف النفي في جواب القسم :

=====

يطرد جواز حذف حرف النفي الواقع في جواب القسم اذا كان مضارعا<sup>(٤)</sup>

ويقل مع الماضي ومع الجطة الاسمية ، وقد طعمه الرضى معها وأجازه -

ابن مالك اذا لم يستقم المعنى الا بتقديره<sup>(٥)</sup> .

قال الرضى : ( ولا يجوز من الماضي والاسمية ... وانما لم

يحذف من الاسمية لانها أقل استعمالا في جواب القسم من الفعلية والحذف

لأجل التخفيف ، وحذف من المضارع دون الماضي لكونه في القسم أكثر استعمالا

منه مع أن لفظ المضارع أثقل )<sup>(٦)</sup> .

(١) معنى اللبيب لابن هشام : ج ١ / ص ٢٢١ .

(٢) أنظر ص : ١٢٤

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٩ .

(٤) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٤٠ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك  
ج ٢ / ص ٨٤٥ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٤ - ٨٤٦ .

(٦) شرح الكافية للرضى : ج ٢ / ص ٣٤٠ .

ومن الحذف مع الحاض قول الشاعر :

فان شئت أليست بين الحقا

م والركن والحجر الأسود

نسيك مادام عقلو معس

(١) أمد به أمد السرمد

( أراد لا نسيك فحذف النافى لأن المعنى لا يصح الابتذير ولأنه

لو أراد الاثبات لقال : " لقد نسيك " (٢) .

ومن الحذف مع الجطة الاسمية قول الشاعر :

فوالله ما نلتكم وما نيل منكم

بمعتدل وفق ولا متقارب (٣)

( أراد ما نلتكم وما نيل منكم بمعتدل فحذف " ما " النافية وأبقى

" ما " الموصولة وجاز ذلك لدلالة الباء الزائدة في الخبر وللدلالة المطف  
بـ " ولا " (٤) .

ومن شواهد الحذف مع المضارع قول الله تبارك وتعالى :

( تالله تفتخروا تذكر يوسف ) (٥) .

وقول الشاعر :

---

(١) البيتان لأمية بن أبي طائف الهذلي ، خزائن الأدب للبغدادي ج ٤ /

ص ٢٣١ ، وهما في مفتي اللبيب ج ٢ ص ١٧١ ، ومع الهوامع ج ٢ /  
ص ٤٢ ... ٤٣ .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٥ .

(٣) البيت نسبة ابن مالك لمحمد الله بن رواحة الأنصاري شرح الكافية الشافية ؛  
ج ٢ ص ٨٤٦ وليس في ديوانه جمع ؛ د . وليد قصاب ، وهو في مفتي اللبيب

ج ٢ ص ١٧١ ، ومع الهوامع ج ١ ص ٨٨ وج ٢ ص ٤٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ ص ٨٤٦ . (٥) سورة يوسف آية ( ٨٥ ) .

فحالف فلا والله تهبط طعمة

من الأرض إلا أنت للذل صارف<sup>(١)</sup>

قال سيويه : إذا حلفت طي منى لم تغد به عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك : والله لا أفعل ، وقد يجوز لك - وهو من كلام العرب - أن تحذف لا وأنت تهبط معناها وذلك قولك : والله أفعل ذاك أبدا ، تهبط والله لا أفعل ذاك أبدا<sup>(٢)</sup> ثم استشهد بالبيت السابق .

علة جواز حذف النافي عن القسم الخفي :

=====

قال الزجاجي : ( والعرب تضرر لا في القسم الخفي لأن الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون كقولك : والله لا أخرجن وقال الله عز وجل " فآله ففتوا تذكر يوسف " أي لا تفتوا تذكر يوسف )<sup>(٣)</sup>  
وغير ابن يعيش " لا " دون غيرها بجواز الحذف من جملة جواب القسم الخفي<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) البيت للقيط بن زرارعة كما في شرح أبيات سيويه لأبي سعيد السيرافي ج ٢ / ص ١٣٣ ، ونسبه صد القاهر الجرجاني لقيس بن معدان - الكلبى ، دلائل الإعجاز ص ٢٠ ، وهو من شواهد الكتاب : ج ٣ / ص ١٠٥ .
- (٢) الكتاب : ج ٣ / ص ١٠٥ .
- (٣) أمالي الزجاجي ص ٧٨ ، وانظر شرح الفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٩٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ / ص ٨٤٥ .
- (٤) شرح الفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٩٨ وانظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣٤٠

وذكر ابن مالك : ( أنه قد يجمع بين حذف القسم وحذف نافي

الجواب ...

كقول النمر بن تولب :

وقولي اذا ما اطلقوا عن بحيرهم

يلاقونه حتى يومرب النخل<sup>(١)</sup>

أراد والله لا تلاقونه فحذف القسم وحرف النفي<sup>(٢)</sup> .

وجعل ابن عصفور ذلك ضرورة<sup>(٣)</sup> .

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم وبارك على  
سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم

---

(١) البيت من قصيدة حالها :

تأيد من اطلال حمزة مأسى<sup>(١)</sup> وقد اقضت منها شراً فيذبل

ورأيت في الديوان : ص ٨٥ : - ( وقولي اذا غاب يوما بحيرهم )

وهو في مفتي اللبيب : ج ٢ / ص ١٧١ ، خزنة الأدب للنفدادي

ج ٤ / ص ٢٣٣ .

(٢) شن الكافية الشافية لابن مالك : ج ٢ / ص ٨٤٧ - ٨٤٨ .

(٣) ضرائر الشعر لابن عصفور : ص ١٥٥ .



# الفهارس العامة

فهرست الآيات القرآنية.

~ الأُمَاديَّة النبوية.

~ الأبيات الشعرية.

مراجع البحث.

الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	٧	٤٧
البقرة	٢٠	١٥٠
	٩٥	١٢٩ ١٢٨ ١٢٦
	١١٣	٦٧
	١١٤	١٧٣
	١٥٠	١١
	١٧٧	٦٩
	١٩٧	٤١
	٢٥٤	٤٤ ٦٣٠
	٢٥٥	١٧٣ ١٢٩
	٢٧٢	٩٠
	٢٧٣	٩٠ ٦
آل عمران	١٣٥	١٧٢
	١٤٢	١٣٩
	١٤٤	١٨٤ ١٥٨ ٩٥
	١٤٦	١٨٢
النساء	٦٦	١٥٩
	٧٣	١٧٦
	١٤٨	٥٢
	١٥٧	١٥٩

اسم السورة	رقم الآية	المفحة
المائدة	١٩	١٨٠
	٦٧	١٣٦
	٦٨	٦٧
الأنعام	٢٣	١٨٨
	٤٧	١٧٢
	٦٦	٦٧
	١٥٨	١١
الأعراف	٤٠	١٢٩
	٥٩	١٧٩
	١٠١	١٧٨
	١٤٣	١٢٧
	١٨٤	١٨٣
	١٨٨	١٨٣
	١٩٤	١٠٩
الأنفال	٧٣	١١
التوبة	١٣	٣٨
	٣٢	١٧٥
	١٠٧	١٠٨
يونس	١٥	٩٠
	٣٢	١٧٣
	٤٤	١٧١

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
	٦٢	٣٧
	٦٨	١١٣
هود	٨	٧١ ٦٤ ٣٧
	١١٨	١٤٤
يوسف	١٨	١٧٦
	٣١	١٨٤ ١١٢ ٨٨ ٤٨٤
	٥٣	١٧٨
	٨٠	١٢٩ ١٢٥
	٨٥	١٤٤
	٩٢	١٥
	٩٦	١٤٢
ابراهيم	٤	١٨٠
	٣١	٣٠
	٤٤	١٨٧
الحجر	٣٣	١٧٨
النحل	١٤ ١٣	٣
الاسراء	٤٠	١٧١
	٥٢	١٥٤
	٦٧	١٤٢
الكهف	٥	١١١
	٦٠	١٢٥

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
مريم	٤	١٣٧
	٢٦	١٢٨
طه	٩١	١٤٤
	١٠٧	١٨٢
الانبياء	١٦	١٦٧
	٦٥	١٥٤ ٦ ١٢
	٩٤	٩
	١٠٩	١١٣
الحج	٧٣	١٢٩ ٦ ١٢٨
النور	٢٢	٣٨
	٤٠	١٥٣
الشعراء	٥٠	٢٦ ٦ ١٦
	١١٤	١٨٠
القصص	١٧	١٢٠ ٦ ١١٩
لقمان	١٨	١٠
الاحزاب	٣٢	٦٧
	٤٠	٣
سبا	٥٠	٢٦
	٥١	٢٦ ٦ ١٦
فاطر	٣	١٨٠ ٦ ١٧٩
	٣٦	١٦٧ ٦ ١٢٩/١٦٤
	٤١	١٨٨



اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
يس	١٥	٩٥
	٣٢	١٤١
	٤٠	٥١ ٦ ١٩
الصافات	٣٧	١١٧
	٤٧	٥١ ٦ ١٧
ص	٣	٥٧
	٨	١٣٩
الزمر	٣٦	١٨٠ ٦ ٧٢
	٣٧	٧٢
	٥٧	١٧٦
فصلت	٤٦	١٠٢
الشورى	١١	١٨٠
الأحقاف	٩	٩٥
	٣٣	١٠٥
	٣٥	١٥٨
الحجرات	١٤	١٣٩ ٦ ٥٦
ق	١٥	١٧١
الطور	٢٣	٣٠
الرحمن	٦٠	١٧٢
الواقعة	٣٣ ٦ ٣٢	٥١
الحديد	١٦	١٣٦
	٢٩	١٠

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة
١٠٨ ٥ ٨٨	٢	البجادلة
١٨٨	١٢	العنكبوت
١٢٨	٧	الجمعة
١١١ ٥ ١٠٨	٢٠	الملك
١٨٢	٢٨	المدثر
٦	٤٨	
٥١ ٥ ٤٦ ٥ ٨	٣١	القيامة
١٣٧	١	الانسان
١١٣	٤	الطارق
٦٧	٢٢	الفاتحة
٥٢	١١	البعد
١٣٥ ٥ ١٣٣	١	الشرح
١١٨	١٥	الملق
٥	١	الأخلاص
١٣٢	٣	

---

(( فهرس الأحاديث النبوية ))

=====

الصفحة	الحديث
٤	كل ذلك لم يكن .. —
٢٦	لا ضرر ولا ضرار .. —
	لا عدوى ولا طيرة .. —
	لا أحد أغير من الله .. —
٦٤	ليس صلاة أثقل على المنافقين .. —
٨٠	يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة .. —
٨٠	ما أنهر الدم فكل ليس السن .. —
١٦١	نحن الآخرون السابقون بيد أنهم ... —
١٦٢	سألت ربي أن لا يسلط على امتي ... —

فهرس الأبيات الشعرية

مطلع البيت	قافيته	الصفحة
" الهمزة "		
لن ما رأيت ...	الهيجا	١٢٤
طلبو صلحنا ...	حين بقا	٥٩ ٥٨
فذاك ولم ...	يدركك المرء	١٣٨
الم اك جاركم ...	المودة والاخاء	١٦٨

" الباء "

وما الدهر	الا معذبا	٩٦
قلما يبرح	أومجيبا	١٤٥
هذا لعمركم	ولا أب	٢٩
اين المفر	الطالب	٨٣
والأشرم	الفالب	٨٣
وما بأس	عابها	١٠
مشائيم	غرابها	٧٦
يرجى المرء	الخطوب	١١٧
ان الشباب	للشيب	٢١
ولا عيب	الكائب	٢٠
فكن لى	قارب	٤٥
فان تنأ	بالجرب	١٠٥

مطلع البيت	قافيتته	الصفحة
ظننت	واهب	١٤٠
فما سودتني	ولا اب	١٧٥
فوالله	ولا متقارب	١٩٠

" التاء "

الا رجلا	تببت	٢٨
الامر	الفلات	٣٥
حننت	اجنت	٦٠

" الحاء "

لا كذب	ولا مزاحا	٣١
مه فاذلي	أبرحا	١٤٨ و ١٢٢
اذا اللقاح	وصبح	٢٧
من صمد	لا برح	٤٤ و ٤٠
اذا غير	يبصر	١٥٣
تبكى	الجوانح	١٩

" الخاء "

والله لولا	مستصرخ	٤١
------------	--------	----

" الدال "

له نافعلات	فددا	٦٤
------------	------	----



مطلع البيت	قافيته	الصفحة
معاوي	الحديدا	٧٧
أولادها	أولادها	٨٩
في كل	احدا	١٣٤
وابرح	مجيدا	١٤٦
الا يا ليل	جود	٧٤
وج	يزيد	١٤٩
وكدت	عانس	١٥٣
أموت	كائس	١٥٣
يحفه	الرمس	٦
أرى	بالبلاد	١٨
فقام	الى هند	٢٢
اليس	حنجود	٦٦
احدك	رقادها	١٣٣
دعاني	بقعد	١٦٣
فإن شئت	الأسود	١٩٠
نسيتك	السرود	١٩٠

” السراء ”

في أي	قدر	١٣٣
فلا أب	وتازرا	٣٢
لولم تكن	عمرا	٥٤

مطلع البيت	قافيته	الصفحة
وليس بمعروف	أن تعقرا	٧٧ ٦ ٧٦
حراجيج	تقرا	١٥٠
أخلأى	ذاكرا	١٨٢
الا يا اسلى	القطر	١٤٥ ٦ ٥٢
حسب المحبين	سفر	٥٢
ما كان يرضى	ولا عمر	٥٤
ترك	الفسرار	٥٩
لهفى	مجير	٧٤ ٦ ٦٠
ليس شىء	اعتبار	٧٩
فامبحوا	بشر	٩٧
لممرك	متيسر	١٠٣
أيادى	منظر	١٢١
غير منك	يعتبر	١٤٥
فأبت	تصفر	١٥٢
فلا ذا جلال	للفقر	١٥٧
وما الدهر	غبارها	١٦٠
أى نفس	والأنصار	١٧٣
تمر بنا	شفر	٥
الاطعان	التناير	٣٤
قهرت	المكر	٥١
كم غد	ومزور	٦٥

الصفحة	قافيتيه	مطلع البيت
١٠٤	والأجر	ولكن أجرا
١٣٢	بالجار	لولا فوارس

" السين "

١١	السوس	آليت
١٤٨	تفجس	وفي حميا
١٤٨	اليس	ولا يزال
١٦٠	أنيس	وبلدة
١٦٠	العيس	الا
٨١ ٦٧	الطيس	عددت
٨١ ٦٧	ليس	اذ ذهب
١٣٤	الفرس	اضرب

" الضاد "

١٤٧	مغمفر	قضى الله
-----	-------	----------

" الطاء "

١٨٣	والعلاط	فلا والله
-----	---------	-----------

" العين "

٥	كتيع	وكم فائسط
١٩	رجوعها	بكت

الصفحة	قافيتيه	مطلع البيت
٢٠	تتابع	تميز
٥٤	يتقطع	تذكرت
١٠١	صانع	فقلت لها
١٣٦	وازع	على حسين
١٤٤	تسرع	ليس بنفسك
١٦٥	أقاطع	خليلي
٢٩	الراقع	لا نسب

### " القاء "

١١٢ و ٩٤	الخزف	بنى فدانة
٩٩	عارف	وقالوا
١٩١	عارف	فحالف

### " القياف "

١٢١	الحلقة	لن يخب
١٣٧	امزق	فان كنت

### " السلام "

٨٤ و ٧٤	الجميل	انما
٨	لا فعله	فأمر
١٦	مهلا	ان محلا

مطلع البيت	قافيتته	المفحة
ان المرء	فيخذلا	١١٠
اجدك	ذمولا	١٢٥ و ١٣٣
يا صاح	الأمل	١٦٦
اما ترينا	وننتعل	٢٠
وما هجرتك	ولا جمل	٣١
سلى أن	وجهمول	٦٩
هي الشفاء	مبذول	٨٦
مالك	عمله	١٦٠
الا	رمله	١٦٠
الاكل	زائل	١٦٢
وان مدت	اصبل	١٦٣
وقولسى	المنخل	١٦٢
الا اصطبار	امشالى	٣٤
كان وثارا	القواعل	٤٩
لات هنا	الأهوال	٦١
لن تزالوا	والجبال	١١٩ و ١٢٠
فأضحت	توهل	١٣٨
فقلت	وأوصالى	١٤٦
كائن	ولا وكل	١٦٧
أنا الضامن	أو مثلى	١٧٧



مطلع البيت	قافيتسه	المفحة
لا ينسك	معتصما	١٨١٦١٠٠
دار لأسماء	أم	٥
فلا لغو	مقيم	٣١
ولقد أبيت	محروم	٤٤
العاطفون	المطعم	٥٦
ندم	وخيم	٥٨
فياي	أقدم	٧١
وما خذل	فهو هو	٩٧
انيخت	نعامها	١٧٤
صددت	يذم	١٧٤
تهدي	بالجام	٨٥
تقول	بدائم	١٠٤
احفظ	وان لم	١٣٧
غير لاه	سلم	١٦٥
لا يركن	لحمام	١٦٦

"النون"

انكرتها	جيرانا	٤٢
فما ان طبنا	آخرينا	١٨١٦١١٢ ٦٩٤
والله لن	دفيانا	١٨٩ ٦ ١٢٤

الصفحة	قافيتته	مطلع البيت
١٣٨	يجبته	فجئت
١٤٧	تكونه	تنفك
٢٠	شئون	يعشر
٨٥	المساكين	فأصبحوا
١٢٦	زكسوا	ولن يراجع
١٤٥	مبين	صاح شمر
٥٤	لا حين	ما بال
١١٠	المجانين	ان هو

• الهاء •

١٠٣	قسوا	لعمرك
١٦٧	منتهاها	ومارجعت
٧٣	في يديه	اليس عجيبا

• اليا •

٤٤٦٤٣٦٤٢٦٤١	واقيا	تمز
٤٢	متراخيا	وحت
٧٥	جائيا	بدالى
١٦٦	باقيا	ما حم
٥	طورى	وبلدة
٥	انسى	ولا خلا
٢	النفى	كان
١٨	للملى	لا هيثم

(( فهرس المراجع ))

= \* =

٥ - القرآن الكريم .

١ - الاتقان في علوم القرآن :

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - ط ٤ سنة ١٣٩٨ هـ ، شركة

ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر .

٢ - أساس البلاغة :

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري - ط ٢ سنة ١٩٧٢ م ،

مطبعة دار الكتب .

٣ - أساليب النفي في العربية :

د . مصطفى النحاس - سنة ١٣٩٩ هـ ، مؤسسة طي جراح الصباح .

٤ - أساليب النفي في القرآن :

د . أحمد ماهر البقري - سنة ١٩٨٠ م ، دار المعارف .

٥ - الاشباه والنظائر في النحو :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تحقيق طه عبد الرؤوف

سعد - سنة ١٣٩٥ هـ ، مكتبة الكليات الأزهرية .

٦ - إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي :

عبد الله بن السيد البطيوسي . تحقيق د. حمزة النشري ط ١ ١٣٩٩ هـ  
دار الميسخ . الرياض .

٧ - الأصمعيات :

أبو سعيد عبد الملك بن قريب المشهور بالأصمعي - تحقيق أحمد محمد

شاكر ، عهد السلام هارون - ط ٤ سنة ١٩٧٦ م ، دار المعارف بمصر

٨ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن السيد البطيوسي سنة ١٩٧٣ م

دار الجيل للنشر والتوزيع والدبابة - بيروت .

٩ - الأمالي :

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي - ط ١ سنة ١٣٦٧ هـ ،  
طبعة مجلس دائرة المعارف العشانية / حيدر آباد الدكن .

١٠ - امالي الزجاجة :

أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبد السلام  
هارون - ط ١ سنة ١٣٨٢ هـ ، المؤسسة العربية الحديثة .

١١ - الأمالي الشجرية :

أبو السعادات دبة الله بن طي بن حمزة الحنفي المعروف بابن  
الشجري - دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت / صور عن طبعة  
دائرة المعارف العشانية سنة ١٣٤٩ هـ .

١٢ - امالي المرتضى ( فخر الفوائد ودرر القلائد ) :

الشريف المرتضى طي بن الحسين الموسوي الحلبي - تحقيق محمد  
أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ سنة ١٣٧٣ هـ / دار احياء الكتب العربية  
مبنى الباني الحلبي وشركاه .

١٣ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاقرب والقراءات في جمع القرآن :

أبو اليفاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله المعبري - ط ١ سنة  
١٣٩٩ هـ / دار الكتب العلمية بيروت .

١٤ - الانصاف في سائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :

كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري  
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر .

١٥ - الأنسودج في النحو :

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري - ط ١ سنة ١٢٩٨ هـ ،  
طبعة الجوائب - القسطنطينية - ضمن مجموع .

- ١٦ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :
- أبو محمد هـد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام -  
تحقيق محمد محي الدين هـد الحميد ، ط ٦ سنة ١٣٩٤ هـ /  
دار الفكر .
- ١٧ - الايضاح المصـدى :
- أبو طي الحسن بن أحمد الفارسي - تحقيق د . حسن شاذلسي  
فرهود ، ط ١ سنة ١٣٨٩ هـ / مطبعة دار التأليف مصر .
- ١٨ - الايضاح في شرح الفصل :
- أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب - تحقيق د . موسى  
بنأي الحليلي سنة ١٤٠٢ هـ ، مطبعة الحائي / بغداد ، وزارة  
الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية .
- ١٩ - الايضاح في هـلـل النحر :
- أبو القاسم هـد الرحمن بن اسحاق الزجاجي - تحقيق د . مـازن  
المبارك ، ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ / دار النفائـس - بيروت .
- ٢٠ - البارع في اللغة :
- أبو طي اساميد بن القاسم القالي - تحقيق هـاشم الطمان / ط ١  
سنة ١٩٧٥ م ، مكتبة النهضة - بغداد .
- ٢١ - البحر المحيط :
- أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي - ط ٢ سنة ١٣٩٨ هـ ، مطبعة  
مـصورة / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :
- أبو هـد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الاندلسي - تحقيق  
محمد كابل بركات سنة ١٣٨٧ هـ / دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .



٢٣ - التعريفات :

طى بن محمد الجرجاني سنة ١٣٥٧هـ - شركة مكتبة وطبعة  
مصطفى الباهي الحلبي وأولاده / مصر .

٢٤ - توضيح المقاصد والجمالك بشرح الفية ابن مالك :

الحسن بن قاسم بن عبد الله بن طي المرادي - تحقيق الدكتور  
عبد الرحمن طي سليمان - ط ١ سنة ١٣٩٦هـ / مكتبة الكليات  
الازهرية .

٢٥ - الجامع الصحيح مع شروحه فتح الباري :

أبو عبد الله محمد بن اسحاق البخاري - ترقيم محمد فسوان  
عبد الباقي واشراف محب الدين الخطيب سنة ١٣٨٠هـ ، الطبعة  
السلفية ومكتبتها / القاهرة .

٢٦ - الجنى البدانى في حروف المعاني :

الحسن بن قاسم المرادي /

\* تحقيق طه محسن سنة ١٣٩٦هـ ، مؤسسة دار الكتب للطباعة  
والنشر / جامعة الموصل .

\* تحقيق د . فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل  
ط ١ سنة ١٣٩٣هـ / مطابع المكتبة المصرية بحلب .

٢٧ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب :

علاء الدين بن طي بن بدر الدين بن محمد الأريلى سنة ١٢٩٤هـ ،  
طبعة وادي النيل المصرية .

٢٨ - حاشية الخضرى طي شرح ابن عقيل :

الشيخ محمد الديالى الشافعى الشهير بالخضرى - الطبعة الأخيرة  
سنة ١٣٥٩هـ ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى الباهي الحلبي وأولاده بصر

- ٢٩ - حاشية الصبان طو شرح الأشموني لألفية ابن مالك :
- محمد بن طو الصبان - ترتيب مصطفى حسين أحمد / دار الفكر .
- ٣٠ - حاشية يس طو شرح الصريح طو التوضيح للأزهري :
- يس بن زين الدين الحلبي / دار الفكر - بيروت .
- ٣١ - حاشية الشيخ محمد الامير طو مغنى اللبيب لابن هشام :
- لمحمد الامير الازهرى - دار احياء الكتب العربية / طبعة ميسو  
الباهي الحلبي / مصر .
- ٣٢ - حجة القراءات :
- أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - تحقيق سعيد الافغانى  
ط ٢ سنة ١٣٩٩ هـ ، مؤسسة الرسالة / بيروت .
- ٣٣ - حروف المعاني :
- أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي - تحقيق د . طو  
توفيق الحمد ، ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ - مؤسسة الرسالة للطباعة  
والنشر والتوزيع .
- ٣٤ - الحماسة البصرية :
- صدر الدين طو بن أبي الفرج بن الحسن البصري - تحقيق  
د . عادل جمال سليمان سنة ١٣٩٨ هـ ، نشر المجلس الأعلى للشئون  
الاسلامية بوزارة الأوقاف المصرية / طابع الأهرام التجارية .
- ٣٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب :
- عبد القادر بن عبد الهخداوى - ط ١ سنة ١٢٦٩ هـ ، طبعة صورة  
دار صادر / بيروت .

- ٣٦ - الخصائص :  
أبو الفتح عثمان بن جنى - تحقيق محمد طو النجار ، دار الكتاب  
العلمي - بيروت / لبنان .
- ٣٧ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم " الحروف والادوات " :  
لمحمد عبد الخالق ضيفه ، ط ١ سنة ١٣٩٢ هـ - مطبعة السعادة
- ٣٨ - ديوان ابراهيم بن هزيمة :  
تحقيق محمد جبار المحييد سنة ١٣٨٩ هـ ، مطبعة الآداب -  
النجف الأشرف .
- ٣٩ - ديوان أبي طالب :  
جمع أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزوم المهدى - تصحيح  
السيد محمد صادق آل بحر العلوم سنة ١٣٥٦ هـ - نشر المكتبة  
المرتضوية ومابقتها الحيدرية / النجف - العراق .
- ٤٠ - ديوان الأئمة ميمون بن قيس :  
شرح وتعليق د . محمد محمد حسين سنة ١٩٧٤ م - دار النهضة  
المرية للطباعة والنشر .
- ٤١ - ديوان الأئمة الأئمة :  
ضمن الطرائف الأدبية جمع وتصحيح عبد المنزه المينى - دار  
الكتب العلمية / بيروت - لبنان .
- ٤٢ - ديوان أمية بن أبي الصلت :  
جمع وتحقيق د . عبد الحفيظ السطو - ط ٢ سنة ١٩٧٧ م ، المطبعة  
التعاونية / دمشق .
- ٤٣ - ديوان حران العمود النصيري :  
صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب - تحقيق د . نوري حمودي القيسى  
سنة ١٩٨٢ م / دار الرشيد للنشر .

- ٤٤ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري :  
تحقيق د . سيد حنفى حسنين سنة ١٣٩٤ هـ - مطابع الميمنية  
الخرية العامة للكتاب / القاهرة .
- ٤٥ - ديوان الخطيب :  
بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق نعمان أمين  
ط ١ . ط ٢ . سنة ١٣٧٨ هـ - شركة مطبعة مصطفى الهادي الحلبي
- ٤٦ - ديوان ذى الرمة :  
فيلان بن عقبة ، ط ٢ / سنة ١٣٨٤ هـ - المكتب الاسلامي  
للطباعة والنشر .
- ٤٧ - ديوان ربيعة بن الحجاج :  
هناية وتصحيح وترتيب ولهم بن الورد البروصي .
- ٤٨ - ديوان سلامة بن جندل :  
تحقيق د . غفر الدين قباوه ، ط ١ سنة ١٣٨٧ هـ - نشر وتوزيع  
المكتبة الخيرية / محمد تالبيس .
- ٤٩ - ديوان السموأل :  
دار صادر / بيروت .
- ٥٠ - ديوان هار بن الطخيل :  
رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ١٣٨٣ هـ - دار صادر  
بيروت .
- ٥١ - ديوان الحجاج هـد الله بن دؤبه :  
رواية هـد الملك بن قريش الأصمى وشرحه ، تحقيق د . هـد الحفيظ  
السطلي - سنة ١٩٧١ م / تونج مكتبة اطللس دمشق .

- ٥٢ - ديوان عمر بن أبي ربيعة :
- شرح محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ سنة ١٣٧١ هـ - مطبعة  
السعادة بصر / الناشر : المكتبة التجارية الكبرى / مصر .
- ٥٣ - ديوان الفرزدق :
- سنة ١٤٠٠ هـ - دار بيروت للطباعة والنشر .
- ٥٤ - ديوان كثير هزة :
- اهتمنى بجمعه دسري بهرس .
- ٥٥ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري :
- دار صادر / بيروت .
- ٥٦ - ديوان مجنون ليلى ( قيس بن الطوح العامري ) :
- جمع وتحقيق، وشرح عبد الستار أحمد فراج سنة ١٩٧٩ م - مكتبة  
مصر .
- ٥٧ - ديوان النابغة الذبياني :
- شرح وتقديم عباس عبد الساتر ، ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ ، دار الكتب  
العلمية / بيروت .
- ٥٨ - ديوان النمر بن تولب :
- صنفه د . نوري حمودي القيسى ، سنة ١٩٦٩ م - نشر جامعة  
بغداد / مطبعة المعارف .
- ٥٩ - ديوان المهذليين :
- ترتيب وتعليق، محمد محمود بن التلايد التركي الشنقيطي .
- نسخة صورة من مطبعة دار الكتب سنة ١٣٨٥ هـ - الدار القومية  
للطباعة والنشر / القاهرة .



- ٦٠ - زهيل الآمالى والنوادر :
- أبو طى اسماهل بن القاسم القالى - سنة ١٤٠٠هـ ، مراجعة  
لجنة احياء التراث العربى فى دار الافاق الجديدة / بيروت .
- ٦١ - رسالة فى توجيه النصب فى اعراب فضلا ولغة وايضا وهلم جرا :
- أبو محمد هدى الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
تحقيق د . حسن موسى الشاعر - ط ١ سنة ١٤٠٤هـ / دار  
الأرقم / عمان .
- ٦٢ - وصف المبانى فى شرح حروف المعانى :
- أحمد بن هدى النور الملقى - تحقيق أحمد محمد الخراط ، سنة  
١٣٩٥هـ - مابوهات مجمع اللغة العربية بدشق / مطبعة زهد  
ابن ثابت .
- ٦٣ - سنن ابن ماجه :
- للحافظ أبى هدى الله محمد بن يزيد القزوينى - تحقيق وتعليق  
محمد فؤاد هدى الباقى ، سنة ١٩٧٢م / ميسى الباهى الحلوى  
وشركاه .
- ٦٤ - السيرة النبوية :
- أبو محمد هدى الملك بن هشام بن أيوب الحميرى - تحقيق مصطفى  
السقا ، وابراهيم الأبهى ، هدى الحفيظ شلى / ط ٢ سنة ١٣٧٥هـ  
شركة مكتبة وحاجة هداى الباهى الحلوى وأولاده / مصر .
- ٦٥ - شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك :
- بهاء الدين هدى الله بن عقيل المقيلى ، تحقيق محمد محى الدين  
هدى الحميد ، ط ١٥ سنة ١٣٨٦هـ - المكتبة التجارية الكبرى / مصر .

٦٦ - شرح أبيات سيويه :

أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافى - تحقيق د. محمد  
طلح سلطانى ، سنة ١٩٧٩ م ، دار التأمين للتراث / دمشق .

٦٧ - شرح أبيات مفتى اللبيب :

عبد القادر بن عمر البخدارى - تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد  
يوسف دقاق ، ط ١ سنة ١٣٩٨ هـ / دار التأمين للتراث .

٦٨ - شرح ألفية ابن مالك :

بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك - تصحيح محمد  
ابن سليم اللهايدى ، منشورات ناصر خسرو / بيروت .

٦٩ - شرح التسهيل :

لمحمد بن عبد الله بن مالك الاندلسى - تحقيق د. عبد الرحمن  
السيد ، ط ١ سنة ١٣٩٤ هـ / مكتبة الانجلو المصرية - طابع  
سجل العرب .

٧٠ - شرح التصريح طو التوضيح :

خالد بن عبد الله الازهرى - دار الفكر / بيروت .

٧١ - شرح جبل الزجاجى ( الشرح الكبير ) :

ابن صفور طو بن مؤمن - تحقيق د. صاحب أبو جناح ، سنة  
١٤٠٠ هـ ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية / احيا التراث الاسلامى  
بالجمهورية العراقية .

٧٢ - شرح ديوان امير القيس :

حسن السندوى - ط ٥ / المكتبة التجارية الكبرى بصرى .

- ٧٣ - شرح ديوان جرير بن هاشم الخطمي ؛  
محمد اسماعيل همد الله الصاوي - دار مكتبة الحياة للطباعة  
والنشر / بيروت .
- ٧٤ - شرح ديوان الحماسة ؛  
أبو طي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي - نشره أحمد أمين  
وهمد السلام هارون ، ط ٢ سنة ١٣٨٧ هـ - مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر / القاهرة .
- ٧٥ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ؛  
أبو محمد همد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
تحقيق محمد محي الدين همد الحميد / دار الفکر .
- ٧٦ - شرح عمدة الحفاظ و عمدة اللائح ؛  
لمحمد بن همد الله بن مالك الأندلسي - تحقيق همدان همد الرحمن  
الدوري ، سنة ١٣٩٨ هـ - مطبعة العاني / بغداد .
- ٧٧ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ؛  
أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق همد السلام محمد هارون  
ط ٤ سنة ١٤٠٠ هـ / دار المعارف .
- ٧٨ - شرح قطر الندى هبل الصدي ؛  
أبو محمد همد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
تحقيق همد محي الدين همد الحميد .
- ٧٩ - شرح كافية ابن الحاجب في النحو ؛  
رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبازي - ط ٢ سنة ١٣٩٩ هـ  
دار الكتب العلمية / بيروت .

٨٠ - شرح الكافية الشافية :

محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي - تحقيق د. عبد الطعم  
أحمد شهيد / دار المأمون للتراث .

٨١ - شرح الفصل :

سوفق الدين يحيى بن طي بن يحيى النحوي / عالم الكتب بيروت

٨٢ - شعر أبي زهير الدلائلي :

جمع وتحقيق نوري حموري القيس ، سنة ١٩٦٧ م - مطبعة المعارف  
العراق / بغداد .

٨٣ - شعر الأختال أبو مالك فيات بن فوث التلمسي :

منعه السكري - روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق  
د. فخر الدين قباوة ، ط ٢ سنة ١٣٩٦ هـ - منشورات دار الاتفاق  
الجديدة / بيروت .

٨٤ - شعر الراعي النميري :

دراسة وتحقيق د. نوري حموري ، وهلال ناجي سنة ١٤٠٠ هـ ،  
طبعة المجمع العلمي العراقي .

٨٥ - شعر زهير بن أبي سلمى :

نسخة الأظم الشنتوري - تحقيق د. فخر الدين قباوة ، ط ٣  
سنة ١٤٠٠ هـ ، منشورات دار الاتفاق الجديدة / بيروت .

٨٦ - شعر طي وأخبارها في الجاهلية والاسلام :

جمع وتحقيق د. وفا فهد السندوني - ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ ، دار  
العلوم للطباعة والنشر / الرياض .

- ٨٧ - شعر عبد الرحمن بن حسان الانصاري ؛  
جمع وتحقيق د . سامي مكي العاني ، سنة ١٩٧١ م - مطبعة  
المعارف / بغداد .
- ٨٨ - شعر عمرو بن محمد يكرم الزبيدي ؛  
جمع وتحقيق د . طاهر ابراهيم ، سنة ١٣٩٤ هـ - منشورات المكتب  
الاسلامي / دمشق .
- ٨٩ - شواهد التوضيح والتصحيح لشكالات الجامع الصحيح ؛  
محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي - تحقيق محمد فسيوف  
عبد الباقي ، سنة ١٣٧٦ هـ - عالم الكتب / بيروت .
- ٩٠ - شعر النابغة الجعدي ؛  
تحقيق عبد العزيز رباح ، ط ١ سنة ١٣٨٤ هـ - منشورات المكتب  
الاسلامي / دمشق .
- ٩١ - الصاحب بن فقه اللغة ومن العرب في كلامها ؛  
أبو الحسين أحمد بن فارس - تحقيق مصطفى الشويحي ، سنة  
١٣٨٣ هـ ، مؤسسة أ . بدران للطباعة والنشر / بيروت .
- ٩٢ - صحيح مسلم بشرح النووي ؛  
أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، سنة ١٣٤٩ هـ  
الجامعة المصرية ومكتباتها .
- ٩٣ - ضرائر الشعر ؛  
طلح بن مؤمن المعروف بابن صفور - تحقيق السيد ابراهيم محمد  
ط ١ سنة ١٩٨٠ م - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع .



- ٩٤ - طبقات النحويين والمخبرين :  
أبو بكر محمد بن الحسن الزهيدى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
سنة ١٩٧٣ م ، دار المعارف / مصر .
- ٩٥ - الطرائف الأدبية :  
جمع عبد العزيز الميمنى - دار الكتب العلمية / بيروت .
- ٩٦ - العباب الزاخر واللباب الفاخر :  
الحسن بن محمد بن الحسن الصنعمانى - تحقيق محمد حسن آل  
ياسين ، ط ١ سنة ١٣٩٧ هـ - مطبعة المعارف / بغداد .
- ٩٧ - فهارس كتاب سيبويه :  
محمد عبد الخالق ضيف - ط ١ سنة ١٣٩٥ هـ ، مطبعة السعادة
- ٩٨ - الكامل فى اللغة والأدب :  
أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالسهروردى - مكتبة المعارف بيروت
- ٩٩ - الكتاب / كتاب سيبويه :  
أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق عبد السلام محمد هارون  
سنة ١٣٨٨ هـ ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر / بالقاهرة .
- الكتاب :
- ١٠ - كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال :  
ولاه الدين طوى الملقى بن حسام الدين الهندى - ضبط وتفسير :  
الشيخ بكرى حياتى - تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، ط ١  
سنة ١٣٩٠ هـ / منشورات مكتبة التراث الاسلامى حلب .

- ١٠١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها :  
أبو محمد مكي بن أبي طالب القيس - تحقيق د . محي الدين  
رفضان ، سنة ١٣٩٤ هـ . - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
طبعة خالد بن الوليد .
- ١٠٢ - كشف الشكل في النحو :  
طى بن سليمان الحيدرة اليمني - تحقيق د . هادي طبعة طاهر  
ج ١ سنة ١٤٠٤ هـ . - طبعة الارشاد / بغداد .
- ١٠ - الكشف عن حقائق التنزيل وهيون الاقاويل في وجوه التأويل :  
أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري - حقق روايته محمد  
الصادق فمحاوي ، الدابعة الاخيرة سنة ١٣٩٢ هـ / شركة وطبعة  
مصطفى البابي الحلبي وأولاده / مصر .
- ١٠ - لسان العرب :  
ابن منظور جمال الدين بن محمد بن مكرم الانصارى - طبعة صورة  
من طبعة بولاق / الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٠١ - مالم ينشر من الأسالي الشجرية :  
تحقيق د . حاتم صالح النحاس - ط ١ ، سنة ١٤٠٥ هـ / مؤسسة  
الرسالة .
- ١٠١ - مجالس شعلب :  
أبو العباس أحمد بن يحيى شعلب - شرح وتحقيق عبد السلام محمد  
«ارون ، ط ٣ سنة ١٩٨٠ م - دار المعارف / مصر .
- ١٠١ - المجتسني :  
أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي بمعرفة د . محمد عبد الحميد  
حيان ، ط ٣ سنة ١٣٨٢ هـ - طبعة مجلس دائرة المعارف العشانية  
حيدرآباد الدكن / الهند .

- ١٠٠ - المحتسب في تهذيب وجوه شواذ القراءات والايضاح فيها :  
أبو الفتح عثمان بن جنى - تحقيق طي النجدي ناصف والدكتور  
عبد الفتاح اسماعيل شليبي ، سنة ١٣٨٩ هـ - نشره المجلس الأعلى  
للشئون الاسلامية / القاهرة .
- ١٠١ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :  
أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي - تحقيق أحمد صادق  
الملاح ، سنة ١٣٩٤ هـ ، مطابع الأهرام التجارية / المجلس  
الأعلى للشئون الاسلامية .
- ١١٠ - مختارات ابن الشجري :  
أبو السعادات هبة الله بن طي بن حمزة الحسني المعروف بابن  
الشجري ، ضبط وشرح محمود حسن زياتي - ط ٢ سنة ١٩٨٠ م  
دار الكتب العلمية / بيروت .
- ١١١ - المختصر :  
أبو الحسن طي بن اسماعيل النحوي اللغوي الاندلسي المعروف  
بابن سيده ، سنة ١٣٩٨ هـ - دار الفكر / بيروت .
- ١١٢ - مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني :  
دار صادر / بيروت .
- ١١ - معاني الحسوف :  
أبو الحسن طي بن موسى الرمانى - تحقيق د . عبد الفتاح اسماعيل  
شليبي ، ط ٢ سنة ١٤٠١ هـ - دار الشروق / جده .

١١٠ - معاني القرآن :

أبو الحسن سعيد بن سعد ، المجاشعي المشهور بالأخفش  
تحقيق د . فائز فارس .

ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ / المطبعة المصرية - الكويت .

١١١ - معاني القرآن :

أبو زكريا يحيى بن زباد - ط ٢ سنة ١٩٨٠ م ، عالم الكتب  
بيروت .

١١٢ - معجم شواهد العربية :

عبد السلام محمد هارون - ط ١ سنة ١٣٩٢ هـ ، مكتبة  
الخانجي / مصر .

١١٣ - معجم شواهد النحو الشعرية :

د . حنا جميل حداد - ط ١ سنة ١٤٠٤ هـ ، دار العلوم  
للطباعة والنشر / الرياض .

١١٤ - المعجم الكبير :

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - تحقيق حمدي  
عبد المجيد السلفي ، ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ ، وزارة الاوقاف والشئون  
الاسلامية / احياء التراث الاسلامي بالجمهورية العراقية - مطبعة  
الوطن العربي / بغداد .

١١٥ - معجم مقاييس اللغة :

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق عبد السلام هارون  
ط ٢ سنة ١٣٩٢ هـ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .  
بمصر .

- ١٢٠ - مثنى اللبيب عن كتب الأعراب ؛  
أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام  
دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى الهايي الحلبي / مصر .
- ١٢١ - المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفيه ؛  
بدر الدين محمود بن القاضي شهاب الدين المعروف بالميسني  
حاشية خزائن الأدب للخدادي - دار صادر / بيروت .
- ١٢٢ - المقتصد في شرح الإيضاح ؛  
أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني - تحقيق الدكتور /  
كاظم بحر المرجان ، سنة ١٩٨٢م / دار الرشيد للنشر .
- ١٢٣ - المقتضب ؛  
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق  
ضبيمة ، عالم الكتب / بيروت .
- ١٢٤ - المقرب ؛  
طى بن مؤمن المعروف بابن صفور ؛  
تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، عبد الله الجبوري ، ط ١ سنة  
١٣٩١هـ - مطبعة الحائى / بغداد .
- ١٢٥ - الموطئ والمختلئ ؛  
أبو القاسم الحسن بن بشر الأسدي  
مصحح : الدكتور ف - كرنكو ، ط ٢ سنة ١٤٠٣هـ / دار  
الكتب العلمية / بيروت .
- ١٢٦ - النحو الوافى ؛  
حسن حسن ، ط ٢ سنة / دار المعارف بمصر .



١٢١ - نقائص جرير والغزدي :

جمع محمد بن حبيب ، شق محمد بن العباس اليزيدي / طبعة  
صوره عن طبعة بيروت - لندن سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢ م ، دار  
الكتاب العربي / بيروت .

١٢٢ - النواذر في اللغة :

أبو زيد الأنصاري - تحقيق د . محمد عبد القادر أحمد ، ط ١  
دار الشروق .

١٢٣ - همع الهوامع شق جمع الجوامع :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تصحيح السيد  
محمد بدر الدين النكسائي ، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
ب	سبب اختيار الموضوع
ج	خطة البحث
ط	منهأُجج البحث
ى	شكر وتقدير
	مدخل:
١	تعريف النفس
٢	سبب لعموم ولعموم لحدب
٤	وتوع النكرة فى سياق النفس
٤	الفاظ. لا تستعمل الا فى النفس
٦	أقسام النفس بحسب ما يتسلط عليه
	الباب الأول
	الفصل الأول : * لا *
٨	تمهيد :
٨	دخولها على الأفعال
٩	“ “ الأسماء
١٠	أقسامها
١١	هل لها الصدارة ؟
١٣	البحث الأول : لا العاملة عمل ان

الصفحة	الموضوع
١٤٥١٣	أوجه المشابهة بينها وبين أن
١٥	« المخالفة بينها وبين أن
١٦	شروط عمل لا النافية للجنس
	أحوال اسم لا النافية للجنس
٢٠	أولا : المفرد
٢١	ثانيا : المضاف والشبيه بالمضاف
٢١	حذف اسم لا
٢٢	علية البناء
٢٤	أحكام خبر لا النافية للجنس
٢٤	أولا : القول في رافع خبرها
٢٥	ثانيا : خبر لا بين الحذف والذكر
٢٨	ثالثا : وجوب تنكير خبرها وتأخيرها عنها وعن اسمها
٢٩	أحكام المطف على اسم لا
٣٣	حكم نعت اسم لا
٣٤	دخول الهمزة على لا النافية
٣٤	القسم الأول : ما ركبت فيه الهمزة مع لا
٣٤	المعاني المستفادة منها
٣٧	القسم الثاني : ما لم تركب فيه الهمزة مع لا
٣٧	المعاني المستفادة منها
٣٩	البحث الثاني : لا العاملة عمل ليس
٤٠	القول في أعمالها
٤٢	شروط أعمالها

الصفحة	الموضوع
٤٤	خبرها بين الحذف والذكر
٤٥	أوجه المخالفة بينها وبين ليس
٤٥	دخول الباء في خبرها
٤٦	المبحث الثالث : لا المهملة
٤٧	أقسامها :
٤٧	أولا : العاطفة
٤٧	شروط افادتها العطف
٥٠	حذف متبوعها
٥٠	فائدة العطف بها
٥٠	حكم تكريرها
٥٠	ثانيا : الجوابية
٥١	ثالثا : التي ليست بجوابية ولا عاطفة ولا عاملة
٥١	أحوال تكرارها
٥٣	رابعا : الزائدة
٥٣	معنى زيادتها
٥٣	أقسامها
٥٣	القسم الأول : الزائدة لفظا لا معنى
٥٤	« الثاني : « للتأكيد
٥٥	المبحث الرابع : لات
٥٦	تأصيلها
٥٧	عملها
٥٧	عمل ليس وشروطه

الصفحة	الموضوع
٥٩	عمل ان
٥٩	الجر بها
٦٠	اهمالها
٦٠	لات الواقع بعدها هنا
	الفصل الثاني
٦٢	المبحث الأول : ليس
٦٣	تأصيلها
٦٤	ليس العاملة عمل كان
٦٤	معناها
٦٤	استعمالها في نفي الحال والماضي والمستقبل
٦٤	“ “ النفي العام
٦٥	وقوع اسمها نكرة
٦٦	هل ليس فعل أو حرف
٦٨	ترجيح فعليتها
	أحكام خبرها :
٦٩	توسط خبرها
٧٠	تقديم خبرها عليها
٧٢	زيادة الباء في خبرها
٧٤	حذف خبرها
	العطف على خبرها
٧٥	المنصوب



الصفحة	الموضوع
٧٦	المجرور
٧٩	اقتران خبرها بالسواو
٨٠	ليس الاستثنائية :
٨١	خبرها : هو المستثنى بها
٨١	اسمها
٨٢	الوصف بليس
٨٣	ليس العاطفة
٨٤	ليس الممثلة
٨٧	البحث الثاني : ما
٨٨	معناها
٨٨	اعمالها
٨٩	اهمالها
٩٠	تركيب النكرة معها
٩٠	وجه المشابهة بينها وبين ليس
٩٢	عامل النصب في الخبر بمدها
٩٤	شروط اعمالها عمل ليس
١٠١	حذف اسمها أو خبرها ، واضمارها
١٠٢	زيادة الباء في خبرها
١٠٦	حكم المعطوف على خبرها
١٠٨	البحث الثالث : ان

الصفحة	الموضوع
١٠٨	معناها
١٠٨	اقسامها :
١٠٨	أولا : العاملة
١٠٩	الخلاف في اعمالها
	ثانيا : غير العاملة
١١٣	تنبيه : مجيئها نافية دون الا او لما
	الفصل الثالث :
١١٤	المبحث الأول : لسن
١١٥	دالاتها
١١٥	عملها
١١٦	الخلاف في بساطتها
١١٩	افادتها الدعاء
١٢١	عملها الجزم
١٢٢	تقدم معمول معمولها عليها
١٢٣	امتناع الفصل بينها وبين الفعل
١٢٤	تلقى القسم بها
١٢٥	افادتها تأكيد النفي أو تأييده
١٣٠	المبحث الثاني : لم - لما
	( لم )
١٣١	معناها
١٣٢	عملها

الصفحة	الموضوع
١٣٢	اهمالها
١٣٣	النصب بها
	( لما )
١٣٥	لما الجازمة
١٣٥	معناها وعملها
١٣٥	ما تتفق فيه لم ولما
١٣٦	ما تفترق فيه لم ولما
١٤١	لما الاستثنائية
	لما الحينية
	الباب الثانى :
١٤٣	الفصل الأول : أثر النفي فى المعنى والاعراب
١٤٤	زال وأخواتها
١٤٤	ممناها وشرط عملها
١٤٥	حذف حرف النفي معها
١٤٧	تصرفها
١٤٨	حكم تقدم خبرها
١٤٩	توسط خبرها
١٥٠	اقتران خبرها بالا
١٥١	دخول الباء فى خبرها
١٥٢	كاد
١٥٢	معناها

الصفحة	الموضوع
١٥٤	التعليق
١٥٤	تحريفه واثرا النفي فيه
١٥٦	الاشتغال
١٥٦	حقيقته
١٥٦	تعيين الرفع
١٥٦	ترجح النصب
١٥٨	الاستثناء
١٥٨	حقيقته
١٥٨	أصل ادواته ( الا )
١٥٨	الاستثناء المفرغ
١٥٩	« التام
١٦٠	تكرار الا
١٦١	غير ، بيد
١٦٢	سوى
١٦٢	ليس ، لا يكون
١٦٢	خلا ، عدا ، حاشا
١٦٣	أحوال أخرى متفرقة
١٦٣	- مصاحبة حرف النفي للفعل قرينة لمعرفة زمنه
١٦٣	- شرط افادة " لا يكون " الاستثناء
١٦٣	- دخول الباء في خبر الناسخ بسبب النفي

المنوع	الصفحة
- شرط جواز جر المبتدأ والفاعل بمن	١٦٤
- امتناع اقتران خبر الناسخ المنفى بالا اذا كان	
من الكلمات الملازمة للنفي .	١٦٤
- تقدم النفي على النكرة ما يسوغ الابتداء بها	١٦٤
- شرط الوصف الراجع لمستغنى به	١٦٥
- تقدم النفي وشبهه مسوغ لتذكير صاحب الحال	١٦٦
- تعيين ذكر الحال اذا كان عاملا منفيا	١٦٧
- جواز جر الحال اذا كان عاملا منفيا	١٦٧
- نصب الفعل بان مفعولة وجوبا بعد الفاء	
السببية في جواب النفي .	١٦٧
- وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء اذا لم يصلح	
ان يكون شرطا .	١٦٩
- رفع التفضيل للاسم الظاهر	١٦٩
الفصل الثاني :	١٧٠
النفي الضمني	١٧١
في الاستفهام	١٧١
المهزة : الاستفهام الانكاري	١٧١
هل ، من	١٧٢
ماذا ، ان	١٧٣
الفاظ واساليب تفيد النفي الضمني	١٧٤
١ - التشبيه المراد به النفي	١٧٤



الموضع	الصفحة
٢ - التقليل	١٧٤
٣ - الفعل "أى"	١٧٥
٤ - ليت	١٧٦
٥ - لو	١٧٦
٦ - بل	١٧٦
٧ - الحمل على المعنى فى بعض الأساليب	١٧٦
تأكيد النفي بالحروف	١٧٨
١ - اللام الداخلة على الفعل مسبقة بما كان	
أولم يكن .	١٧٨
٢ - ان	١٧٨
٣ - من	١٧٩
٤ - زيادة الكاف	١٨٠
٥ - الباء الزائدة فى الخبر المنفى	١٨٠
٦ - دخول حرف النفي على حرف نفي آخر أو مثله	١٨١
٧ - لا الواقعة بعد الواو العاطفة	١٨١
تأكيد النفي ببعض الأساليب المشتملة عليه	١٨٢
١١ - عطف احد المترادفين على الآخر	١٨٢
٢ - وقوع القسم بين نافيين	١٨٢
٣ - جملة أسلوب القصر بحرف النفي مع الا	١٨٣
نقض النفي	
أولا : ادخال "الا" الاستثنائية قبل خبر النافي	١٨٤

الصفحة	الموضوع
١٨٤	ثانيا : ادخال النفي على النفي
١٨٥	ثالثا : تكرار حرف النفي نفسه
١٨٥	اثر انتقاض النفي
١٨٧	جواب القسم المنفي
١٨٧	الجملة الاسمية
١٨٧	“ الفعلية
١٨٨	الماضوية
١٨٨	المضارعية
١٨٩	حذف حرف النفي في جواب القسم
١٩١	علة جواز حذف النافي فيه
	الفهارس العامة :
١٩٣	فهرس الآيات القرآنية
١٩٩	“ الأحاديث النبوية
٢٠٠	“ الأبيات الشعرية
٢٠٩	“ مراجع البحث
٢٢٨	“ الموضوعات